سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٤٨)

(رَحِمِ اللّٰهُ أهلَ السنَّة)

صاحبُ سُنةٍ

بعض من وصف بأنه "صاحبُ سنةٍ" في كتب التراجم والرجال

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٢هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها

وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١. "سعير بن الخمس من بني عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وكان رجلا شريفا يجتمع إليه أصحابه، وكان مألفا، وكان **صاحب سنة** وجماعة وكانت عنده أحاديث." (١)

٢. "أخبرنا طلق بن غنام، قال: ولد عبد الله بن إدريس بن يزيد سنة خمس عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك ، وتوفي بالكوفة في عشر ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومائة في آخر خلافة هارون وكان ثقة مأمونا ،كثير الحديث ، حجة ، **صاحب سنة** وجماعة." (٢)

٣. "قال: وسمعت من يذكر أن زيادا المعتق مولى الحسن بن علي بن أبي طالب نفسه ، وكانوا يسكنون مع آل الحسن بن سعد في سكة واحدة فوقع بينهم شر فقال زيد بن سليمان: نحن وأنتم سواء ، فانتقلواعنهم فادعى ولد الحسن بن سعد أنهم موال لهم فنسبهم الناس إليهم وأما أبو أسامة فأخبرني ابنه وغيره ممن يخبر أمره أنه لم يسمع يذكر من هذا شيئا قط وتوفي أبو أسامة بالكوفة يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة إحدى ومائتين في خلافة المأمون وكان ابن ثمانين سنة وصلى عليه محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ، وكان حضر جنازته فقدموه لسنه ومكانه ، ولم يكن يومئذ بوال ، وكان ثقة مأمونا كثير الحديث ، يدلس وتبين تدليسه وكان **صاحب سنة** وجماعة." (٣)

٤. "وأخوه محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي ويكنى أبا عبد الله وكان قد نزل بغداد دهرا ثم رجع إلى الكوفة فمات بها قبل يعلى في سنة أربع ومائتين في خلافة المأمون وكان ثقة كثير الحديث وكان **صاحب سنة** وجماعة." (٤)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣٨٦/٦

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣٨٩/٦

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣٩٥/٦

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣٩٧/٦

٥. "أحمد بن عبد الله بن يونس ويكنى أبا عبد الله، مولى لبني يربوع من بني تميم، مات بالكوفة يوم الجمعة لخمس ليال بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ومائتين وكان ثقة صدوقا **صاحب سنة** وجماعة." (١)

٦. "منصور بن بشير وهو ابن أبي مزاحم، ويكنى أبا نصر، مولى الأزد، وكان من سبي الترك، وكان له ديوان فتركه، وقد كتبوا عنه وكان ثقة **صاحب سنة** ، وتوفي ببغداد في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين ومائتين، وهو ابن ثمانين سنة أو أكثر." (٢)

٧. "إسماعيل بن إبراهيم بن بسام الترجماني ويكنى أبا إبراهيم، من أبناء أهل خراسان، ومنزله نحو صحراء أبي السري، روى عن هشيم، وعن العطاف بن خالد، وعبد العزيز الماجشون، وخلف بن خليفة، وصالح المري، وغيرهم، وقد روى عن شريك أيضا، وتوفي ببغداد لخمس ليال خلون من المحرم سنة ست وثلاثين ومائتين، وشهده ناس كثير، وكان **صاحب سنة** وفضل وخير." (٣)

٨. "أبو معمر واسمه: إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهروي من هذيل من أنفسهم، **صاحب سنة** وفضل وخير، وهو ثقة ثبت، وتوفي ببغداد في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين ومائتين، وشهده خلق كثير." (٤)

٩. "إبراهيم بن أبي الليث ويكنى أبا إسحاق، وهو صاحب الأشجعي، ونزل بغداد في عسكر المهدي، وكان **صاحب سنة** ، ويضعف في الحديث." (٥)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٤٠٥/٦

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣٤٧/٧

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣٥٨/٧

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣٥٩/٧

(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣٦٠/٧

١٠. "أبو إسحاق الفزاري واسمه: إبراهيم بن محمد الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر، وكان ثقة، فاضلا، **صاحب سنة** وغزو، كثير الخطأ في حديثه، ومات بالمصيصة سنة ثمان وثمانين ومائة، في خلافة هارون." [١]

١١. - سلام بن أبي مطيع أبو سعيد الخزاعي مولاهم. ثقة. **صاحب سنة** . مات سنة ١٦٤ هـ (تق: ١/ ٣٤٢) . [٢]

١٢. زائدة بن قدامة

الثقفي من أنفسهم ويكنى أبا الصلت.

أخبرنا معاوية بن عمرو الأزدي قال: توفي زائدة بأرض الروم عام غزا الحسن ابن قحطبة الصائفة سنة ستين أو إحدى وستين ومائة. وكان زائدة ثقة مأمونا **صاحب سنة** وجماعة. ٢٦٥٦ [٣]

١٣. حمزة الزيات

بن عمارة. ويكنى أبا عمارة. مولى لآل عكرمة بن ربعي التيمي. وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان ويجلب من حلوان الجبن والجوز إلى الكوفة. وكان صاحب قراءة القرآن وصاحب فرائض.

قال محمد بن سعد: أخبرت أن سفيان بن سعيد الثوري قال له: يا ابن عمارة أما القراءة والفرائض فلا نعرض لك فيهما. ومات حمزة بحلوان سنة ست وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر. وكان حمزة رجلا صالحا وكانت عنده أحاديث. وكان صدوقا **صاحب سنة** . [٤]

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٤٨٨/٧

(٢) الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الخامسة، ابن سعد ٦٢/٢

(٣) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣٥٥/٦

(٤) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣٥٩/٦

١٤. سعير بن الخمس.

من بني عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وكان رجلا شريفا يجتمع إليه أصحابه. وكان مألفا. وكان **صاحب سنة** وجماعة. وكانت عنده أحاديث. (١)

١٥. "٢٧٠٤- عبد الله بن إدريس

بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي من مذحج. ويكنى أبا محمد.

أخبرنا طلق بن غنام قال: ولد عبد الله بن إدريس بن يزيد سنة خمس عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك وتوفي بالكوفة في عشر ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومائة في آخر خلافة هارون. وكان ثقة مأمونا كثير الحديث حجة **صاحب سنة** وجماعة.

١٦. - عبد الرحمن بن عبد الملك

بن أبجر الكناني من أنفسهم. مات سنة إحدى وثمانين ومائة في خلافة هارون وهو صلى على سفيان الثوري بالبصرة. وكان خيرا فاضلا **صاحب سنة** . (٢)

١٧. - أبو أسامة.

واسمه حماد بن أسامة بن زيد بن سليمان بن زياد. وهو المعتق مولى الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي بن أبي طالب. ع.

قال: وسمعت من يذكر أن زيادا المعتق مولى الحسن بن علي بن أبي طالب.

ع. نفسه. وكانوا يسكنون مع آل الحسن بن سعد في سكة واحدة فوقع بينهم شر فقال زيد بن سليمان: نحن وأنتم سواء. فانتقلوا عنهم فادعى ولد الحسن ابن سعد أنهم موال لهم فنسبهم الناس إليهم. وأما أبو أسامة فأخبرني ابنه وغيره ممن يخبر أمره أنه لم يسمع يذكر من هذا شيئا قط. وتوفي أبو أسامة بالكوفة يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة إحدى ومائتين في خلافة المأمون. وكان ابن ثمانين سنة وصلى عليه محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣٦٠/٦

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣٦٢/٦

وكان حضر جنازته فقدموه لسنه ومكانه ولم يكن يومئذ بوال. وكان ثقة مأمونا كثير الحديث يدلس وتبين تدليسه. وكان **صاحب سنة** وجماعة. (١)

١٨. "٢٧٣٧- وأخوه محمد بن عبيد

بن أبي أمية الطنافسي. ويكنى أبا عبد الله. وكان قد نزل بغداد دهرا ثم رجع إلى الكوفة فمات بها قبل يعلى في سنة أربع ومائتين في خلافة المأمون. وكان ثقة كثير الحديث. وكان **صاحب سنة** وجماعة. (٢)

١٩. أحمد بن عبد الله

بن يونس. ويكنى أبا عبد الله. مولى لبني يربوع من بني تميم. مات بالكوفة يوم الجمعة لخمس ليال بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ومائتين. وكان ثقة صدوقا **صاحب سنة** وجماعة.

٢٠. منصور بن بشير.

وهو ابن أبي مزاحم. ويكنى أبا نصر مولى الأزد. وكان من سبي الترك. وكان له ديوان فتركه وقد كتبوا عنه. وكان ثقة **صاحب سنة** . وتوفي ببغداد في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين ومائتين وهو ابن ثمانين سنة أو أكثر. (٣)

٢١. - إسماعيل بن إبراهيم

بن بسام الترجماني. ويكنى أبا إبراهيم. من أبناء أهل خراسان ومنزله نحو صحراء أبي السري. روى عن هشيم وعن العطاف بن خالد وعبد العزيز الماجشون وخلف بن خليفة وصالح المري وغيرهم. وقد روى عن شريك أيضا. وتوفي ببغداد لخمس ليال خلون من المحرم سنة ست وثلاثين ومائتين. وشهده ناس كثير. وكان **صاحب سنة** وفضل وخير. (٤)

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣٦٥/٦

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣٦٧/٦

(٣) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢٤٩/٧

(٤) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢٥٥/٧

٢٢. أبو معمر واسمه إسماعيل.

بن إبراهيم بن معمر الهروي من هذيل من أنفسهم. **صاحب سنة** وفضل وخير. وهو ثقة ثبت. وتوفي ببغداد في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين ومائتين. وشهده خلق كثير.

٢٣. إبراهيم بن أبي الليث.

ويكنى أبا إسحاق. وهو صاحب الأشجعي. ونزل بغداد في عسكر المهدي. وكان **صاحب سنة** . ويضعف في الحديث. (١)

٢٤. "عبيد الله بن لبيد بن جبلة بن غنم بن دوس بن محاسن بن سلمة بن فهم من الأزد.

قال: وكان ثقة فاضلا خيرا **صاحب سنة** .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: كان سفيان الثوري يسمي المعافى بن عمران الياقوتة. وكان يفتخر أهل الموصل به.." (٢)

٢٥. أبو إسحاق الفزاري.

واسمه إبراهيم بن محمد الحارث بن أسماء بن خارجة ابن حصن بن حذيفة بن بدر. وكان ثقة فاضلا **صاحب سنة** وغزو كثير الخطأ في حديثه. ومات بالمصيصة سنة ثمان وثمانين ومائة في خلافة هارون. (٣)

٢٦. إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي الكوفي سمع عقبة بن خالد السلمي عن أبي شراعة عن يحيى بن الجزار – قوله، سمع منه محمد بن عبد الله بن نمير، وقال أحمد أبو جعفر حدثنا إسحاق أبو يعقوب الأسدي العابد – **صاحب سنة** – سمع عاصم بن محمد وخازم."(٤)

٢٧. "١٢٨٥– إسحاق بن منصور بن حيان، الأسدي، الكوفي.

سمع عقبة بن إسحاق (١) ، السلمي، عن أبي شراعة، عن يحيى بن الجزار، قوله، سمع منه

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢٥٦/٧

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣٣٨/٧

(٣) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣٣٩/٧

(٤) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع، البخاري ٤٠٢/١

محمد بن عبد الله بن نمير.

وقال أحمد، أبو جعفر: حدثنا إسحاق، أبو يعقوب الأسدي العابد، **صاحب سنة** .

سمع عاصم بن محمد، وخازم بن حسين. (١)

٢٨. "٦ - احمد بن عبد الله بن صالح العجلي صاحب الثقات قال آخر سفرة سافرتها إلى البصرة كتبت بها سبعين ألف حديث منتقى إلا حديث حماد بن سلمة والقعنبي واستعرت حديث حفص بن عمر النميري وكانت عشرين ألف حديث فانتقيت منها إلا مائتي حديث فسمعتها

٧ - أحمد بن عبد الله بن يونس كوفى ثقة **صاحب سنة** يكنى أبا عبد الله." (٢)

٢٩. "٢٣ - إبراهيم بن الزبرقان التيمى يكنى أبا إسحاق وكان ثقة راوية تفسير القرآن حسن الحديث وكان **صاحب سنة** وصاحب تفسير

(٣)

٣٠. "٣٨ - إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري كوفى ثقة وكان رجلا صالحا قائما بالسنة وقال في موضع آخر إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري كوفى نزل الثغر بالمصيصة وكان ثقة رجلا صالحا **صاحب سنة** وهو الذي أدب أهل الثغر وعلمهم السنة وكان يأمرهم وينهاهم وإذا دخل الثغر رجل مبتدع أخرجه وكان كثير الحديث وكان له فقه وكان عربيا فزاريا أمر سلطانا يوما ونهاه فضربه مائة سوط فغضب له الأوزاعي فتكلم في أمره." (٤)

٣١. ٨٧ - إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي من أنفسهم حي من بجيلة كوفى تابعي ثقة سمع من خمسة من أصحاب النبي ﷺ عبد الله بن أبي أوفى وأنس بن مالك وعمرو بن حريث وأبي جحيفة وهب بن عبد الله السوآي وقيس بن عائذ وكان إسماعيل طحانا ثبتا في

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل، البخاري ٤٠٢/١

(٢) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ١٩٣/١

(٣) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٢٠١/١

(٤) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٢٠٥/١

الحديث رجلا صالحا ثقة وكان ربما أرسل الشيء عن الشعبي فإذا وقف أخبر وكان **صاحب سنة** وكان راوية عن قيس بن أبي حازم الأحمسي تابعي لم يكن أحد أروى عنه منه وكان حديثه نحوا من خمسمائة حديث ورأى شريحا وعمرو بن الميمون الأودي والأسود بن يزيد وكان عاليا في شيوخ الكوفيين
(١)

٣٢. حجاج بن إبراهيم كان يسكن مصر ثقة ثم قال حجاج بن إبراهيم يكنى أبا محمد سكن مصر من الأبناء ثقة **صاحب سنة** رفيع رجل صالح." (٢)

٣٣. - الحكم بن أبان عدنى ثقة **صاحب سنة** كان إذا هدأت العيون وقف في البحر إلى ركبتيه يذكر الله حتى يصبح قال نذكر الله مع حيتان البحر ودوابه
(٣)

٣٤. الحكم بن عتيبة ثقة ثبت في الحديث وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم النخعي وكان **صاحب سنة** وأتباع روى عنه الأعمش وشعبة ولم يسمع منه سفيان وقد أدركه يقال إن أبا عوانة سمع منه أربعمائة حديث ولم يحدث منها إلا بحديثين وترك الباقي فرقا من شعبة وكان فيه تشيع إلا أن ذلك لم يظهر منه إلا بعد موته (٤)

٣٥. "- زائدة بن قدامة ثقفى يكنى أبا الصلت كوفى ثقة لا يحدث أحدا حتى يسأل عنه فإن كان **صاحب سنة** حدثه وإلا لم يحدثه وكان قد عرض حديثه على سفيان الثوري وروى عنه الثوري وسمع سفيان من عون بن أبي جحيفة

- الزبير بن خريت بصرى تابعي ثقة ثبت وسمع من أنس بن مالك وكان مع قتيبة بخراسان وكان إبراهيم يقول له اتق الله لا تقتل مع قتيبة ويقال إن سفيان الثوري سمع منه بمرو وكان

---

(١) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٢٢٤/١

(٢) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٢٨٣/١

(٣) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٣١١/١

(٤) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٣١٢/١

سفيان آجر نفسه إلى خراسان بستمائة درهم من قوم على أن يقبض ميراثا لهم فسمع منه في مرته تلك وكان الزبير **صاحب سنة** (١)

٣٦. "٥٠٤ - زهير بن معاوية أبو خيثمة الجعفي كوفي ثقة ثبت مأمون **صاحب سنة** واتباع وكان يحدث من كتابه وكان راوية عن أبي إسحاق السبيعي ويقال إنه إنما سمع منه بأخرة هو وزكريا (٢)

٣٧. سفيان بن سعيد بن مسروق بن ربيع يكنى أبا عبد الله ثقة كوفي رجل صالح زاهد عابد ثبت في الحديث فقيه **صاحب سنة** واتباع وكان من أقوى الناس بكلمة شديدة عند سلطان يتقى." (٣)

٣٨. سلام بن سليم الحنفي ابوالأحوص كوفي ثقة وكان **صاحب سنة** واتباع وكان إذا ملئت داره من أصحاب الحديث قال لابنه أحوص يا بني قم فمن رأيت في داري يشتم أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ فأخرجه ما يجيء بكم إلينا وكان حديثه نحوا من أربعة آلاف حديث وكان خال سليم بن عيسى المقرىء صاحب حمزة الزيات وقرأ على حمزة." (٤)

٣٩. - شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني كوفي ثقة نزل الرملة **صاحب سنة** هو بن أخي العوام بن حوشب (٥)

٤٠. "٧٧٩ - ضرار بن مرة الشيباني منأنفسهم يكنى أبا سنان ثقة ثبت في الحديث صالح مبرز **صاحب سنة** ويقال كان له جمل يستقي عليه الماء بنفسه يسقي قوما لا

---

(١) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٣٦٧/١

(٢) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٣٧٢/١

(٣) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٤٠٧/١

(٤) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٤٤٤/١

(٥) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٤٦١/١

يجدون الماء إلا غبا احتسابا منه وكان قومه يقولون له فضحتنا رأيت فينا سقاء قط فيقول أسكتوا ليس تدرون (١)

٤١. عَاصِم بن أبي النجُود وَهُوَ بن بَهْدَلَة وَهُوَ أجل مقرئ الكوفة

٤٢. قدم البصرة فأقرأهم وقرأ عليه سلام أبو المنذر وكان عثمانيا وكان الأعمش قرأ عليه في حداثته ثم قرأ الأعمش على يحيى بن وثاب فقال له عاصم ما هذه القراءة أليس إنما قرأت علي قال بلى ولكن انتجعت وأجدبت وأهل البصرة يقولون بن بهدلة ويقولون بن النجود وكان **صاحب سنة** وقراءة وكان ثقة رأسا في القرآن ويقال إن الأعمش قرأ عليه وهو حدث وكان عاصم يقول للأعمش لقد كست بعدي أو لقد حمقت بعدي وكان الأعمش يقول له انتجعت وأجدبت وكان ثقة في الحديث ولكن يختلف عنه في حديث زر وأبي وائل." (٢)

٤٣. "٨٥٣ - عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي ثقة ثبت **صاحب سنة** زاهد صالح وكان عثمانيا يحرم النبيذ (٣)

٤٤. - عبد الرحمن بن أبي جعفر مصرى تابعي ثقة **صاحب سنة** رفيع رجل صالح (٤)

٤٥. "١٢١٣ - عثمان بن عاصم أبو حصين الأسدي كوفي ثقة وكان عثمانيا رجلا صالحا وهو أعلى سنا من الأعمش وكان الذي بينه وبين الأعمش متباعدا وقع بينهما شر حتى تباعد الأعمش عنه إلى بنى حرام وسمع أبو حصين من شريح وسويد بن غفلة وأبي عبد الرحمن السلمي وكان شيخا عاليا وكان **صاحب سنة** ويقال ان قيس بن الربيع كان أروى

(١) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٤٧٣/١

(٢) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٦/٢

(٣) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٢١/٢

(٤) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٧٤/٢

الناس عنه يقال انه كان عنده عنه أربع مائة حديث ويروى عن الشعبي قال ما انا بعالم وما اخلف عالما وان أبا حصين رجل صالح (١)

٤٦. عفان بن مسلم الصفار يكنى أبا عثمان بصرى ثبت **صاحب سنة** وكان على مسائل معاذ بن معاذ فجعل له عشرة آلاف دينار على أن يقف عن تعديل رجل فلا يقول عدلا ولا غير عدل قالوا له قف عنه لا تقل فيه شيئا فأبي فقال لا أبطل حقا من الحقوق وكان يذهب برقاع المسائل إلى الموضع البعيد يسأل فجاء يوما إلى معاذ بالرقاع وقد تلطخت بالناطف فقال له أي شيء ذا قال له اني اذهب الى الموضع البعيد فيصيبني الجوع فاخذت ناطفا فجعلته في كمي وأكلته (٢)

٤٧. علي بن معبد يكنى أبا الحسن سكن مصر **صاحب سنة** وكان أبوه واليا على طرابلس الغرب (٣)

٤٨. عمار بن سيف الضبي ثقة ثبت متعبد وكان **صاحب سنة** وكان يقال إنه لم يكن بالكوفة أحد أفضل منه وروى عنه بن إدريس وابن المبارك قديم الموت ليس يحدث عنه إلا الشيوخ وموته بعد موت سفيان الثوري بقليل حدثني أبي عبد الله قال قدم المسيب بن زهير الضبي فبعث الى عمار بن سيف الضبي بالفي درهم فردها عليه فبعثت اليه امرأته ان كان هو بن عمك ردها فانا بنت عمك فادفعها الي قال فادفعوها إليها قال فكانت عندهم ليلة في خزانة لهم فلما أصبحت قال لها عمار لقد حدث في هذه الخزانة الليلة حدث لقد رأيت كأنها اضطرمت علينا نارا قالت الالفي درهم أخذتها فجعلتها في هذه الخزانة قال كدت تحرقينا رديها عليهم فردتها
(٤)

(١) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ١٢٩/٢

(٢) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ١٤٠/٢

(٣) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ١٥٨/٢

(٤) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ١٦٠/٢

٤٩. – عمرو بن عون بن أوس الواسطي ثقة **صاحب سنة** رجل صالح يكنى أبا عثمان (١)

٥٠. العوام بن حوشب بن يزيد بن رويم الشيباني من أنفسهم كوفي ثقة رجل صالح وكان أبوه على شرط الحجاج وكان رجل سوء وكان العوام **صاحب سنة** ثبت صالح وكان أخوه خراش على شرطة يوسف بن عمر وروى نحوا من مائتي حديث أو أكثر قليلا وروى عن النخعي والتيمى وروى عنه يزيد بن هارون وهشيم والناس." (٢)

٥١. "١٦٠٤ – محمد بن سوقة ثبت وكان خزازا جمع من الخز مائة ألف درهم ثم أتى مكة فقال ما اجتمعت هذه لخير فتصدق بها من آخرها وكان **صاحب سنة** وعبادة وخير في عداد الشيوخ ليس بكثير الحديث (٣)

٥٢. "أبا عبد الرحمن وكان فقيها **صاحب سنة** وابن شبرمة أقدم موتا من بن أبي ليلى كان بن أبي ليلى صدوقا جائز الحديث وكان قارئا للقرآن عالما به قرأ حمزة الزيات عليه وكان حمزة يقول إنما تعلمنا جودة القرآن عند بن أبي ليلى وكان من أحسب الناس وكان من أنقط الناس لمصحف وأخطه بقلم وكان جميلا نبيلا وأول من استقضاه على الكوفة يوسف بن عمر الثقفي عامل لبني أمية فكان يرزقه في كل شهر مائة درهم وكان يوسف يقول خذها لأهبتك إني أرى القمح ينال هينا صعبا يعني قد سمنت مولى أنت أم عربي فيقول أصابنا سبا فيقول أما أنك لو قلت غير ذلك لأصابك مني عبر اجلس للمسلمين بالغداة والعشي فإنما أنت أجير وكان أبوه عبد الرحمن بن أبي ليلى من أصحاب علي بن." (٤)

---

(١) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٢/١٨١

(٢) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٢/١٩٥

(٣) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٢/٢٤٠

(٤) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٢/٢٤٤

٥٣. مطلب بن زياد الكوفي ثقة وهو فوق وكيع في السن **صاحب سنة** وخير دفن كتبه تحول من الكوفة إلى قرية تقال سحلبون بين أنطاكية وحلب فآواه أبو أسامة إلى قريته دفن كتبه وقال لا يصلح قلبي عليها." (١)

٥٤. - معلى بن منصور الرازي أبو يعلى ثقة وكان **صاحب سنة** وكان نبيلا طلبوه على القضاء غير مرة فأبى (٢)

٥٥. - مفضل بن مهلهل الضبي وكان ثقة ثبتا **صاحب سنة** وفضل وفقه ثبتا في الحديث ولما مات سفيان الثوري جاء أصحابه إلى مفضل فقالوا تجلس لنا مكان سفيان فأبي وقال ما رأيت صاحبكم يحمد مجلسه فأبي أن يجيبهم إلى ذلك (٣)

٥٦. - هاشم بن القاسم أبو النضر من الأبناء سكن بغداد **صاحب سنة** ثقة وكان أهل بغداد يفخرون به." (٤)

٥٧. - هشام بن إسماعيل العطار دمشقي ثقة رجل صالح شيخ كيس **صاحب سنة** ولم يكن بدمشق في زمانه أحد أفضل منه

- هشام بن حجير مكي ثقة **صاحب سنة** ." (٥)

٥٨. - الهيثم بن جميل ثقة **صاحب سنة** بغدادي سكن أنطاكية (٦)

٥٩. "١٩٧٥ - يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ثقة وكان ممن جمع له الفقه والحديث وكان على قضاء المدائن ويعد من حفاظ الكوفيين للحديث مفتيا ثبتا **صاحب سنة** ووكيع إنما صنف كتبه على كتب يحيى بن زكريا بن أبي زائدة

---

(١) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٢/٢٨٢

(٢) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٢/٢٨٩

(٣) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٢/٢٩٥

(٤) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٢/٣٢٣

(٥) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٢/٣٢٧

(٦) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٢/٣٣٥

١٩٧٦ - يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التيمي كوفي ثقة كان خيارا وأبوه ثقة وكان يحيى صالحا مبرزا **صاحب سنة** وروى عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير تابعي (١)

٦٠. - يوسف بن أسباط كوفى ثقة **صاحب سنة** وخير دفن كتبه تحول إلى قرية يقال لها سيلحين بين أنطاكية وحلب وآواه أبو أسامة إلى قريته وهو في سن وكيع دفن كتبه وقال لا يصلح قلبي عليها (٢)

٦١. "٧٦ - شيبان بن عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو المعمر البرجي الأصبهاني المحتسب. [المتوفى: ٤٧٣ هـ]

توفي في ربيع الآخر. شيخ صالح **صاحب سنة**، يعظ في القرى.

سمع أبا عبد الله بن منده، والجرجاني، وأبا سعد الماليني، وأبا بكر بن مردويه.

أرخه يحيى بن منده.." (٣)

٦٢. "٩٢ - عبد المغيث بن زهير بن زهير بن علوي. المحدث أبو العز بن أبي حرب البغدادي، الحربي. [المتوفى: ٥٨٣ هـ]

---

(١) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٣٥٢/٢

(٢) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٣٧٤/٢

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار ٣٥١/١٠

أحد من عني بهذا الشأن. قرأ الكثير، وحصل، ونسخ، وخرج، وصنف. -[٧٦١]-

قال ابن الدبيثي: كان ثقة صالحا، **صاحب سنة**، منظورا إليه بعين الديانة والأمانة.

سمع أبا القاسم بن الحصين، وأبا العز بن كادش، وهبة الله بن الطبر، وأبا غالب ابن البناء، فمن بعدهم.

وحدث بالكثير، وأفاد الطلبة، ونعم الشيخ كان.

كان مولده في سنة خمسمائة، وتوفي في الثالث والعشرين من المحرم.

قلت: روى عنه الشيخ الموفق، والحافظ عبد الغني، وحمد بن صديق الحراني، والبهاء المقدسي، وأبو عبد الله الدبيثي، وخلق سواهم.

وصنف كتابا في " فضائل يزيد " أتى فيه بالعجائب، ولو لم يصنفه لكان خيرا له. وعمله ردا على ابن الجوزي. ووقع بينهما عداوة لأجل يزيد، نسأل الله أن يثبت عقولنا، فإن الرجل لا يزال بعقله حتى ينتصب لعداوة يزيد أو ينتصر له، إذ له أسوة بالملوك الظلمة.

وذكر شيخنا ابن تيمية قال: قد قيل: إن الخليفة الناصر لما بلغه نهي الشيخ عبد المغيث عن لعنة يزيد قصده متنكرا، وسأله عن ذلك، فعرفه عبد المغيث، ولم يظهر أنه يعرفه، فقال: يا هذا، أنا قصدي كف ألسنة الناس عن خلفاء المسلمين، وإلا فلو فتحنا هذا الباب لكان خليفة الوقت هذا أحق باللعن، فإنه يفعل كذا؛ وجعل يعدد خطايا الخليفة، حتى قال: يا شيخ ادع لي. وذهب.." (١)

٦٣. "٣٢٩ - عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عمران، الشيخ الإمام، المحدث، المقرئ، الفقيه صدر الدين، أبو القاسم الأوسي، الدكالي، المالكي، الملقب بسحنون. [المتوفى: ٦٩٥ هـ]

كان إماما، فقيها، مفتيا، متفننا، كثير الفضائل، قوي العربية، زعر الأخلاق. ولد سنة ست عشرة، وقيل: سنة عشر، وهو أشبه. وقدم الإسكندرية في عنفوان شبابه، وقرأ بها على أبي القاسم الصفراوي، وسمع -[٨١٦]-

منه. ومن: علي بن مختار العامري، وعبد الوهاب بن رواج، وجماعة. وقرأ الحديث على

(١) تاريخ الإسلام ت بشار١٢/٧٦٠

الشيوخ.

سالت أبا الحجاج الكلبي عنه، فقال: شيخ جليل، فاضل، **صاحب سنة**. لقيته بالإسكندرية سنة أربع وثمانين.

قلت: وقرأت عليه ختمة لورش وحفص. وسمعت منه أنا وابن الظاهري، والمزي، وابن سيد الناس، والبرزالي، وطائفة. وتوفي وأنا بالإسكندرية في رابع شوال. وقد سمع علي الختمة في أحد عشر يوما.." (١)

٦٤. "٦ - ع: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، أبو عمران النخعي الكوفي، [الوفاة: ٩١ - ١٠٠ هـ]

فقيه العراق.

روى عن: علقمة، ومسروق، وخاله الأسود بن يزيد، والربيع بن خثيم، وشريح القاضي، وصلة بن زفر، وعبيدة السلماني، وسويد بن غفلة، وعابس بن ربيعة، وهمام بن الحارث، وهني بن نويرة، وخلق. ودخل على عائشة رضي الله عنها وهو صبي.

روى عنه: منصور، والأعمش، وحماد بن أبي سليمان، وأبو إسحاق الشيباني، وعبيدة بن معتب، والعلاء بن المسيب، وعبد الله بن شبرمة، وابن عون، وعمرو بن مرة، ومغيرة بن مقسم، ومحمد بن سوقة، وطائفة.

وتفقه به جماعة، وكان من كبار الأئمة.

قيل: إنه لما احتضر جزع جزعا شديدا، فقيل له في ذلك، فقال: وأي خطر أعظم مما أنا فيه، أتوقع رسولا يرد علي من ربي، إما بالجنة وإما بالنار، والله لوددت أنها تلجلج في حلقي إلى يوم القيامة.

توفي إبراهيم سنة ست، وقيل: سنة خمس وتسعين، وله تسع وأربعون سنة على الصحيح. وقيل: ثمان وخمسون سنة.

وقال يحيى القطان: توفي بعد الحجاج بأربعة أشهر أو خمسة.

قلت: مات الحجاج في رمضان سنة خمس.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٥/١٨١٥

وقال محمد بن سعد: دخل على عائشة، وسمع زيد بن أرقم، -[١٠٥٣]- والمغيرة بن شعبة، وأنس بن مالك.

روى عنه: الشعبي، ومنصور، ومغيرة بن مقسم، وغيرهم من التابعين.

وقال عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن طلحة بن مصرف، عن إبراهيم قال: دخلت على أم المؤمنين عائشة.

وعن حماد بن أبي سليمان قال: لقد رأيتني ننتظر إبراهيم، فيخرج والثياب عليه معصفرة، ونحن نرى أن الميتة قد حلت له.

قال ابن عيينة، عن الأعمش، قال: جهدنا على إبراهيم النخعي أن نجلسه إلى سارية، وأردناه على ذلك فأبى، وكان يأتي المسجد وعليه قباء وريطة معصفرة.

قال: وكان يجلس مع الشرط.

قال أحمد بن حنبل: كان إبراهيم ذكيا حافظا، **صاحب سنة**.

وقال جرير عن مغيرة: كان إبراهيم يدخل مع الأسود وعلقمة على عائشة.

وقال وكيع: حدثنا الأعمش، قال: كنت إذا سمعت حديثا فلم أر ما وجهه أتيت إبراهيم، ففسره لي، وكان إبراهيم صيرفي الحديث.

وعن الشعبي إنه قيل له: مات إبراهيم، فقال: ما ترك بعده خلف.

وقال نعيم بن حماد: حدثنا جرير، عن عاصم قال: تبعت الشعبي، فمررنا بإبراهيم، فقام له إبراهيم عن مجلسه، فقال له الشعبي: أنا أفقه منك حيا، وأنت أفقه مني ميتا، وذاك أن لك أصحابا يلزمونك، فيحيون علمك.

وكان إبراهيم رحمه الله أعور.

قال هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم: كانوا يكرهون أن يظهر الرجل ما خفي من عمله الصالح.

وقال مالك: كان إبراهيم النخعي رجلا عالما، وكان الشعبي أقدم وأكثر حديثا.

وقال أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب، عن أبيه: كنت فيمن دفن إبراهيم النخعي ليلا سابع سبعة، أو تاسع تسعة، فقال الشعبي: أدفنتم صاحبكم؟ قلت: نعم، قال: أما إنه ما ترك أحدا أعلم أو أفقه منه، قلت: ولا الحسن، وابن سيرين؟ قال: ولا الحسن وابن سيرين، ولا

من أهل -[١٠٥٤]- البصرة، ولا من أهل الكوفة، ولا من أهل الحجاز.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: مات مختفيا من الحجاج.

وقال جرير عن مغيرة قال: كان إبراهيم النخعي إذا طلبه إنسان لا يحب أن يلقاه، خرجت الجارية فقالت: اطلبوه في المسجد.

وقال قيس: عن الأعمش، عن إبراهيم قال: أتى رجل، فقال: إني ذكرت رجلا بشيء، فبلغه عني، فكيف أعتذر، قال: تقول: والله إن الله ليعلم ما قلت من ذلك من شيء.

وقال حماد بن زيد: ما كان بالكوفة رجل أوحش ردا للآثار من إبراهيم لقلة ما سمع، فذكر لحماد قول إبراهيم: " في الفأرة جزاء إذا قتلها المحرم ".

قال الداني: أخذ القراءة عرضا عن علقمة، والأسود.

قرأ عليه: الأعمش، وطلحة بن مصرف.

وقال وكيع: عن شعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم بدعة.." (١)

٦٥. "٥٧ - ع: الحكم بن عتيبة، أبو محمد، الكندي مولاهم، الكوفي الفقيه، [الوفاة: ١١١ - ١٢٠ هـ]

أحد الأعلام.

عن: أبي جحيفة السوائي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وشريح القاضي، وأبي وائل، وعلي بن الحسين، ومجاهد، ومصعب بن سعيد، وإبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، وخلق.

وعنه: زيد بن أبي أنيسة، وأبان بن تغلب، ومسعر، ومالك بن مغول، وحمزة الزيات، والأوزاعي، وشعبة، وأبو عوانة، وخلق.

قال الأوزاعي: حججت، فلقيت عبدة بن أبي لبابة، فقال لي: هل لقيت الحكم؟ قلت: لا، قال: فالقه، فما بين لابتيها أفقه منه.

وقال أحمد بن حنبل: هو أفقه الناس في إبراهيم.

وقال ابن عيينة: ما كان بالكوفة مثل الحكم وحماد.

وقال عباس الدوري: كان الحكم صاحب عبادة وفضل.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار١٠٥٢/٢

وقال أحمد العجلي: كان الحكم ثقة، ثبتا، فقيها، من كبار أصحاب إبراهيم، وكان **صاحب سنة** واتباع. -[٢٢٥]-

وقال مغيرة بن مقسم: كان الحكم إذا قدم المدينة أخلوا له سارية النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إليها.

وقال الشاذكوني: أخبرنا يحيى بن سعيد قال: سمعت شعبة يقول: كان الحكم يفضل عليا على أبي بكر وعمر. الشاذكوني ضعيف.

وقال معمر: كان الزهري في أصحابه كالحكم في أصحابه.

وقال أبو إسرائيل الملائي، عن مجاهد بن رومي قال: ما كنت أعرف فضل الحكم إلا إذا اجتمع علماء الناس في مسجد منى، نظرت إليهم، عيال عليه.

قال شعبة: مات الحكم سنة خمس عشرة ومائة. وقال آخر: توفي سنة أربع عشرة. والأول أصح.." (١)

٦٦. "٨٠ - ع: الزبير بن عدي الهمداني اليامي أبو عدي الكوفي. [الوفاة: ١٣١ - ١٤٠ هـ]

عن: أنس بن مالك، وأبي وائل، والحارث الأعور، ومصعب بن سعد، وإبراهيم النخعي.

وعنه: مسعر، ومالك بن مغول، وسفيان الثوري، وبشر بن الحسين، وغيرهم.

وثقه أحمد، وغيره، وكان فاضلا **صاحب سنة**، ولي قضاء الري.

قال أحمد العجلي: ثقة ثبت من أصحاب إبراهيم، وكان مع قتيبة بن مسلم، وكان يقول له إبراهيم: اتق الله لا تقتل مع قتيبة.

قيل: توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة.." (٢)

٦٧. "٢٨٢ - ع: مغيرة بن مقسم الضبي الكوفي الأعمى، أبو هشام. [الوفاة: ١٣١ - ١٤٠ هـ]

أحد الأعلام، من موالي بني ضبة

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٣/٢٢٤

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار٣/٦٥٤

تفقه بإبراهيم النخعي، وبالشعبي، وروى عنهما، وعن: أبي وائل شقيق، ومجاهد.

وعنه: شعبة، وزائدة، وإسرائيل، وأبو عوانة، وخلق؛ آخرهم موتا: محمد بن فضيل.

قال شعبة: كان أحفظ من حماد بن أبي سليمان.

وروى جرير بن عبد الحميد عن مغيرة قال: ما وقع في مسامعي شيء فنسيته.

قال أبو داود: قد سمع مغيرة من مجاهد، وأبي وائل، وأبي رزين، قال: ومغيرة لا يدلس؛ سمع من إبراهيم مائة وثمانين حديثا وقد أدخل بينه وبين إبراهيم قريبا من عشرين رجلا.

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن ابن معين: مغيرة ثقة مأمون.

وقال فضيل بن غزوان: كنا نجلس أنا ومغيرة، وعدد ناسا، نتذاكر الفقه فربما لم نقم حتى نسمع النداء بصلاة الفجر.

وقال جرير: سمعت مغيرة يقول: إني لأحتسب في منعي الحديث اليوم كما تحتسبون في بذله.

وكان مكفوف البصر.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان مغيرة من الفقهاء. وكان عثمانيا إلا أنه كان يحمل على علي - رضي الله عنه - بعض الحمل.

وروى جرير عن مغيرة، قال: إذا تكلم اللسان بما لا يعنيه قال الفتى: واحرباه. -[٧٣٩]-

وروى فضيل بن عياض، عن مغيرة، قال: من طلب الحديث قلت صلاته.

وقال أبو بكر بن عياش: ما رأيت أحدا أفقه من مغيرة فلزمته، ولا أقرأ من عاصم فقرأت عليه.

قال أحمد بن حنبل: مغيرة **صاحب سنة**، ذكي، حافظ، في روايته عن إبراهيم ضعف.

وقال حجاج عن شعبة، قال: مغيرة أحفظ من الحكم.

وقال ابن فضيل: كان مغيرة يدلس وكنا لا نكتب عنه إلا ما قال: حدثنا إبراهيم.

وقال عبد الله بن الأجلح: رأيت مغيرة يخضب بحناء.

قال ابن نمير، وغيره: مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة. وقيل سنة أربع.." (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٣/٧٣٨

٦٨. "٢٦ - ع: إسماعيل بن أبي خالد البجلي، مولاهم، الكوفي، أحد أئمة الحديث أبو عبد الله. [الوفاة: ١٤١ - ١٥٠ هـ]

سمع: أبا جحيفة، وابن أبي أوفى، وقيس بن أبي حازم، وطارق بن شهاب، والشعبي، وزر بن حبيش، وعمرو بن حريث، وقيس بن عائذ، ولهما أيضا صحبة.

روى عنه: الحكم بن عتيبة مع تقدمه، وشعبة، والسفيانان، ويزيد بن هارون، وأبو أسامة، ومحمد بن بشر، ووكيع، ويحيى بن سعيد، ويعلى بن عبيد، وعبيد الله بن موسى، وخلق كثير.

وكان ثقة حجة، وكان طحانا، وله إخوة لم يشتهروا وهم: أشعث، وخالد، وسعيد، والنعمان.

قال أبو إسحاق السبيعي: إسماعيل بن أبي خالد شرب العلم شربا.

وروى مجالد عن الشعبي قال: إسماعيل يزدرد العلم ازدرادا.

وروى ابن المبارك عن الثوري قال: حفاظ الناس ثلاثة: إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي من أنفسهم، وكان طحانا ثقة ثبتا، ربما أرسل الشيء عن الشعبي، فإذا وقف أخبر. وكان **صاحب سنة**، وهو راوية قيس بن أبي حازم، وحديثه نحو من خمس مائة حديث.

قلت: حديثه يقع عاليا في " الغيلانيات".

مات قبل الأعمش في سنة خمس أو سنة ست وأربعين ومائة.." (١)

٦٩. "٣٥ - ٤: أشعث بن عبد الملك الحمراني أبو هانئ البصري. [الوفاة: ١٤١ - ١٥٠ هـ]

مولى حمران مولى عثمان بن عفان.

روى عن: الحسن، وابن سيرين، وبكر بن عبد الله، وعاصم الأحول، وطائفة.

وهو من كبار أصحاب الحسن ومن أفقههم.

روى عنه: خالد بن الحارث، وأبو عاصم، وروح، ويحيى القطان، ومحمد بن أبي عدي، وحماد بن مسعدة، وجماعة كثيرة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٣/٨١٦

قال يحيى القطان: هو عندي ثقة مأمون، ما أدركت أحدا من أصحاب محمد بن سيرين بعد ابن عون أثبت منه.

قلت: روى عنه أيضا الأنصاري.

قال الدارقطني: أشعث عن الحسن ثلاثة أحدهم الحمراني، وهو ثقة، وأشعث الحداني يعتبر به، وأشعث بن سوار كوفي يعتبر به، وهو أضعفهم.

قلت: ذكر ابن سوار في الطبقة الماضية.

وقال أحمد بن حنبل: أشعث الحمراني كان **صاحب سنة**، وكان عالما بمسائل الحسن الدقاق، هو من بابة هشام بن حسان.

قلت: توفي الحمراني في سنة ست وأربعين ومائة.." (١)

٧٠. "٢٠٠ - ع: سليمان بن مهران الأعمش، الإمام أبو محمد الأسدي مولاهم، الكاهلي الكوفي الحافظ المقرئ، [الوفاة: ١٤١ - ١٥٠ ه]

أحد الأئمة الأعلام.

يقال: ولد بقرية من عمل طبرستان يقال لها: أمه، وذلك في سنة إحدى وستين، وقد رأى أنس بن مالك، ورآه يصلي، ولم يثبت أنه سمع منه، مع أن أنسا لما توفي كان للأعمش نيف وثلاثون سنة، وكان يمكنه السماع من جماعة من الصحابة.

وقد روى عن عبد الله بن أبي أوفى، وأبي وائل، وزيد بن وهب، وأبي عمرو الشيباني، وخيثمة بن عبد الرحمن، وإبراهيم النخعي، ومجاهد، وأبي صالح، وسالم بن أبي الجعد، وأبي حازم الأشجعي، والشعبي، وهلال بن يساف، ويحيى بن وثاب، وأبي الضحى، وسعيد بن جبير، وخلق كثير من كبار التابعين.

حدث عنه أمم لا يحصون؛ منهم الحكم بن عتيبة، وأبو إسحاق السبيعي - وهما من شيوخه - وشعبة، والسفيانان، وجرير بن حازم، وجرير -[٨٨٤]- ابن عبد الحميد، وزائدة، وأبو معاوية، ووكيع، وحفص بن غياث، وأبو أسامة، وعبد الله بن موسى، وجعفر بن عون، والخريبي، وابن المبارك، وابن نمير، وعبد الحميد الحماني، وعبد الواحد بن زياد، وعلي بن

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٣/٨١٩

مسهر، وعيسى بن يونس، ومحمد بن بشر، وابن فضيل، ويحيى القطان، ويحيى بن عيسى الرملي، ويعلى بن عبيد، وأبو نعيم.

قال ابن المديني: له نحو من ألف وثلاثمائة حديث.

وقال ابن عيينة: كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض.

وقال أبو حفص الفلاس: كان يسمى المصحف من صدقه.

وقال يحيى القطان: هو علامة الإسلام.

وقال وكيع: بقي الأعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى.

وقال الخريبي: ما خلف الأعمش أعبد منه، وكان رضي الله عنه **صاحب سنة**.

وقد قرأ الأعمش القرآن على يحيى بن وثاب عن قراءته على أصحاب ابن مسعود، قرأ عليه جماعة منهم حمزة الزيات.

وكان مع جلالته في العلم والفضل صاحب ملح ومزاح؛ قيل: إنه جاءه أصحاب الحديث يوما، فخرج فقال: لولا أن في منزلي من هو أبغض إلي منكم ما خرجت إليكم. رواها وكيع عنه.

وقد سأله داود الحائك: ما تقول يا أبا محمد في الصلاة خلف الحائك؟ فقال: لا بأس بها على غير وضوء. قيل: فما تقول في شهادة الحائك؟ قال: تقبل مع عدلين.

قال ابن عيينة: سبق الأعمش أصحابه بخصال؛ كان أقرأهم لكتاب الله، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان ثقة ثبتا، كان محدث الكوفة في زمانه، ويقال: ظهر له أربعة آلاف حديث، ولم يكن له كتاب، وكان -[٨٨٥]- يقرئ القرآن، رأسا فيه، وكان فصيحا، وكان أبوه مهران من سبي الديلم. قال: وكان الأعمش عسرا سيئ الخلق، وكان لا يلحن حرفا، وكان عالما بالفرائض. قال: وكان فيه تشيع.

كذا قال، وليس هذا بصحيح عنه؛ كان **صاحب سنة**.

قال: ولم يختم عليه إلا ثلاثة أنفس؛ طلحة بن مصرف وكان أسن منه وأفضل، وأبان بن تغلب، وأبو عبيدة بن معن.

قلت: وقرأ عليه كما ذكرنا الزيات.

وقال عيسى بن يونس: لم نر نحن مثل الأعمش، وما رأيت الأغنياء أحقر منهم عنده مع فقره وحاجته.

وروى علي بن عثام عن أبيه قال: قيل للأعمش: ألا تموت فنحدث عنك. فقال: كم من حب أصبهاني قد انكسر على رأسه كيزان كثيرة.

وقد جاء أن الأعمش قرأ عن زيد بن وهب وزر وإبراهيم النخعي، وأنه عرض أيضا على أبي العالية وجماعة.

وأخبرنا بيبرس التركي بحلب وأيوب الأسدي بدمشق، قالا: أخبرنا محمد بن سعيد ببغداد قال: أخبرنا أحمد بن المقرب قال: أخبرنا طراد قال: أخبرنا علي العيسوي قال: أخبرنا محمد بن عمرو الرزاز قال: حدثنا العطاردي قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش قال: رأيت أنس بن مالك بال فغسل ذكره غسلا شديدا، ثم توضأ ومسح على خفيه فصلى بنا وحدثنا فجاء بيته. هذا حديث صالح الإسناد.

وروى أبو سلمة التبوذكي عن أبي عوانة قال: أعطيت امرأة الأعمش خمارا، فكنت إذا جئت أخذت بيده فأخرجته إلي، فقلت له: إن لي إليك حاجة، قال: ما هي؟ قلت: إن لم تقضها فلا تغضب علي. قال: ليس قلبي في يدي، قلت: أمل علي، قال: لا أفعل.

وقال علي بن سعيد النسوي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: منصور -[٨٨٦]- أثبت أهل الكوفة، ففي حديث الأعمش اضطراب كثير.

وذكر أبو بكر ابن الباغندي أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، قال: فقلت: يا رسول الله، أيما أثبت في الحديث؛ منصور أو الأعمش؟ فقال: منصور منصور.

وقال وكيع: سمعت الأعمش يقول: لولا الشهرة لصليت الفجر ثم تسحرت.

قلت: هذا كان مذهب الأعمش، وهو على الذي روى النسائي من حديث عاصم عن زر عن حذيفة قال: تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان هو النهار إلا أن الشمس لم تطلع.

وقال عيسى بن يونس: أرسل عيسى بن يونس الهاشمي أمير الكوفة إلى الأعمش بألف درهم وصحيفة ليكتب له فيها حديثا، فكتب فيها: " بسم الله الرحمن الرحيم، والله الصمد " إلى

آخرها، ثم وجه بها إليه، فبعث إليه: يا ابن الفاعلة، أظننت أني لا أحسن كتاب الله! فبعث إليه: وظننت أني أبيع الحديث!

وقال عيسى بن يونس: أتى الأعمش أضياف، فأخرج إليهم رغيفين فأكلوهما، فدخل فأخرج لهم نصف حبل من قت، فوضعه على الخوان وقال: أكلتم قوتنا، فهذا قوت شاتي فكلوه.

قال عيسى: وخرجنا في جنازة ورجل يقود الأعمش، فلما رجعنا عدل به، فلما أصحر به قال: أتدري أين أنت؟ في جبانة كذا وكذا، ولا أردك حتى تملأ ألواحي حديثا. قال: اكتب، فلما ملأ الألواح رده، فلما دخل الكوفة دفع ألواحه لإنسان، فلما انتهى الأعمش إلى بابه تعلق به وقال: خذوا الألواح من الفاسق، فقال: يا أبا محمد، قد فات. فلما أيس منه قال: كل ما حدثتك به كذب، قال: أنت أعلم بالله من أن تكذب.

وقال ابن إدريس: قلت للأعمش: يا أبا محمد، ما يمنعك من أخذ شعرك؟ قال: كثرة فضول الحجامين. قلت: فإني أجيئك بحجام لا يكلمك -[٨٨٧]- حتى يفرغ. قال: فأتيت جنيدا الحجام وكان محدثا، فأوصيته فقال: نعم. فلما أخذ نصف شعره قال: يا أبا محمد، كيف حديث حبيب بن أبي ثابت في المستحاضة؟ قال: فصاح الأعمش صيحة وقام يعدو، وبقي نصف شعره أياما غير مجزوز. رواها علي بن خشرم عن ابن إدريس.

وقال عيسى بن يونس: خرج الأعمش فإذا بجندي فسخره ليعبر به نهرا، فلما ركب الأعمش قال: {سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين} فلما توسط به الأعمش في الماء قال: {وقل رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين}، ثم رمى به.

وقال ابن عيينة: رأيت الأعمش لبس فروا مقلوبا وبتا تسيل خيوطه على رجليه، فقال: لولا أني تعلمت العلم ما كان يأتيني أحد، ولو كنت بقالا كان يقذرني الناس أن يشتروا مني.

وقال محمد بن عبيد الطنافسي: جاء رجل نبيل كبير اللحية إلى الأعمش فسأله عن مسألة خفيفة من الصلاة، فالتفت إلينا الأعمش فقال: انظروا إليه، لحيته تحتمل حفظ أربعة آلاف حديث ومسألته مسألة صبيان الكتاب.

وقال يحيى القطان: كان الأعمش من النساك، وكان محافظا على الصف الأول.

وقال عيسى بن جعفر: حدثنا أحمد بن داود الحراني قال: حدثنا عيسى بن يونس قال: سمعت الأعمش يقول: كان أنس بن مالك يمر بي طرفي النهار فأقول: لا أسمع منك حديثا

خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جئت إلى الحجاج حتى ولاك، قال: ثم ندمت فصرت أروي عن رجل عنه. رواها أبو نعيم في الحلية.

وقد ذكرنا بالإسناد أنه صلى خلف أنس بن مالك ودخل إليه.

قال أبو نعيم الحافظ: سمع الأعمش من عبد الله بن أبي أوفى وأنس.

وقال مسدد: حدثنا عيسى بن يونس قال: حدثنا الأعمش قال: -[٨٨٨]- رأيت أنسا يصلي في المسجد الحرام إذا رفع رأسه من الركوع رفع صلبه حتى يستوي بطنه.

داود بن مخراق ومعاذ بن أسد قالا: حدثنا الفضل بن موسى قال: حدثنا الأعمش، عن أنس بن مالك قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فمر على شجرة يابسة فضربها بعصا فتناثر الورق، فقال: " إن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يساقطن الذنوب كما تساقط هذه الشجرة ورقها ".

وللأعمش عن أنس أحاديث ساقها صاحب الحلية، لكن الأعمش مدلس، فقال فيها: " عن "، فلا تحمل على الاتصال.

وقد ذكرنا أن الأعمش ولد بطبرستان وقدمت به أمه طفلا، ويقال: حملا إلى الكوفة، ومات بها في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة، وله سبع وثمانون سنة.

وقع لنا من عواليه بإجازة.." (١)

٧١. "٣٦٩ - ٤ م مقرونا: ليث بن أبي سليم الكوفي، [الوفاة: ١٤١ - ١٥٠ هـ]

مولى بني أمية.

من علماء الكوفة.

عن: طاوس، ومجاهد، وعكرمة، وأبي بردة، وجماعة سواهم.

وعنه: إسماعيل بن عياش، وشعبة، وسفيان، ومعتمر، وابن علية، وأبو معاوية، وأبو بدر السكوني، وخلق كثير.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس.

وقال فضيل بن عياض: كان أعلم أهل الكوفة بالمناسك.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٣/٨٨٣

وقال الدارقطني: كان **صاحب سنة**، إنما أنكروا عليه الجمع في غير حديث بين عطاء، وطاوس، ومجاهد حسب. -[٩٥٦]-

وقال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث.

وقال أبو زرعة، وغيره: لين لا تقوم به الحجة.

وقال عبد الوارث: كان ليث من أوعية العلم.

وقال أبو بكر بن عياش: كان ليث بن أبي سليم من أكثر الناس صلاة وصياما، فإذا وقع على شيء لم يرده.

وروى ابن شوذب عن ليث قال: أدركت الشيعة الأول بالكوفة وما يفضلون على أبي بكر، وعمر أحدا، يعني إنما كانوا يتكلمون في عثمان وفي من قاتل عليا.

قلت: أخرج له مسلم مقرونا بغيره، ومات سنة ثلاث وأربعين ومائة.." (١)

٧٢. "٣٨٧ - ٤: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أبو عبد الرحمن الأنصاري الكوفي، [الوفاة: ١٤١ - ١٥٠ هـ]

قاضي الكوفة وفقيهها وعالمها ومقرئها في زمانه.

روى عن: الشعبي، وعطاء بن أبي رباح، والحكم، ونافع، وعطية العوفي، وعمرو بن مرة، وغيرهم ولم يدرك السماع من أبيه.

روى عنه: شعبة، والسفيانان، وزائدة، ووكيع، والخريبي، وابنه عمران بن محمد، وأبو نعيم، وخلق سواهم، وقرأ عليه حمزة الزيات، وغيره.

قال أحمد بن يونس: كان أفقه أهل الدنيا.

وقال أحمد العجلي: كان فقيها صدوقا، **صاحب سنة**، جائز الحديث، قارئا، عالما بالقرآن.

وقال أبو زرعة: ليس هو بأقوم ما يكون.

وقال أحمد: مضطرب الحديث.

وقال حفص بن غياث: من جلالته أنه قرأ القرآن على عشرة شيوخ.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٣/٩٥٥

قلت: قرأ على الشعبي عن علقمة، وقرأ على أخيه عيسى عن والدهما، وقرأ على المنهال بن عمرو عن قراءته على سعيد بن جبير، وكان حمزة يقول: تعلمنا جودة القراءة عنده. وكان من أحسب الناس، وأحسنهم -[٩٦٨]- خطا ونقطا للمصحف، وأجملهم وأنبلهم.

وروى أبو حفص الأبار عن ابن أبي ليلى، قال: دخلت على عطاء فجعل يسألني، فكان أصحابه أنكروا ذلك وقالوا: تسأله؟ قال: وما تنكرون هو أعلم مني.

وقال بشر بن الوليد: سمعت أبا يوسف القاضي يقول: ما ولي القضاء أحد أفقه في دين الله ولا أقرأ لكتاب الله، ولا أقول حقا بالله، ولا أعف من ابن أبي ليلى.

وقال: شعبة: ما رأيت أحدا أسوأ حفظا من ابن أبي ليلى.

وقال ابن معن: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن ابن أبي ليلى ما روى عن عطاء.

وقال أحمد بن حنبل: لا يحتج به، سيئ الحفظ.

وروى معاوية بن صالح عن ابن معين: ضعيف.

وقال النسائي، وغيره: ليس بالقوي.

وقال الدارقطني: رديء الحفظ، كثير الوهم.

وقال أبو أحمد الحاكم: عامة أحاديثه مقلوبة.

وقال يحيى بن يعلى المحاربي: طرح زائدة حديث ابن أبي ليلى.

وقال أحمد بن يونس: سألت زائدة عن ابن أبي ليلى فقال: ذاك أفقه الناس.

وقال عائذ بن حبيب: سمعت ابن أبي ليلى يقول: ما أقرع فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهو حق، وما لم يقرع فهو قمار.

وقال علي بن الأزهر بن عبد ربه: سألت جريرا قلت: من رأيت من المشايخ يستثنى في إيمانه؟ قال: كان ابن أبي ليلى من أشدهم في ذلك.

وقال سليمان بن سافرين: سألت منصورا: من أفقه أهل الكوفة؟ قال: قاضيها، يعني ابن أبي ليلى. -[٩٦٩]-

وقال الخريبي: سمعت سفيان يقول: فقهاؤنا ابن أبي ليلى، وابن شبرمة.

وقال ابن عيينة: كان رزق ابن أبي ليلى قاضي الكوفة مائتي درهم.

أبو حفص الأبار عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن جابر، قال: كان النبي - صلى الله عليه

وسلم - إذا نزل عليه وحي قلت: نذير قوم فأهلكوا أو صبحهم العذاب، فإذا سري عنه فأطيب الناس نفسا وأطلقهم وجها وأكثرهم ضحكا، أو قال: تبسما.

أبو شهاب، عن ابن أبي ليلى، عن عبد الرحمن ابن الأصبهاني. عن أبي ليلى عن علي قال: ليس على الفطرة من قرأ خلف الإمام.

توفي ابن أبي ليلى سنة ثمان وأربعين ومائة.." (١)

٧٣. "٤٢٧ - م ٤: مقاتل بن حيان. أبو بسطام النبطي البلخي الخراز، وهو ابن دوال دوز، [الوفاة: ١٤١ - ١٥٠ هـ]

وهو بالفارسي الخراز

عن: الشعبي، والضحاك، وشهر بن حوشب، وعكرمة، وسالم بن عبد الله، ومجاهد، وابن بريدة، ومسلم بن هيصم، وخلق.

وعنه: إبراهيم بن أدهم، وبكير بن معروف، وابن المبارك، وعمر بن الرماح، وعبد الرحمن - [٩٨٤]- ابن محمد المحاربي، ومسلمة بن علي الخشني، وعيسى غنجار، وخلق.

وحدث عنه من شيوخه علقمة بن مرثد وذلك في " صحيح مسلم ".

وكان خيرا ناسكا، كبير القدر، **صاحب سنة**. هرب من خراسان أيام أبي مسلم صاحب الدولة إلى بلاد كابل فدعا هناك خلقا إلى الإسلام فأسلموا على يده.

وقد وثقه ابن معين، وأبو داود.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن عساكر: له وفادة على عمر بن عبد العزيز.

وقال أحمد بن سيار: مقاتل وحسن ومصعب ويزيد أخوه خطتهم بمرو وتعرف بسكة حيان، وكان حيان من موالي بني شيبان، وكان ذا منزلة عند قتيبة بن مسلم، هرب ابنه مقاتل إلى كابل فأسلم به خلق.

قال عبد الغني: والخراز براء ثم زاي.

وقال الدارقطني: صالح الحديث.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٣/٩٦٧

وقال ابن خزيمة: لا أحتج به.

وروى الكوسج عن يحيى: ثقة.

وكذا وثقه أبو داود.

قلت: مات في حدود الخمسين ومائة قبل مقاتل بن سليمان بمدة.." (١)

٧٤. "٤٧٢ - ع: يحيى بن سعيد بن حيان، أبو حيان التيمي، [الوفاة: ١٤١ - ١٥٠ هـ]

تيم الرباب، أحد ثقات الكوفيين

روى عن: أبيه، وعمه يزيد، والشعبي، وأبي زرعة البجلي.

وعنه: شعبة، وابن علية، والقطان، ومحمد بن بشر، وخلق كثير.

قال الخريبي: كان الثوري يعظمه، ويوثقه.

وقال أبو حاتم: صالح.

وقال العجلي: ثقة مبرز **صاحب سنة**.

توفي سنة خمس وأربعين ومائة.." (٢)

٧٥. "٢٣ - ٤: الحكم بن أبان العدني أبو عيسى. [الوفاة: ١٥١ - ١٦٠ هـ]

-[٣٩]-

عن: طاوس، وعكرمة، ووهب، وسالم بن عبد الله، وجماعة.

وعنه: إبراهيم، ومعمر، ومعتمر بن سليمان، وابن عيينة، وابن علية، ويزيد بن أبي حكيم، وموسى بن عبد العزيز القنباري، وطائفة.

وثقه ابن معين، والنسائي.

وقال أحمد العجلي: ثقة **صاحب سنة**، كان إذا هدأت العيون وقف في البحر إلى ركبتيه يذكر الله حتى يصبح، قال: نذكر الله مع حيتان البحر ودوابه.

وسئل يوسف بن يعقوب، أحد قضاة اليمن، عن الحكم بن أبان، فقال: ذاك سيد أهل

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٣/٩٨٣

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار٣/١٠٠٨

اليمن.

وقال ابن المديني، عن ابن عيينة: قال أتيت عدن فلم أر مثل الحكم بن أبان.

وقال سفيان بن عبد الملك، عن ابن المبارك: الحكم بن أبان، وحسام بن مصك، وأيوب بن سويد، أرم بهؤلاء.

قال أحمد: مات سنة أربع وخمسين ومائة، وهو ابن أربع وثمانين سنة.." (١)

٧٦. "٤٦ - ع: جرير بن حازم بن زيد الأزدي العتكي، مولاهم، البصري، الحافظ أبو النضر، [الوفاة: ١٦١ - ١٧٠ هـ]

أخو يزيد ومخلد.

رأى بمكة لما حج أبا الطفيل، ولم يسمع منه، وشهد جنازته.

وروى عن: عمه جرير بن زيد، وأبي رجاء العطاردي، والحسن، وابن سيرين، وطاوس، وعطاء، وابن أبي مليكة، ونافع، وحميد بن هلال، وقتادة، -[٣٢١]- وأيوب، وخلق كثير.

وعنه: ابنه وهب بن جرير، وشيخه أيوب السختياني، والسفيانان، وابن وهب، وحسين بن محمد، وعاصم بن علي، وأبو الربيع الزهراني، وشيبان بن فروخ، وأبو نصر التمار، وخلق سواهم. ورحل في الشيخوخة إلى مصر فسمع بها وأسمع.

قال وهب: قرأ أبي على أبي عمرو بن العلاء فقال له: أنت أفصح من معد، فقال عبد الرحمن بن مهدي: هو أوثق عندي من قرة بن خالد.

قلت: قد وثقه الناس، ولكنه تغير قبل موته، فحجبه ابنه وهب، فما سمع منه أحد في اختلاطه، وله أحاديث ينفرد بها فيها نكارة وغرابة، ولهذا يقول فيه البخاري: ربما يهم.

وقال ابن معين: هو في قتادة ضعيف.

قال أحمد بن حنبل، وغيره: أخطأ جرير بن حازم في حديثه عن قتادة، عن أنس "كانت قبيعة سيف النبي - صلى الله عليه وسلم - من فضة " إنما صوابه، عن قتادة، عن سعد بن أبي الحسن مرسلا.

قال الميموني، عن أحمد بن حنبل: كان حديث جرير، عن قتادة غير حديث الناس، يوقف

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٤/٣٨

أشياء، ويسند أشياء، ثم أثنى أحمد عليه وترحم عليه، وقال: رجل صالح: **صاحب سنة** وفضل.

وقال أبو داود الطيالسي: كان جرير بن حازم إذا قدم قال شعبة: قد جاءكم هذا الحشوي.

قال العقيلي: حدثنا الحسين بن عبد الله الذارع، قال: حدثنا أبو داود قال: جرير بن حازم، وعبد الوهاب الثقفي تغيرا، فحجب الناس عنهما.

وقال الحسن الحلواني: بلغني أن عبد الرحمن بن مهدي دخل إلى جرير يعوده في اختلاطه، فقال له: من أنت، قال: أنا عبد الرحمن بن مهدي. فقال: ابن مهدي بن ميمون. -[٣٢٢]-

وقال عبد الله بن أحمد: سألت يحيى بن معين، عن جرير بن حازم، فقال: ليس به بأس، وهو عن قتادة ضعيف.

وقال يحيى القطان: كان جرير بن حازم يقول في حديث الضبع، عن جابر، عن عمر، ثم جعله بعد: عن جابر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: اختلط جرير بن حازم قبل موته، فلما أحس به بنوه حجبوه، فلم يسمع منه شيء في اختلاطه.

وعن جرير قال: لما مات أنس بن مالك كان لي خمس سنين.

وقال أبو حاتم: تغير قبل موته بسنة.

وقال موسى بن إسماعيل: ما رأيت حماد بن سلمة يعظم أحدا ما يعظم جرير بن حازم.

وقال وهب بن جرير: كان شعبة يأتي أبي يسأله.

وروى وهب، عن أبيه قال: جلست إلى الحسن سبع سنين، لم أخرم منها يوما واحدا.

قلت: قد وقع لي من عواليه، ومات في آخر سنة سبعين ومائة.." (١)

٧٧. "١١٧ - ع: زائدة هو أبو الصلت زائدة بن قدامة الثقفي، الكوفي الحافظ، [الوفاة: ١٦١ - ١٧٠ هـ]

أحد الأعلام.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٤/٣٢٠

عن: زياد بن علاقة، وسماك بن حرب، وموسى بن أبي عائشة، وعبد الملك بن عمير، ومنصور بن المعتمر، والسدي، وسعيد بن مسروق، وهشام بن عروة، وأبي طوالة، وطبقتهم، وما أحسبه رحل.

وكان إماما حجة، **صاحب سنة** واتباع.

روى عنه: ابن عيينة، وحسين الجعفي، ومعاوية بن عمرو، وأبو حذيفة النهدي، وأبو نعيم، ومحمد بن -[٣٦٦]- سابق، وأبو الوليد، وعبد الله بن رجاء، وطلق بن غنام، وأحمد بن يونس، وخلق كثير.

قال أبو داود الطيالسي: كان زائدة لا يحدث صاحب بدعة. مات مرابطا بأرض الروم - رحمه الله -.

وقال أبو حاتم: ثقة، **صاحب سنة**، هو أحب إلي من أبي عوانة، وكان عرض حديثه على الثوري.

وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو أسامة: كان من أصدق الناس وأبرهم.

قلت: مات في أول سنة إحدى وستين ومائة.." (١)

٧٨. "٢٤٠ - ع: عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، أبو عبد الله المدني الفقيه، مولى آل الهدير، التيمي، [الوفاة: ١٦١ - ١٧٠ هـ]

ووالد عبد الملك الفقيه، وابن عم يوسف ابن الماجشون.

روى عن: عبد الله بن دينار، وسعد بن إبراهيم، والزهري، ووهب بن كيسان، وعبد الرحمن بن القاسم، وطبقتهم.

روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم، وأحمد بن يونس، وحجاج بن منهال، وعبد العزيز الأويسي، وعلي بن الجعد، ويحيى بن بكير، وعبد الله بن صالح، وخلق.

وكان إماما مفتيا حجة، **صاحب سنة**؛ نظر مرة في شيء من كلام جهم فقال: هذا هدم بلا بناء، وصفة بلا معنى.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٤/٣٦٥

وقال ابن وهب: حججت سنة ثمان وأربعين ومائة، وصائح يصيح: لا يفتي الناس إلا مالك وعبد العزيز ابن الماجشون.

قال أحمد بن أبي خيثمة: كان الماجشون أبوهم إصبهانيا سكن المدينة، وإليه تنسب سكة الماجشون، وكان يلقى الناس ويقول: جوني جوني؛ يعني يحييهم، فلقب بالماجشون.

روى عبد الملك بن عبد العزيز أن المهدي أجاز أباه مرة بعشرة آلاف دينار.

وقال أبو داود الطيالسي: كان عبد العزيز يصلح للوزارة.

وقال أحمد بن كامل: لعبد العزيز كتب مصنفة رواها عنه ابن وهب.

وثقه ابن معين.

وقيل: إنه يكنى أبا الأصبغ.

مات سنة أربع وستين ومائة على الصحيح.

وقد أخبرنا عمر بن عبد المنعم قال: أخبرنا أبو اليمن الكندي كتابة قال: أخبرنا علي بن هبة الله قال: أخبرنا إبراهيم بن علي الفقيه قال: ومنهم – يعني فقهاء المدينة – أبو عبد الله عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، مات ببغداد سنة ستين ومائة، ودفن في مقابر قريش.

وأخبرنا المسلم بن محمد إجازة قال: أخبرنا زيد بن الحسن قال: -[٤٤١]- أخبرنا أبو منصور الشيباني قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: اسم أبي سلمة ميمون، روى عنه الليث بن سعد، ووكيع، وسمى طائفة، وأورد بعض ما قلنا.

وبين ابن أبي طالب الحجار وبينه ستة أنفس، وهذا في غاية العلو.

أخبرنا أبو الحسين اليونيني، وأحمد ابن العماد، وأحمد بن تاج الأمناء، ونصر الله بن محمد، وعلي بن أحمد، وأحمد ابن المجاهد، وعلي بن بقاء، وأحمد بن مؤمن، وعبد الدائم الوزان، وآخرون؛ قالوا: أخبرنا الحسين ابن الزبيدي، وعبد الله بن اللتي. وأخبرنا عبد الحافظ المقدسي قال: أخبرنا ابن الزبيدي، وموسى بن عبد القادر. وأخبرنا أحمد بن إسحاق بمصر قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن المبارك، وعبد اللطيف بن عسكر، ونفيس بن كرم؛ قالوا ستتهم: أخبرنا عبد الأول السجزي قال: أخبرنا محمد بن عبد العزيز قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد قال: أخبرنا عبد الله البغوي قال: حدثنا العلاء بن موسى إملاء قال: حدثنا عبد العزيز

بن عبد الله بن أبي سلمة بإسناد له قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا عائشة، لا يتمسك بأداء حقك بعدي إلا الصابرون ". فهذا حديث معضل الإسناد.." (١)

٧٩. "٢٩٢ - ت ق: عمار بن سيف الضبي، الكوفي، أبو عبد الرحمن، [الوفاة: ١٦١ - ١٧٠ هـ]

وصي سفيان الثوري.

يروي عن: هشام بن عروة، وعاصم الأحول، والأعمش، وأبي معان البصري.

وعنه: عبد الرحمن المحاربي، وإسحاق السلولي، وأبو نعيم، وأبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، وآخرون.

وثقه أحمد العجلي، فقال: كان متعبدا **صاحب سنة**، قال: ويقال إنه لم يكن بالكوفة أحد أفضل منه - يعني في الدين -. -[٤٦٥]-

وقال أبو زرعة: ضعيف.

وقال ابن حبان: كان يروي المناكير عن المشاهير، حتى ربما سبق إلى القلب أنه المتعمد لها، فبطل الاحتجاج به؛ لما أتى عن الثقات من المعضلات.

وروى عن إسماعيل بن أبي خالد، عن ابن أبي أوفى، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بواطيل.

سليمان بن داود الهاشمي: حدثنا محمد بن واصل، عن عمار بن سيف، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي عثمان، قال: كنا مع جرير فلما أتينا قطربل أسرع السير، فقلت: رأيناك أسرعت في السير، فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال: " تبنى مدينة بين دجلة ودجيل، وقطربل والصراة، تجتمع إليها جبابرة الأرض وكنوزها، هي أسرع في الأرض من الوتد في الأرض الخوارة ".

قال يحيى بن آدم: إنما أصابه عمار على ظهر كتاب فرواه عنه.

هو حديثه منكر.

وقال أحمد العجلي: حدثنا أبي قال: قدم المسيب بن زهير الضبي الأمير الكوفة، فبعث إلى

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٤/٤٤٠

عمار بن سيف بألفين فردها، قال: فطلبتها زوجته، فأنفذ إليها المسيب بالألفين، فباتت عندها، فأصبح عمار يقول: قد أحدثت في هذه الخزانة حدثا، لقد رأيت في النوم كأنها تضطرم علينا نارا، فقالت: الألفين، أخذتها فهي في الخزانة، قال: كدت أن تحرقينا رديها فردتها.." (١)

٨٠. "٣٩٨ - م ن ق: مفضل بن مهلهل السعدي، أبو عبد الرحمن الكوفي، [الوفاة: ١٦١ - ١٧٠ هـ]

أحد الأعلام.

عن: بيان بن بشر، ومنصور، ومغيرة بن مقسم، والأعمش.

وعنه: حسين الجعفي، ويحيى بن آدم، وأبو أسامة، والحسن بن الربيع البجلي، وغيرهم.

قال أحمد العجلي: كان ثقة ثبتا، **صاحب سنة** وفضل وفقه.

ولما مات الثوري مضى أصحابه إلى المفضل، فقالوا: تجلس لنا مكان أبي عبد الله، فقال: رأيت صاحبكم يحمد مجلسه، وأبى أن يجلس.

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، من أقران الثوري، وهو أحب إلي من أخيه الفضل.

وعن عبد الرزاق قال: ذاك الراهب - يعني: ابن المهلهل، قدم اليمن مع سفيان.

قال أبو داود: خرج مع سفيان مضاربا.

ووثقه جماعة. -[٥٢٢]-

وقال ابن حبان: كان من العباد الخشن - رحمه الله - ممن يفضل على الثوري.

وقال ابن منجويه: مات سنة سبع وستين ومائة.." (٢)

٨١. "٤٢١ - ع: ورقاء، هو الإمام الثبت أبو بشر ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري، الخراساني الأصل الكوفي، [الوفاة: ١٦١ - ١٧٠ هـ]

نزيل المدائن.

عن: عمرو بن دينار، ومحمد بن المنكدر، وأبي إسحاق، وعبيد الله بن أبي يزيد المكي،

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٤/٤٦٤

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار٤/٥٢١

ومنصور بن المعتمر، وطبقتهم.
وعنه: إسحاق الأزرق، وشبابة، وأبو داود الطيالسي، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وقبيصة، وأبو غسان النهدي، ويزيد بن هارون، وأبو النضر، ومحمد بن يوسف الفريابي، وعلي بن الجعد.
قال أحمد: ثقة، **صاحب سنة**.
وقال أبو داود: قال لي شعبة: عليك بورقاء، فإنك لن تلقى مثله حتى ترجع.
وقال أبو المنذر إسماعيل بن عمر: دخلنا على ورقاء، وهو في الموت، فجعل يكبر ويهلل ويذكر الله، فلما كثر الناس قال لابنه: اكفني رد السلام، لا تشغلوني عن ربي عز وجل.
قال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود السجستاني، عن ورقاء في أبي نجيح، فقال: ورقاء **صاحب سنة**، إلا أنه فيه إرجاء.
وقال العقيلي: تكلموا في حديثه عن منصور.
وقال عباس، عن ابن معين، قال: سمعت معاذ بن معاذ يقول ليحيى بن سعيد: سمعت حديث منصور من ورقاء؟ قال: لا يساوي شيئا.." (١)

٨٢. "٩٧ - ع: زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل أبو خيثمة الجعفي الكوفي الحافظ، [الوفاة: ١٧١ - ١٨٠ هـ]
أحد الثقات، وهو أخو حديج والرحيل.
روى عن: الأسود بن قيس، وسماك بن حرب، وأبي إسحاق، وأبي الزبير، والحسن بن الحر، وحميد الطويل، وزبيد اليامي، ومنصور بن المعتمر، وزياد بن علاقة، وخلق كثير،
وعنه: الحسن بن موسى الأشيب، وأبو داود الطيالسي، وأبو نعيم، وأحمد بن يونس، وعمرو بن خالد، ويحيى بن يحيى التميمي، وأبو جعفر النفيلي، وأبو الوليد، وخلق.
قال سفيان بن عيينة لرجل: عليك بزهير بن معاوية فما بالكوفة مثله.
وقال معاذ بن معاذ: لا والله ليس سفيان الثوري عندي بأثبت من زهير بن معاوية.
وقال شعيب بن حرب، وذكر حديثا لزهير، وشعبة، فقال عند ذلك: زهير أحفظ عندي من عشرين مثل شعبة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٤/٥٣٦

وقال أحمد بن حنبل: زهير من معادن العلم.

وقال أبو حاتم: زهير أحب إلينا من إسرائيل في كل شيء إلا في حديث أبي إسحاق.

قيل لأبي حاتم: فزهير وزائدة؟ قال: زهير أتقن، وهو **صاحب سنة**، غير أنه تأخر سماعه من أبي إسحاق.

وقال أبو زرعة: سمع زهير من أبي إسحاق بعد الاختلاط، وهو ثقة.

وقال حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي: كان زهير بن معاوية إذا سمع -[٦٢٣]- الحديث من الشيخ مرتين كتب عليه: فرغت.

قلت: وسكن زهير في أواخر عمره الجزيرة، أظن بحران.

قال النفيلي، وعمرو بن خالد: توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة، زاد النفيلي: في رجب.

وقال أحمد: مات سنة أربع وسبعين.

قلت: وأصابه الفالج قبل موته بسنة.." (١)

٨٣. "١١٣ - خ م ت ن ق: سلام بن أبي مطيع البصري أبو سعيد الخزاعي، مولاهم.

[الوفاة: ١٧١ - ١٨٠ هـ]

عن: أبي عمران الجوني، وقتادة، وأبي حصين عثمان بن عاصم، ومنصور بن المعتمر، وجماعة، وعنه: ابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، ومسدد، وهدبة، وعبد الأعلى بن حماد، وأبو الوليد، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وآخرون.

قال أحمد: ثقة، **صاحب سنة**.

وقال ابن عدي: كان يعد من خطباء أهل البصرة، وعقلائهم.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال ابن حبان: كثير الوهم لا يحتج به إذا انفرد.

قلت: قد احتج به الشيخان.

قال خليفة: مات بطريق مكة سنة ثلاث وسبعين ومائة.

ويقال: سنة أربع.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٤/٦٢٢

قال زهير البابي: سمعته يقول: الجهمية كفار لا يصلى خلفهم.

وقال أبو داود: قال سلام: لأن ألقى الله بصحيفة الحجاج أحب إلي -[٦٣١]- من أن ألقاه بصحيفة عمرو بن عبيد.." (١)

٨٤. "١٣٣ - د: شهاب بن خراش الواسطي، هو أبو الصلت [الوفاة: ١٧١ - ١٨٠ هـ]

ابن أخي العوام بن حوشب.

سكن الرملة، وروى عن قتادة، ومحمد بن زياد الجمحي، ومنصور، وعمرو بن مرة، وعبد الملك بن عمير، وعدة.

وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، وسعيد بن منصور، وسويد بن سعيد، وهشام بن عمار، ويزيد بن موهب -[٦٥١]- الرملي، وقتيبة بن سعيد، وعبد الجبار بن عاصم، وأبو توبة الحلبي، وعلي بن حجر، وعدة.

عبد الله بن أحمد وأبو يعلى، قالا: حدثنا الحكم بن موسى قال: حدثنا شهاب بن خراش، عن شعيب بن رزيق الطائفي - قال عبد الله: حدثني شعيب - قال: كنت جالسا عند رجل يقال له الحكم بن حزن، فقال: قدمت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة، فقلنا: يا رسول الله، أتيناك لتدعو لنا بخير، فدعا لنا. قال: وشهدنا الجمعة، فقام صلى الله عليه وسلم متوكئا على قوس أو عصا. . . الحديث.

شهاب وثقه ابن المبارك وجماعة.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: لم أر أحدا أحسن وصفا للسنة منه.

وقال أبو زرعة: ثقة، **صاحب سنة**.

وقال ابن معين: ليس به بأس.

وقال ابن حبان: يخطئ كثيرا.

وقال ابن عدي: أحاديثه ليست كثيرة، وفي بعضها ما ينكر عليه، ولا أعرف للمتقدمين فيه كلاما.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٤/٦٣٠

يعني بالتليين، وإلا فقد وثقه عدة.

وقال هشام بن عمار: حدثنا شهاب بن خراش: لقيته سنة أربع وسبعين ومائة، فقال لي: إن لم تكن قدريا ولا مرجئا حدثتك.

قال أبو حاتم: صدوق، لا بأس به. -[٦٥٢]-

قال محمد بن سعيد الخريمي، عن هشام بن عمار: سمعت شهاب بن خراش يقول: أراد القدرية أن يصفوا الله بعدله فأخرجوه من فضله.." (١)

٨٥. "٣٣١ - ع: أبو الأحوص الكوفي، مولى بني حنيفة، هو سلام بن سليم الحافظ. [الوفاة: ١٧١ - ١٨٠ هـ]

روى عن: زياد بن علاقة، وسماك بن حرب، وأشعث بن أبي الشعثاء، ومنصور بن المعتمر، وشبيب بن غرقدة، وآدم بن علي، والأسود بن قيس، وأبي إسحاق، وطبقتهم من أهل بلده، ولم يرحل.

وعنه: مسدد، وقتيبة، وابنا أبي شيبة، وخلف البزاز، وهناد بن السري، وخلق.

قال ابن معين: ثقة متقن.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة **صاحب سنة** واتباع، كان إذا ملئت داره من المحدثين قال لابنه أحوص: قم، فمن رأيته يشتم أحدا من الصحابة فأخرجه. وكان حديثه نحوا من أربعة آلاف.

قلت: وكان متعبدا متألها كبير القدر، قرأ القرآن على حمزة الزيات، وهو خال سليم القارئ. توفي سنة تسع وسبعين ومائة.

وثقه أبو زرعة، والنسائي.

وقال أبو حاتم: شريك أحب إلي منه، ما أقربه من أبي بكر بن عياش.." (٢)

٨٦. "٨ - ع: أبو إسحاق الفزاري، هو الإمام إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الكوفي، [الوفاة: ١٨١ - ١٩٠ هـ]

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٤/٦٥٠

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار٤/٧٧٠

أحد الأعلام.

سكن المصيصة مرابطا في سبيل الله،

وروى عن: عبد الملك بن عمير، وعطاء بن السائب، وسهيل بن أبي صالح، وعبيد الله بن عمر، والأعمش، وسليمان التيمي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وحميد الطويل، وخلق كثير من صغار التابعين.

وعنه: الأوزاعي، والثوري، وهما من شيوخه، وعيسى بن يونس، وبقية، -[٧٩٩]- والوليد بن مسلم، وموسى بن أيوب النصيبي، والمسيب بن واضح، ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم، وعبد الله بن عون الخراز، وأبو نعيم الحلبي، ومحمد بن سلام البيكندي، وطائفة.

حدث بدمشق، وبالثغور.

قال ابن سعد: كان ثقة فاضلا **صاحب سنة** وغزو، كثير الخطأ في حديثه.

وقال النسائي: ثقة مأمون، أحد الأئمة، روى عنه ابن المبارك.

وقال أبو حاتم: ثقة مأمون إمام.

وقال علي بن الحسن بن شقيق: ذكر أبو إسحاق الفزاري عند سفيان بن عيينة فقال: ما ينبغي أن يكون رجل أبصر بالسنة منه.

وقال عبد الله الخريبي: قول أبي إسحاق الفزاري أحب إلي من قول إبراهيم النخعي.

وقال: وقال ابن المبارك: ما رأيت رجلا أفضل من أبي إسحاق.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: الأوزاعي، والفزاري إمامان في السنة.

وقال الحسن بن الربيع: ما رأيت أورع من أبي إسحاق الفزاري، هو أفضل من معمر، حدثني علي بن بكار أنه سمع أبا إسحاق يقول: كنت عند الأوزاعي، فذكر سفيان الثوري، فقال: لو خيرت لهذه الأمة من ينظر لها ويختار لها، ما أختار لها إلا سفيان أو ابن عون، فقلت في نفسي: وأنا لو خيرت لهذه الأمة من ينظر لها ويختار لها ما اخترت لها غيرك، يعني: الأوزاعي. قال ابن بكار: فقلت أنا في نفسي: لو خيرت أنا ما اخترت لها غيرك، يعني: أبا إسحاق الفزاري.

عبيد بن جناد الحلبي: سمعت محمد بن يوسف الأصبهاني يقول: حدث الأوزاعي بحديث، فقال له رجل: من حدثك يا أبا عمرو؟ قال: حدثني به الصادق المصدوق أبو إسحاق

الفزاري.

محبوب بن موسى الفراء: سألت ابن عيينة عن حديث كنت سمعته من أبي -[٨٠٠]- إسحاق الفزاري، فقال: والله ما رأيت من أقدمه على أبي إسحاق الفزاري.

وعن الأوزاعي أنه قال لكاتبه: اكتب إلى أبي إسحاق الفزاري وابدأ به، فإنه والله خير مني.

وعن محبوب بن موسى قال: لقيت الفضيل بن عياض، فعزاني بأبي إسحاق، وقال: كان والله كريما، اشتقت إلى المصيصة، ما بي فضل الرباط إلا لأرى أبا إسحاق.

قال محبوب: سمعت علي بن بكار يقول: لقيت الذين لقيهم أبو إسحاق، ابن عون، وغيره، والله ما رأيت فيهم أفقه من أبي إسحاق.

إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير: سمعت ابن عيينة يقول: كان أبو إسحاق الفزاري إماما.

وقال نصر الجهضمي: قال الخريبي: كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه، وكان بعده أبو إسحاق الفزاري أفضل أهل زمانه. قال نصر: وأنا أقول: كان أحمد بن حنبل أفضل أهل زمانه.

قال أحمد العجلي: أبو إسحاق أدب أهل الثغر وعلمهم السنة، وكان يأمر وينهى، وإذا دخل الثغر مبتدع أخرجه، وكان كثير الحديث فقيها، وكان عربيا فزاريا، أمر سلطانا يوما ونهاه، فضربه مائتي سوط، فغضب له الأوزاعي، فتكلم في أمره.

وقال ابن مهدي: إذا رأيت الشامي يحب الأوزاعي وأبا إسحاق الفزاري فهو **صاحب سنة**. وقال مرة: فاطمئن إليه.

سفيان بن عيينة: قال لي أبو إسحاق الفزاري: أدخلت على هارون، فلما رآني رفع رأسه إلي ثم قال: يا أبا إسحاق، إنك في موضع وفي شرف، فقلت: يا أمير المؤمنين، إن ذلك لا يغني عني في الآخرة شيئا.

ابن الأنباري: حدثنا ابن المرزبان، قال: حدثنا يزيد بن محمد المهلبي، قال: حدثنا الأصمعي قال: كنت جالسا بين يدي الرشيد، وأبو يوسف جالس، فأدخل أبو إسحاق الفزاري، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال: لا سلم الله عليك، ولا قرب دارك، ولا حيا مزارك، قال: لم؟ قال: أنت الذي تحرم -[٨٠١]- السواد؟ قال: من أخبرك بهذا يا أمير المؤمنين؟ لعل ذا أخبرك، وأشار إلى أبي يوسف، وذكر كلمة، والله يا أمير المؤمنين، لقد خرج

إبراهيم بن عبد الله على جدك المنصور، فخرج أخي معه، وعزمت على الغزو، فأتيت أبا فلان فذكرت ذلك له، فقال لي: مخرج أخيك أحب إلي مما عزمت عليه من الغزو، والله ما حرمت السواد، فقال الرشيد: سلم الله عليك، وقرب دارك، وحبا مزارك، اجلس أبا إسحاق، يا مسرور، ثلاثة آلاف دينار لأبي إسحاق، فأتى بها فوضعها في يده، وخرج، فانصرف ولقيه ابن المبارك، فقال: أنا عن هذه الدنانير غني، فقال: إن كان في نفسك منها شيء فتصدق بها، فما خرج من سوق الرافقة حتى تصدق بها.

إبراهيم بن سعيد الجوهري: حدثنا أبو أسامة: سمعت فضيل بن عياض يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، وإلى جنبه فرجة، فذهبت لأجلس، فقال: هذا مجلس أبي إسحاق الفزاري.

وقيل: قدم ابن المبارك المصيصة، فزار أبا إسحاق الفزاري، فأتى ابن المبارك رجل يسأله فقال: سل أبا إسحاق.

عثمان الدارمي: سألت ابن معين عن أبي إسحاق الفزاري فقال: ثقة ثقة.

نعيم بن حماد، وغيره: حدثنا مخلد بن الحسين قال: رأيت كأن الناس قد جمعوا في صحراء، فغشيتهم غبره، فماج الناس، فسمعت مناديا ينادي من السماء: اتبعوا إبراهيم بن محمد الفزاري، فلما أصبحت أتيته فأخبرته، فقال: أنشدك الله لا تخبر به حتى أموت.

قال أبو مسهر: قدم الفزاري دمشق، فاجتمع الناس ليسمعوا منه، فقال لمولى: اخرج إلى الناس فقل لهم: من كان يرى القدر فلا يحضر مجلسنا، فخرجت، فأخبرت الناس.

وروي أن الرشيد أخذ زنديقا، فأمر بقتله، فقال: أين أنت من ألف حديث وضعتها على رسول الله؟ قال: فأين أنت يا عدو الله من أبي إسحاق الفزاري، وابن المبارك يتخللانها فيخرجانها حرفا حرفا. -[٨٠٢]-

نصر بن علي الجهضمي: رأيت أبا داود يقول: مات أبو إسحاق الفزاري، وليس على وجه الأرض أفضل منه.

في " صحيح البخاري " في غزو البحر، حديث لأبي إسحاق الفزاري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، سمع أنسا، فذكر حديث أم حرام.

وقد قال ابن مردويه الحافظ، وغيره: لم يسمع أبو إسحاق من عبد الله أبي طوالة، والصواب

ما رواه المسيب بن واضح، عن أبي إسحاق، عن زائدة، عن عبد الله بن عبد الرحمن.

قال أبو صالح الفراء، وأحمد بن حنبل، وجماعة: مات أبو إسحاق الفزاري سنة خمس وثمانين ومائة.

وقال ابن سعد، وخليفة، وسليمان بن عمر الرقي، ومحمد بن فضيل: سنة ثمان وثمانين.

وقال أحمد في رواية، والبخاري، وابن أبي السري: سنة ست وثمانين ومائة.

وقيل غير ذلك، رحمه الله.." (١)

٨٧. "٣٥٤ - خ د ن: المعافى بن عمران بن نفيل بن جابر بن جبلة، أبو مسعود الأزدي الموصلي الحافظ القدوة، [الوفاة: ١٨١ - ١٩٠ هـ]

شيخ أهل الموصل وعالمهم وزاهدهم.

مولده بعد العشرين ومائة.

سمع: ثور بن يزيد، وهشام بن حسان، وابن جريج، وجعفر بن برقان، وحنظلة بن أبي سفيان، وسيف بن سليمان، وأفلح بن حميد، وموسى بن عبيدة، ومسعرا، والأوزاعي، وعبد الحميد بن جعفر، ومالك بن مغول، ويونس بن أبي إسحاق، وسفيان الثوري، وطبقتهم.

وعنه: بقية، وابن المبارك، ووكيع، وموسى بن أعين - وهم من أقرانه - وبشر الحافي، والحسن بن بشر، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، ومحمد بن جعفر الوركاني، ومحمد بن -[٩٧٧]- عبد الله بن عمار، وعبد الله بن أبي خداش، وآخرون.

وله ترجمة في " تاريخ يزيد بن محمد الأزدي " في بضع وعشرين ورقة، فقال: حدثنا موسى بن هارون الزيات قال: حدثنا أحمد بن عثمان قال: سمعت محمد بن داود الحداني قال: حدثنا عيسى بن يونس قال: خرج علينا الأوزاعي، ونحن ببيروت أنا والمعافى بن عمران وموسى بن أعين، ومعه كتاب " السنن " لأبي حنيفة، فقال: لو كان هذا الخطأ في أمة لأوسعهم خطأ.

قال الأزدي: صنف المعافى في الزهد، والسنن، والفتن، والأدب، وغير ذلك.

وقال أحمد بن يونس: كان سفيان الثوري يقول: المعافى بن عمران ياقوتة العلماء.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٤/٧٩٨

وقال بشر بن الحارث: إني لأذكر المعافى اليوم فأنتفع بذكره، وأذكر رؤيته فأنتفع.

وقال وكيع: حدثنا المعافى وكان من الثقات.

وعن بشر الحافي قال: كان ابن المبارك يقول: حدثني الرجل الصالح؛ يعني المعافى.

أحمد بن عبد الله بن يونس، عن الثوري قال: امتحنوا أهل الموصل بالمعافى.

وروي عن الأوزاعي قال: لا أقدم على الموصلي أحدا.

قال ابن سعد: كان المعافى ثقة خيرا فاضلا، **صاحب سنة**.

بشر بن الحارث: سمعت المعافى يقول: سمعت الثوري يقول: إذا لم يكن لله في العبد حاجة نبذة إلى السلطان.

قال بشر: كان المعافى يحفظ الحديث والمسائل، سألته عن الرجل يقول للرجل: أقعد هنا ولا تبرح، قال: يجلس حتى يأتي وقت صلاة ثم يقوم.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: حدثنا المعافى – ولم أر أفضل منه – يسأل عن تجصيص القبور فكرهه. -[٩٧٨]-

وقال علي بن مضاء: حدثنا هشام بن بهرام قال: سمعت المعافى يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق.

قال الهيثم بن خارجة: ما رأيت رجلا آدب من المعافى.

وورد أن المعافى كان أحد الأسخياء الموصوفين؛ أفنى ماله الجود والحقوق، كان إذا جاءه مغلة أرسل إلى أصحابه ما يكفيهم سنة، وكانوا أربعة وثلاثين رجلا.

قال بشر: كان المعافى في الفرح والحزن واحدا، قتلت الخوارج له ولدين فما تبين عليه شيء، وجمع أصحابه وأطعمهم، ثم قال لهم: آجركم الله في فلان وفلان. رواها جماعة.

عن بشر: قال محمد بن عبد الله بن عمار: كنت عند عيسى بن يونس فقال: أسمعت من المعافى؟ قلت: نعم. قال: ما أحسب أحدا رأى المعافى وسمع من غيره يريد بعلمه الله.

قال بشر: سمعت المعافى يقول: أجمع العلماء على كراهة السكنى؛ يعني ببغداد.

وقيل لبشر الحافي: نراك تعشق المعافى بن عمران. فقال: وما لي لا أعشقه وقد كان سفيان يسميه الياقوتة!

قال علي بن حرب: رأيت المعافى أبيض الرأس واللحية، عليه قميص غليظ، وكمه تبين منه

أطراف أصابعه.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال بشر: كان المعافى صاحب دنيا واسعة وضياع كثيرة.

قال رجل: ما أشد البرد اليوم، فالتفت إليه المعافى وقال: استدفأت الآن؟ لو سكت لكان خيرا لك.

قلت: وقع لي من عوالي المعافى حديث؛ أخبرنا علي بن أحمد العلوي قال: أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي قال: أخبرنا أبو بكر ابن الزاغوني.

(ح)، وأخبرنا أحمد بن إسحاق الهمذاني قال: أخبرنا عمر بن محمد السهروردي قال: أخبرنا هبة الله بن أحمد القصار، قالا: أخبرنا محمد -[٩٧٩]- ابن محمد الهاشمي قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا محمد؛ يعني ابن أبي سمينة، قال: حدثنا المعافى بن عمران، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كنت أسكب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه عن جميع أزواجه في الليلة الواحدة ". تابعه وكيع عن صالح.

أخرجه ابن ماجه من طريق وكيع، وهو غريب.

قال علي بن حسين الخواص وغيره: مات المعافى بن عمران سنة أربع وثمانين ومائة.

وقال ابن عمار وسلمة بن أبي نافع: مات سنة خمس وثمانين.

وقال الهيثم بن خارجة وغيره: سنة ست.

وللمعافى تريجمة في " حلية الأولياء ".." (١)

٨٨. "٤٠٠ - ع: يحيى بن أبي زائدة، هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أبو سعيد الهمداني الوادعي مولاهم، الكوفي الفقيه، [الوفاة: ١٨١ - ١٩٠ هـ]

أحد الأئمة الأعلام.

روى عن: أبيه، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وهشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر، وأبي مالك الأشجعي، وليث بن أبي سليم، وطائفة كبيرة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٤/٩٧٦

وتفقه بأبي حنيفة، ولزمه مدة حتى برع في الرأي وصار من أكبر أصحابه، مع الحفظ للحديث والإتقان له.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإبراهيم بن موسى، وأبو كريب، وابن معين، وهناد، ويحيى بن يحيى، وأحمد بن منيع، وابن المديني، وابنا أبي شيبة، وعلي بن مسلم الطوسي، وزياد بن أيوب، ويعقوب الدورقي، والحسن بن عرفة، وخلق كثير.

قال علي ابن المديني: لم يكن بالكوفة بعد الثوري أثبت منه.

وقال ابن المديني أيضا: انتهى العلم إلى يحيى بن زكريا في زمانه.

قلت: ولي قضاء المدائن.

وقال عمرو الناقد: سمعت ابن عيينة يقول: ما قدم علينا أحد يشبه هذين الرجلين؛ ابن المبارك، وابن أبي زائدة.

وقال يحيى القطان: ما بالكوفة أحد يخالفني أشد علي من ابن أبي زائدة.

ويقال: إنه ما غلط قط.

وأما قول أبي نعيم الملائي: ما هو بأهل أن أحدث عنه، فما ذكر مستند ذلك فلا يلتفت إلى ذلك، ولا إلى كثير من كلام الأقران بعضهم في بعض. -[١٠٠١]-

قال ابن نمير: كان ابن أبي زائدة في الإتقان أكبر من ابن إدريس.

وقال النسائي: ثقة ثبت.

وقال العجلي: كان يعد من الحفاظ، مفتيا ثبتا، **صاحب سنة**، ووكيع إنما صنف كتبه على كتب يحيى.

وقال عباس، عن يحيى: ما أعلم يحيى بن أبي زائدة أخطأ إلا في حديث واحد.

وقال إسماعيل بن حماد: يحيى بن زكريا في الحديث مثل العروس العطرة.

وقال زياد بن أيوب: كان يحيى بن أبي زائدة يحدث من حفظه.

ويقال: إن يحيى أول من صنف الكتب بالكوفة، وإنه مات بالمدائن سنة اثنتين وثمانين. ويقال: سنة ثلاث وثمانين ومائة، وله ثلاث وستون سنة.." (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٤/١٠٠٠

٨٩. "٤٤٧ - القاضي أبو يوسف، هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حبيش بن سعد بن بجير بن معاوية الأنصاري. [الوفاة: ١٨١ - ١٩٠ هـ]

وسعد بن بجير هو سعد بن حبتة، وحبته أمه ابنة خوات بن جبير. شهد سعد الخندق، ونسبه في بجيلة، وإنما حالف الأنصار.

ولد أبو يوسف بالكوفة سنة ثلاث عشرة ومائة، وطلب العلم سنة نيف وثلاثين، فسمع من: هشام بن عروة، وعطاء بن السائب، ويحيى بن سعيد، ويزيد بن أبي زياد، والأعمش، وأبي إسحاق الشيباني، وحجاج بن أرطأة، وعبيد الله بن عمر، وطائفة. وتفقه بأبي حنيفة حتى صار المقدم في تلامذته. تفقه به محمد بن الحسن، وهلال الرأي، ومعلى بن منصور، وعدد كثير.

وروى عنه: ابن سماعة، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وعلي بن الجعد، وأحمد بن منيع، وعلي بن مسلم الطوسي، وإبراهيم بن الجراح، وأسد بن الفرات، وعمرو بن أبي عمرو الحراني، وعمرو الناقد، وخلق سواهم.

وكان والده إبراهيم فقيرا، فكان أبو حنيفة يتعاهد أبا يوسف بالمائة درهم بعد المائة، يعينه على طلب العلم، فروى علي بن حرملة التيمي عن أبي يوسف قال: كنت أطلب الحديث والفقه وأنا مقل، فجاء أبي يوما وأنا عند أبي حنيفة، فقال: لا تمدن يا بني رجلك مع أبي حنيفة، فأنت محتاج إلى -[١٠٢٢]- المعاش. فآثرت طاعة أبي، فتفقدني أبو حنيفة، فجعلت أتعاهده، فدفع إلي مائة درهم وقال لي: الزم الحلقة، فإذا نفدت هذه فأعلمني. ثم أعطاني بعد أيام مائة أخرى، ثم كان يتعاهدني.

ويقال: إن أمه هي التي لامته، وأن أباه مات وأبو يوسف صغير، فأسلمته عند قصار، فالله أعلم.

قال محمد بن الحسن: مرض أبو يوسف فعاده أبو حنيفة، فلما خرج قال: إن يمت هذا الفتى فهو أعلم من عليها. وأومأ إلى الأرض.

قال عباس الدوري: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أول ما كتبت الحديث اختلفت إلى أبي يوسف فكتبت عنه، ثم اختلفت بعد إلى الناس.

وكان أبو يوسف أميل إلى المحدثين من أبي حنيفة ومحمد.

إبراهيم بن أبي داود البرلسي: سمعت ابن معين يقول: ما رأيت في أصحاب الرأي أثبت في الحديث ولا أحفظ ولا أصح رواية من أبي يوسف.

وروى عباس عن ابن معين قال: أبو يوسف صاحب حديث، **صاحب سنة**.

محمد بن سماعة، عن يحيى بن خالد البرمكي قال: قدم علينا أبو يوسف وأقل ما فيه الفقه، وقد ملأ بفقهه ما بين الخافقين.

وقال الخريبي: كان أبو يوسف قد أطلع الفقه والعلم إطلاعا، يتناوله كيف شاء.

قال عمرو الناقد: كان أبو يوسف **صاحب سنة**.

قال أحمد: كان أبو يوسف منصفا في الحديث.

بشر بن غياث: سمعت أبا يوسف يقول: صحبت أبا حنيفة سبع عشرة سنة، ثم رتعت في الدنيا تسع عشرة سنة، وأظن أجلي قد قرب. فما عبر إلا يسيرا حتى مات.

وروى بكر العمي الفقيه عن هلال الرأي قال: كان أبو يوسف يحفظ التفسير والمغازي وأيام العرب، وكان أحد علومه الفقه.

وروى أحمد بن عطية عن محمد بن سماعة قال: كان أبو يوسف بعدما ولي القضاء يصلى كل يوم مائتي ركعة. -[١٠٢٣]-

وقال علي ابن المديني: ما أخذ على أبي يوسف إلا حديثه في الحجر عن هشام بن عروة، وكان صدوقا.

وقال يحيى بن يحيى التميمي: سمعت أبا يوسف يقول عند وفاته: كل ما أفتيت به فقد رجعت عنه، إلا ما وافق الكتاب والسنة. وفي لفظ: إلا ما في القرآن واجتمع عليه المسلمون.

وقال بشر بن الوليد: سمعت أبا يوسف يقول: من تتبع غريب الحديث كذب، ومن طلب المال بالكيمياء أفلس، ومن طلب الدين بالكلام تزندق.

وقال محمد بن سماعة: سمعت أبا يوسف في اليوم الذي مات فيه يقول: اللهم إنك تعلم إني لم أجر في حكم حكمت به متعمدا، ولقد اجتهدت في الحكم بما وافق كتابك وسنة نبيك.

قال الفلاس: أبو يوسف صدوق، كثير الغلط.

وقال ابن عدي: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

قلت: وأبو يوسف هو أول من لقب قاضي القضاة، وكان عظيم الرتبة عند هارون الرشيد.

قال الطحاوي: حدثنا بكار بن قتيبة قال: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: لما قدم أبو يوسف البصرة مع الرشيد، اجتمع أصحاب الرأي وأصحاب الحديث على بابه، فأشرف عليهم فلم يأذن لفريق منهم، وقال: أنا من الفريقين جميعا، ولا أقدم فرقة على فرقة، لكني أسأل عن مسألة، فمن أصاب دخلوا. ثم قال: رجل مضغ خاتمي هذا حتى هشمه، ما لي عليه؟ فاختلف أصحاب الحديث، فلم يعجبه قولهم.

وقال فقيه: عليه قيمته صحيحا، ويأخذ الفضة المهشومة إلا أن يشاء صاحب الخاتم أن يمسكه لنفسه، ولا شيء على هاشمه. فقال أبو يوسف: يدخل أصحاب هذا القول، فدخلت معهم، فسأله المستملي، فأملى حديثا عن الحسن بن صالح، وقال: ما أخاف على رجل من شيء خوفي عليه من كلامه في الحسن بن صالح. فوقع لي أنه أراد شعبة، فقمت وقلت: لا أجلس في مجلس يعرض فيه بأبي بسطام، ثم خرجت، فرجعت إلى نفسي، فقلت: هذا -[١٠٢٤]- قاضي الأفاق، ووزير أمير المؤمنين، وزميله في حجه، وما يضره غضبي؛ فرجعت فجلست حتى فرغ المجلس، فأقبل علي إقبال رجل ما كان له هم غيري، فقال: يا هشام، وإذا هو يثبتني؛ لأني كنت عنده ببغداد، والله ما أردت بأبي بسطام سوءا، ولهو في قلبي أكبر منه في قلبك فيما أرى، ولكن لا أعلم أني رأيت رجلا مثل الحسن بن صالح. قال بكار: فذكرت هذا لهلال الرأي فقال: أنا والله أجبت أبا يوسف عن مسألة الخاتم.

محمد بن شجاع: سمعت الحسن بن أبي مالك، سمعت أبا يوسف يقول: القرآن كلام الله، من قال: كيف؟ ولم؟ وتعاطى مراء ومجادلة استوجب الحبس والضرب المبرح، ولا يفلح من استحلى شيئا من الكلام، ولا يصلي خلف من قال: القرآن مخلوق.

أبو حازم القاضي: حدثنا الحسن بن موسى قاضي همذان قال: حدثنا بشر بن الوليد قال: كان أبو يوسف يقول: إذا ذكر محمد بن الحسن: أي سيف هو، غير أن فيه صدأ يحتاج إلى جلاء، وإذا ذكر الحسن بن زياد اللؤلؤي يقول: هو عندي كالصيدلاني إذا سأله رجل أن يعطيه ما يسهله أعطاه ما يمسكه، وإذا ذكر بشرا يقول: هو كإبرة الرفاء، طرفها دقيق، ومدخلها لطيف، وهي سريعة الانكسار، وإذا ذكر الحسن بن أبي مالك قال: هو كجمل

حمل حملا في يوم مطير، فتذهب يده مرة هكذا، ومرة هكذا، ثم يسلم.
أبو سليمان الجوزجاني: سمعت أبا يوسف يقول: من طلب المال بالكيمياء أفلس، ومن طلب العلم بالكلام تزندق.
محمد بن سعدان: سمعت أبا سليمان الجوزجاني يقول: سمعت أبا يوسف يقول: دخلت على الرشيد وفي يده درتان يقلبهما، فقال: هل رأيت أحسن منهما؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين. قال: وما هو؟ قلت: الوعاء الذي هما فيه. فرمى بهما إلي وقال: شأنك بهما.
قال المؤلف: قد أفردت سيرة القاضي أبي يوسف رحمه الله في جزء.
قال بشر بن الوليد: مات أبو يوسف يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين ومائة. وقال غيره: في ربيع الآخر.
وعاش سبعين سنة إلا سنة.
وقد قال عباد بن العوام يوم جنازته: ينبغي لأهل الإسلام أن يعزي بعضهم بعضا بأبي يوسف.
آخر الطبقة، والحمد لله وحده دائما.." (١)

٩٠. "١٥٤ - ت: عبد الله بن داود التمار، أبو محمد الواسطي. [الوفاة: ١٩١ - ٢٠٠ هـ]
عن: ابن جريج، وحنظلة بن أبي سفيان، والحمادين.
وعنه: محمد بن المثنى، وأحمد بن سنان القطان، وهارون بن سليمان الأصبهاني، وآخرون.
وكان **صاحب سنة**.
قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين.
وقال البخاري: فيه نظر.
قلت: روى أحاديث موضوعة كأنه آفتها.." (٢)

---
(١) تاريخ الإسلام ت بشار٤/١٠٢١
(٢) تاريخ الإسلام ت بشار٤/١١٣٨

٩١. "٢٤٦ – ع: الفضل بن موسى أبو عبد الله السيناني المروزي، [الوفاة: ١٩١ – ٢٠٠ هـ]

أحد الأئمة الأعلام.

وسينان: من قرى مرو.

رحل، وسمع من: هشام بن عروة، وخثيم بن عراك، وإسماعيل بن أبي خالد، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وحسين المعلم، ومعمر بن راشد، وآخرين،

وعنه: إسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر، ويحيى بن أكثم، والحسين بن حريث، وعلي بن خشرم، ومحمود بن غيلان، ومحمود بن آدم، وطائفة سواهم.

قال أبو نعيم: هو أثبت من ابن المبارك.

وقال وكيع: أعرفه ثقة، **صاحب سنة**.

وقال الأبار: حدثنا علي بن خشرم، قال: حدثنا الفضل بن موسى قال: كان علينا عامل بمرو، وكان نساء، فقال: اشتروا لي غلاما، وسموه بحضرتي حتى لا أنسى اسمه، فقال: ما سميتموه؟ قالوا: واقد، قال: فهلا اسما لا أنساه أبدا، قم يا فرقد!

قال الحسين بن حريث: سمعت السيناني يقول: طلب الحديث حرفة المفاليس. ما رأيت أذل من أصحاب الحديث.

قال إسحاق بن راهويه: كتبت العلم، فلم أكتب عن أحد أوثق في نفسي من هذين: الفضل بن موسى، ويحيى بن يحيى.

قال غيره: مولد الفضل سنة خمس عشرة ومائة.

وقال محمد بن حمدويه المروزي: مات ليلة دخل هرثمة بن أعين واليا على خراسان، لإحدى عشرة ليلة من ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومائة.." (١)

٩٢. "٣٣٢ – ع: محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحدب، أحد الأخوة. [الوفاة: ٢٠١ – ٢١٠ هـ]

عن: الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ويزيد بن كيسان، وإدريس الأودي، وعبيد الله بن

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٤/١١٨٢

عمر، والعوام بن حوشب، وطائفة كبيرة.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابن معين، وابن نمير، وابنا أبي شيبة، وأبو خيثمة، وأحمد بن الفرات، وأحمد بن سليمان الرهاوي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وعباس الدوري، وخلق.

قال أحمد، وابن معين: عمر، ومحمد، ويعلى بنو عبيد: ثقات.

وقال الدارقطني: يعلى، ومحمد، وعمر، وإدريس، وإبراهيم بنو عبيد كلهم ثقات.

وكان أبو طالب الحافظ يقول: عبيد بن أبي مية.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: كان محمد بن عبيد يخطئ ولا يرجع عن خطأه.

وقال ابن سعد: نزل محمد بن عبيد بغداد دهرا، ثم رجع إلى الكوفة، فمات قبل يعلى في سنة أربع ومائتين، قال: وكان ثقة كثير الحديث، **صاحب سنة** وجماعة.

قال يعقوب بن شيبة: كان ممن يقدم عثمان على علي، وقل من يذهب إلى هذا من الكوفيين.

ومات سنة أربع.

وقال خليفة، وجماعة: توفي سنة خمس.." (١)

٩٣. "٣٨٣ - ع: النضر بن شميل بن خرشة، أبو الحسن المازني البصري النحوي اللغوي الحافظ. [الوفاة: ٢٠١ - ٢١٠ هـ]

نزيل مرو.

روى عن: حميد الطويل، وهشام بن عروة، وابن عون، وهشام بن حسان، وإسماعيل بن أبي خالد، وطائفة كبيرة.

وعنه: يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق الكوسج، وأحمد بن سعيد الدارمي، ومحمد بن رافع، وعبد الله بن منير، ومحمود بن غيلان، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وسعيد بن مسعود المروزي، وخلق.

وثقه غير واحد.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٥/١٨١

وقال أبو حاتم: ثقة **صاحب سنة**. -[٢٠٨]-

وقيل: إنه عاش ثمانين سنة.

قال العباس بن مصعب: بلغني أن عبد الله بن المبارك سئل عن النضر بن شميل فقال: ذاك أحد الأحدين. لم يكن أحد من أصحاب الخليل يدانيه.

قال العباس: كان إماما في العربية والحديث. وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان. وكان أروى الناس عن شعبة.

أخرج كتبا كثيرة لم يسبقه إليها أحد، وولي قضاء مرو.

وقال أحمد بن سعيد الدارمي: سمعت النضر بن شميل يقول في كتاب " الحيل "كذا وكذا مسألة كفر.

وسمعته يقول: خرج بي أبي من مرو الروذ إلى البصرة سنة ثمان وعشرين ومائة وأنا ابن خمس أو ست سنين. هرب حين كانت الفتنة.

وقال داود بن مخراق: سمعت النضر بن شميل يقول: لا يجد الرجل لذة العلم حتى يجوع وينسى جوعه.

وقال: من أراد شرف الدنيا والآخرة، فليتعلم العلم.

قال أحمد: مات في أول سنة أربع ومائتين.

وقال محمد بن عبد الله بن قهزاذ: مات في آخر يوم من ذي الحجة سنة ثلاث، ودفن في أول يوم من المحرم.." (١)

٩٤. "٣٨٨ - ع: هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم، أبو النضر الليثي، الخراساني ثم البغدادي، قيصر. [الوفاة: ٢٠١ - ٢١٠ هـ]

روى عن: عكرمة بن عمار، وشعبة، وابن أبي ذئب، وحريز بن عثمان، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وورقاء بن عمر، وأبي جعفر الرازي، وأبو عقيل الثقفي، وطائفة.

وعنه: أحمد وإسحاق، وابن معين، وابن أبي شيبة، ومحمود بن غيلان، وهارون الحمال، وعبد بن حميد، وأحمد بن الفرات، وعباس الدوري، والصاغاني، وخلق.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشاره/٢٠٧

وأبو بكر بن أبي النضر ولده.

وإنما لقب بقيصر؛ لأن نصر بن مالك الخزاعي كان على شرطة الرشيد، فدخل نصر الحمام وقت العصر وقال للمؤذن: لا تقم الصلاة حتى أخرج. فجاء أبو النضر إلى المسجد، فقال: ما لك لا تقيم؟ قال: أنتظر أبا القاسم. فقال: أقم. فأقام الصلاة وصلوا. فلما جاء نصر فلام المؤذن فقال: لم يدعني أبو النضر. فقال: ليس هذا هاشم هذا قيصر، يريد ملك الروم، فلزمه ذلك.

وقال أحمد بن حنبل: كان أبو النضر شيخنا من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر.

وقال ابن المديني، وغيره: ثقة.

وقال العجلي: ثقة **صاحب سنة** من الأبناء. كان أهل بغداد يفخرون به.

وعن أبي النضر قال: ولدت سنة أربع وثلاثين ومائة.

وقال ابن حبان: توفي في ذي القعدة سنة خمس. وقيل سنة سبع. -[٢١١]-

قلت: إنما توفي سنة سبع بلا شك. قاله مطين، والحارث بن أبي أسامة، وغيرهما.." (١)

٩٥. "٧٤ - ع: حجاج بن منهال الأنماطي البصري، أبو محمد. [الوفاة: ٢١١ - ٢٢٠ هـ]

عن: قرة بن خالد، وشعبة، وجويرية، والحمادين، وهمام، وعبد العزيز الماجشون، ويزيد بن إبراهيم التستري، وجماعة.

وعنه: البخاري، والباقون بواسطة، وإسحاق الكوسج، وإسحاق شاذان، وأحمد بن الفرات، وإسماعيل القاضي، وعبد، والدارمي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وهلال بن العلاء، وأبو مسلم الكجي، وطائفة.

قال أبو حاتم: ثقة فاضل.

وقال أحمد العجلي: ثقة، رجل صالح، كان سمسارا يأخذ من كل -[٢٩٣]- دينار حبة، فجاء خراساني موسر من أصحاب الحديث فاشترى له أنماطا، فأعطاه ثلاثين دينارا، فقال: ما هذه؟ قال: سمسرتك. قال: دنانيرك أهون علي من هذا التراب، هات من كل دينار حبة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٥/٢١٠

فأخذ دينارا وكسرا.

وقال خلف كردوس: توفي سنة ست عشرة، وكان **صاحب سنة** يظهرها.

وقال ابن سعد والبخاري: توفي سنة سبع عشرة في شوال.." (١)

٩٦. "١٢٨ - ق: رواد بن الجراح، أبو عصام العسقلاني. [الوفاة: ٢١١ - ٢٢٠ هـ]

عن: الأوزاعي، وابن زبر، وخليد بن دعلج، وأبي سعد الساعدي الراوي عن أنس، وأبي بكر الهذلي، وسفيان الثوري، وجماعة.

وعنه: يحيى بن معين، وعباس الترقفي، وذاكر بن شيبة شيخ للطبراني، ومحمد بن خلف العسقلاني، ومهنا بن يحيى الشامي.

وثقه ابن معين.

وقال النسائي: ليس بالقوي، روى غير حديث منكر.

وقال عباس، عن ابن معين: ليس به بأس، إنما غلط في حديث عن -[٣١٣]- الثوري.

وقال أبو حاتم: محله الصدق، وتغير بآخره.

وقال البخاري: كان قد اختلط، لا يكاد يقوم حديثه.

وقال أحمد بن حنبل: **صاحب سنة**، لا بأس به، إلا أنه حدث عن سفيان بمناكير.

وقال محمد بن عوف الطائي: دخلنا عسقلان ورواد قد اختلط.

وقال أبو أحمد الحاكم: كان من أهل خراسان، وسنه قريب من سن سفيان الثوري، لم يكن بالشام أكبر منه في وقته.." (٢)

٩٧. "١٩٩ - ت: عبد الله بن داود الواسطي التمار. [الوفاة: ٢١١ - ٢٢٠ هـ]

هو أقدم وفاة من الخريبي وأصغر. عن حنظلة بن أبي سفيان، وابن جريج، وحماد بن سلمة، والليث بن سعد، وجماعة.

وعنه: محمد بن المثنى، وأحمد بن سنان القطان، وأحمد بن أبي سريج الرازي، وهارون بن سليمان الأصبهاني، وآخرون.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٥/٢٩٢

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار٥/٣١٢

قال ابن المثنى: كان والله ما علمته، ثقة **صاحب سنة**.

وقال ابن عدي: هو عندي ممن لا بأس به إن شاء الله.." (١)

٩٨. "٢٧٣ - ع: عفان بن مسلم بن عبد الله، مولى عزرة بن ثابت الأنصاري، أبو عثمان البصري الصفار، الحافظ، [الوفاة: ٢١١ - ٢٢٠ هـ]

نزيل بغداد.

ولد سنة أربع وثلاثين ومائة تقريبا أو تحديدا، وسمع سنة نيف وخمسين ومائة فأكثر.

حدث عن: شعبة، وهمام، والحمادين، وهشام الدستوائي، ووهيب، وصخر بن جويرية، وديلم بن غزوان، وطائفة.

وعنه: البخاري، والأربعة، عن رجل عنه، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وابن المديني، وابن معين، والفلاس، وأبو بكر بن أبي شيبة، والذهلي، وهلال بن العلاء، وإسحاق الكوسج، وحنبل بن إسحاق، والدارمي، وعبد، وعبد الله بن أحمد الدورقي، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازي، وعلي بن عبد العزيز، وخلق.

قال يحيى القطان: إذا وافقني عفان لا أبالي من خالفني.

وقال أبو حفص الفلاس: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا شعبة، وهشام، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، رفعه شعبة: " «يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة» ".

قال الفلاس: فقال له عفان: حدثنا همام، -[٣٩٨]- عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس فبكى يحيى وقال: اجترأت علي، ذهب أصحابي خالد بن الحارث، ومعاذ بن معاذ.

قال أحمد العجلي: عفان بصري ثقة، ثبت، **صاحب سنة**. كان على مسائل معاذ بن معاذ القاضي، فجعل له عشرة آلاف دينار على أن يقف على تعديل رجل فلا يقول عدل ولا غير عدل، فأبى، وقال: لا أبطل حقا من الحقوق. وكان يذهب برقاع المسائل إلى الموضع البعيد يسأل، فجاء يوما إلى معاذ وقد تلطخت بالناطف. قال: ما هذا؟ قال: إني أبعد فأجوع، فأخذت ناطفا في كمي أكلته.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٥/٣٤١

وقال عبد الله بن جعفر المروزي: سمعت عمرو بن علي يقول: جاءني عفان فقال: عندك شيء نأكله؟ فما وجدت شيئا، فقلت: عندي سويق شعير، فقال: أخرجه، فأخرجته فأكل أكلا جيدا، وقال: ألا أخبرك بأعجوبة! شهد فلان وفلان عند القاضي بأربعة آلاف دينار على رجل. فأمرني أن أسأل عنهما. فجائني صاحب الدنانير فقال لي: لك من هذا المال نصفه وتعدل شاهدي؟ فقلت: استحييت لك، وشهوده عندنا غير مستورين.

وقال حنبل: حضرت أبا عبد الله وابن معين عند عفان بعد ما دعاه إسحاق بن إبراهيم، يعني نائب بغداد للمحنة، وكان أول من امتحن من الناس عفان، فسأله يحيى بن معين فقال: أخبرنا، فقال: يا أبا زكريا لم أسود وجهك ولا وجوه أصحابك، أي لم أجب، فقال له: فكيف كان؟ قال: دعاني إسحاق، فلما دخلت عليه قرأ علي كتاب المأمون، فإذا فيه: امتحن عفان وادعه إلى أن يقول: القرآن كذا وكذا، فإن قال ذلك فأقره على أمره، وإلا فاقطع عنه الذي يجري عليه، وكان المأمون يجري عليه خمس مائة درهم كل شهر، قال: فقال لي إسحاق: ما تقول؟ فقرأت عليه: " {قل هو الله أحد} " حتى ختمتها. فقلت: أمخلوق هذا؟ قال: يا شيخ إن أمير المؤمنين يقول: إنك إن لم تجبه يقطع عنك ما يجري عليك، فقلت له: يقول الله تعالى: " وفي السماء -[٣٩٩]- رزقكم وما توعدون {" فسكت وانصرفت، فسر بذلك أحمد ويحيى بن معين، ومن حضر.

وقال إبراهيم بن ديزيل: لما دعي عفان للمحنة كنت آخذا بلجام حماره، فلما حضر عرض عليه القول فامتنع، فقيل له: يحبس عطاؤك، وكان يعطى ألف درهم في كل شهر، فقال: "} وفي السماء رزقكم وما توعدون ".

قال: وكان في داره نحو أربعين إنسانا. فدق عليه الباب داق، فدخل عليه رجل شبهته بسمان أو زيات، ومعه ألف درهم، فقال: يا أبا عثمان ثبتك الله كما ثبت الدين، وهذا لك في كل شهر، يعني الألف.

وقال جعفر بن محمد الصائغ: اجتمع عفان، وعلي ابن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، فقال عفان: ثلاثة يضعفون في ثلاثة: علي ابن المديني في حماد بن زيد، وأحمد في إبراهيم بن سعد، وابن أبي شيبة في شريك.

فقال علي: وعفان في شعبة.

قلت: هذا على وجه المزاح، وإلا فهؤلاء ثقات في شيوخهم المذكورين لا سيما عفان في شعبة، فإن الحسين بن حبان قال: سألت ابن معين فقلت: إذا اختلف أبو الوليد وعفان عن شعبة؟ قال: القول قول عفان، قلت: فأبو نعيم وعفان؟ قال: عفان أثبت.

وقال أحمد بن حنبل: عفان، وحبان، وبهز هؤلاء المتثبتون، وإذا اختلفوا رجعت إلى قول عفان، هو في نفسي أكبر.

وقال الحسن الحلواني: سمعت يحيى بن معين قال: كان عفان، وبهز، وحبان يختلفون إلي، فكان عفان أضبط القوم وأنكدهم. عملت مرة عليهم في شيء فما فطن به إلا عفان.

وذكر عفان عند علي ابن المديني فقال: كيف أذكر رجلا يشك في حرف فيضرب على خمسة أسطر!.

وسئل أحمد بن حنبل: من تابع عفان على الحديث الفلاني؟ فقال: وعفان يحتاج إلى متابع؟.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت ابن معين يقول: أصحاب الحديث خمسة: مالك، وابن جريج، والثوري، وشعبة، وعفان. -[٤٠٠]-

قلت: مالك أفقههم، وابن جريج أعرفهم بالتفسير، والثوري أحفظهم وأكثرهم رواية، وشعبة أتقنهم وأوثقهم شيوخا، وعفان مختصر شعبة، فإنه كان متعنتا في الرجال، كثير الشكل والضبط للخط. يكتب ثم يعرض على الشيخ ما سمعه.

قال علي ابن المديني: أبو نعيم وعفان لا أقبل قولهما في الرجال. لا يدعون أحدا إلا وقعوا فيه.

وقال ابن معين: عبد الرحمن بن مهدي أحفظ من عفان، ولم يكن من رجال عفان في الكتاب. وكان عبد الرحمن أصغر منه بسنتين.

وقال عبد الرحيم بن منيب: قال عفان: اختلف يحيى بن سعيد وعبد الرحمن في الحديث، فبعثا إلي، فقال عبد الرحمن: أقول شيئا وتسأل عفان؟! فقال يحيى: ما أحد أكره إلي أن يخالفني من عفان، قال عفان: وخالفتهما، فنظر يحيى في كتابه فوجد الأمر على ما قلت.

وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: لزمنا عفان عشر سنين، وكان أثبت من عبد الرحمن بن مهدي.

وقال أبو حاتم: عفان إمام، ثقة، متقن، متين.

وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي: سمعت عفان يقول: يكون عند أحدهم حديث فيخرجه بالمقرعة، كتبت عن حماد بن سلمة عشرة آلاف حديث ما حدثت منها بألفين. وكتبت عن عبد الواحد بن زياد ستة آلاف حديث ما حدثت منها بألف. وكتبت عن وهيب أربعة آلاف حديث ما حدثت منها بألف.

قلت: ومع حفظه وإمامته واتفاق كتب الإسلام على الاحتجاج به قد تكلم فيه، وتبارد ابن عدي بذكره في كتاب " الضعفاء "؛ لكنه ما ذكره إلا ليبطل قول من ضعفه. فإن إبراهيم بن أبي داود قال: سمعت سليمان بن حرب يقول: ترى عفان كان يضبط عن شعبة، والله لو جهد جهده أن يضبط عن شعبة -[٤٠١]- حديثا واحدا ما قدر عليه. كان بطيئا رديء الفهم.

قال ابن عدي: عفان أشهر وأوثق من أن يقال فيه شيء. ولا أعلم له إلا أحاديث مراسيل، عن حماد بن سلمة، وغيره وصلها، وأحاديث موقوفة رفعها، وهذا مما لا ينقصه، فإن الثقة قد يهم، وعفان قد رحل إليه أحمد بن صالح من مصر، وكانت رحلته إليه خاصة دون غيره.

الفسوي في تاريخه: قال سلمة، هو ابن شبيب: قلت لأحمد بن حنبل: طلبت عفان في منزله قالوا: خرج، فخرجت أسأل عنه، فقيل توجه هكذا. فجعلت أمضي وأسأل عنه حتى انتهيت إلى مقبرة، وإذا هو جالس يقرأ على قبر بنت أخي ذي الرياستين، فبزقت عليه، وقلت: سوءة لك، قال: يا هذا، الخبز الخبز، قلت: لا أشبع الله بطنك، قال: فقال لي أحمد بن حنبل: لا تذكرن هذا، فإنه قد قام في المحنة مقاما محمودا عليه، ونحو هذا من الكلام.

قال الحسن الحلواني: قلت لعفان: كيف لم تكتب عن عكرمة بن عمار؟ قال: كنت قد ألححت في طلب الحديث فأضر ذلك بي، فحلفت أن لا أكتب الحديث ثلاثة أيام، فقدم عكرمة في تلك الثلاثة الأيام، فحدث ثم خرج.

ابن عدي: حدثنا زكريا الساجي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام قال: حدثنا قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة: " «نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إن يتعاطى السيف مسلولا» ". وكان بسام لقبه هماما، فلما فرغه قال بسام: والله ما حدثكم بهذا همام، ولا حدثه قتادة هماما. ففكر في نفسه وعلم أنه أخطأ، فمد يده إلى لحية بسام وقال: ادعوا لي صاحب الربع يا فاجر، قال: فما خلصوه منه إلا

بالجهد.

وقال ابن معين، وأبو خيثمة: أنكرنا عفان في صفر سنة تسع عشرة، وفي رواية سنة عشرين، ومات بعد أيام. -[٤٠٢]-

وقال محمد بن عبيد الله المسبحي: مات عفان في ربيع الآخر سنة عشرين.

قال أبو داود: شهدت جنازته ببغداد ولم أسمع منه.

قلت: غلط من ورخه سنة تسع عشرة.." (١)

٩٩. "٤١١ - ع: معلى بن منصور، أبو يعلى الرازي، [الوفاة: ٢١١ - ٢٢٠ هـ]

نزيل بغداد.

عن: مالك، والليث، وشريك، وأبي عوانة، وحماد بن زيد، وسليمان بن بلال، وعبد الله بن جعفر المخرمي، وهشيم، وخلق، وتفقه على أبي يوسف، وغيره، وكان من كبار علماء الرأي.

روى عنه: أبو ثور الكلبي، وأبو خيثمة، ومحمد بن يحيى الذهلي، وحجاج بن الشاعر، وأحمد بن الأزهر، وأحمد الرمادي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعباس الدوري، ومحمد بن عبد الله المخرمي، والبخاري في غير " الصحيح "، وخلق.

ولم يكتب عنه أحمد بن حنبل حرفا.

وقال أبو حاتم الرازي: قيل لأحمد: كيف لم تكتب عن المعلى بن منصور؟ قال: كان يكتب الشروط، ومن كتبها لم يخل من أن يكذب.

وقال أبو زرعة: رحم الله أحمد بن حنبل بلغني أنه كان في قلبه غصص من أحاديث ظهرت عن المعلى بن منصور كان يحتاج إليها. وكان المعلى أشبه -[٤٦٢]- القوم، يعني أصحاب الرأي بأهل العلم. وذلك أنه كان طلابة للعلم، رحل وعني، وهو صدوق.

وقال عثمان الدارمي: عن ابن معين: ثقة.

وقال أحمد العجلي: ثقة **صاحب سنة**، نبيل، طلبوه للقضاء غير مرة فأبى.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة متقن فقيه.

وقال أحمد بن كامل: كان من كبار أصحاب أبي يوسف ومحمد ومن ثقاتهم في الرواية.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٥/٣٩٧

وقال ابن عدي: لم أجد له حديثا منكرا.

وقال عمر بن بكار القافلاني: حدثنا محمد بن إسحاق، وعباس بن محمد. قالا: سمعنا يحيى بن معين يقول: كان المعلى بن منصور الرازي يوما يصلي، فوقع على رأسه كور الزنابير، فما التفت ولا انفتل حتى أتم صلاته. فنظروا فإذا رأسه قد صار هكذا من شدة الانتفاخ.

وقال أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي: حدثني سهل بن عمار قال: كنت عند المعلى بن منصور، وإبراهيم بن حرب النيسابوري في أيام خاض الناس في القرآن. فدخل علينا إبراهيم بن مقاتل المروزي، فذكر للمعلى أن الناس قد خاضوا في أمره، قال: ماذا؟ قال: يقولون: إنك تقول: القرآن مخلوق، فقال: ما قلت، ومن قال: القرآن مخلوق فهو عندي كافر.

قال ابن سعد، وجماعة: توفي سنة إحدى عشرة.

قلت: وقد دخل عليه البخاري سنة عشر فسمع منه شيئا يسيرا؛ لأنه وجده عليلا.." (١)

١٠٠. "٤٣٧ - د ت ن: هشام بن إسماعيل بن يحيى، أبو عبد الملك الدمشقي العطار.

[الوفاة: ٢١١ - ٢٢٠ هـ]-[٤٧٣]-

عن: إسماعيل بن عياش، وهقل بن زياد، والوليد بن مسلم، وجماعة.

وعنه: أبو عبيد، وأحمد بن الفرات، وأبو زرعة الدمشقي، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، وآخرون.

وقال النسائي: ثقة.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: كان من عباد الخلق. ما رأيت بدمشق أفضل منه.

وقال أحمد العجلي: ثقة **صاحب سنة**، صالح.

وقال عبد السلام بن عتيق: حدثنا هشام بن إسماعيل العطار، وما كان في بلدنا مثله، كنت أشبهه بالقعنبي، رحمهما الله.

وقال أبو زرعة: توفي سنة سبع عشرة.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٥/٤٦١

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار٥/٤٧٢

١٠١. "٤٤١ - ق: الهيثم بن جميل، أبو سهل البغدادي الحافظ. [الوفاة: ٢١١ - ٢٢٠ هـ]

نزيل أنطاكية.

عن: مالك، والليث، وحماد بن سلمة، وزهير بن معاوية، وشريك، ومندل بن علي، وطائفة.

وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن عوف الطائي، ويوسف بن مسلم، وطائفة.

قال الدارقطني: ثقة حافظ.

وقال أحمد العجلي: ثقة، **صاحب سنة**.

وقال ابن قانع: توفي سنة ثلاث عشرة. -[٤٧٥]-

وأما ابن عدي فقال: ليس بالحافظ، يغلط على الثقات، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب.." (١)

١٠٢. "١٤ - خ ن ق: أحمد بن عبد الملك بن واقد أبو يحيى الأسدي. مولاهم الحراني. [الوفاة: ٢٢١ - ٢٣٠ هـ]

عن: حماد بن زيد، وإبراهيم بن سعد، وأبي المليح الرقي، والحسن بن عمر، وزهير بن معاوية، وعبيد الله بن عمرو، وأبي عوانة، وطائفة.

وعنه: البخاري والنسائي، وابن ماجه بواسطة، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم، ومحمد بن غالب تمتام، وأبو شعيب الحراني، وطائفة.

قال أحمد بن حنبل: رأيته حافظا لحديثه **صاحب سنة**، فقيل له: أهل حران يسيئون الثناء عليه، فقال: أهل حران قلما يرضون عن إنسان، هو يغشى السلطان بسبب ضيعة له.

وقال أبو حاتم: كان نظير النفيلي في الصدق والإتقان.

وقال أبو عروبة: مات سنة إحدى وعشرين.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٥/٤٧٤

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار٥/٥٠٩

١٠٣. "٣٩ - إبراهيم بن شماس، أبو إسحاق السمرقندي الغازي، [الوفاة: ٢٢١ - ٢٣٠ هـ]

نزيل بغداد.

عن: مسلم الزنجي، وابن المبارك، وإسماعيل بن عياش، وبقية، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن ملاعب، وأبو زرعة، وأحمد بن علي البربهاري، وعباس الدوري، وآخرون. -[٥١٩]-

قال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يحسن الثناء عليه.

وقال: كتب إلي بعض أصحابنا أنه أوصى بمائة ألف يستفك بها أسرى من الترك.

قال: فاشترينا مائتي نفس.

قال أبو عبد الله: قتلته الترك أيضا، فانظر بما ختم له.

وكان **صاحب سنة**، له نكاية في الترك.

وقال أحمد بن سيار: كان **صاحب سنة** وجماعة، كتب العلم وجالس الناس. رأيت إسحاق بن راهويه يعظم من أمره، ويحرضنا على الكتابة عنه. وكان ضخما عظيم الهامة، حسن البضعة، أحمر الرأس واللحية، حسن المجالسة يفد على الملوك، وله حظ من الغزو. وكان فارسا شجاعا، قتلته الترك وهو جاء من ضيعته وهو غار لم يشعر بهم، وذلك خارج سمرقند، ولم يعرفوه، وقتل يوم الإثنين في المحرم سنة إحدى وعشرين.

وقال أبو سعد الإدريسي: كان شجاعا بطلا مبارزا، وعالما عاملا، ثقة متعصبا لأهل السنة، كثير الغزو. رحمه الله.." (١)

١٠٤. "٧١ - خ د ت ن: أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع، أبو عبد الله الأموي الفقيه، [الوفاة: ٢٢١ - ٢٣٠ هـ]

مولى عمر بن عبد العزيز.

ولد بعد الخمسين ومائة.

وإنما طلب العلم كبيرا، فلم يلق مالكا ولا الليث بل تفقه على ابن وهب، وعبد الرحمن بن

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٥/٥١٨

القاسم وروى عنهما وعن أسامة بن زيد بن أسلم، وأخيه عبد الرحمن بن زيد، وعبد العزيز الدراوردي، وحاتم بن إسماعيل، والعباس بن خلف بن إدريس بن عمر بن عبد العزيز، وعيسى بن يونس، وغيرهم.

وعنه: البخاري. والترمذي، والنسائي بواسطة، وأحمد بن الحسن الترمذي، وأحمد بن الفرات، والربيع الجيزي، وأبو الدرداء عبد العزيز بن منيب المروزي، وإسماعيل سمويه، وبكر بن سهل الدمياطي، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأبو يزيد القراطيسي، وخلق.

ذكره يحيى بن معين فقال: كان من أعلم خلق الله برأي مالك يعرفها مسأله مسألة، متى قالها مالك ومن خالفه فيها.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة **صاحب سنة**.

وقال أبو حاتم: كان أجل أصحاب ابن وهب.

وقال ابن يونس: كان يحيى بن عثمان يقول: هو من ولد عبيد المسجد. كان بنو أمية يشترون للمسجد عبيدا يخدمونه، وهو من ولد أولئك. وكان مضطلعا بالفقه والنظر، توفي لأربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين، وكان ذكر للقضاء في مجلس عبد الله بن طاهر، فسبقه سعيد بن عفير. -[٥٣٨]-

وقال ابن يونس: حدثني علي بن الحسن بن قديد، عن يحيى بن عثمان بن صالح، عن أبي يعقوب البويطي أنه كان حاضرا في مجلس ابن طاهر الأمير حين أمر بإحضار شيوخ مصر، قال: فقال لنا: إني جمعتكم لترتادوا لأنفسكم قاضيا. فكان أول من تكلم يحيى بن بكير، ثم تكلم ابن ضمرة الزهري فقال: أصلح الله الأمير، أصبغ بن الفرج الفقيه العالم الورع، فذكر الحكاية.

وقال بعض الكبار: ما أخرجت مصر مثل أصبغ.

وقال أبو نصر: سمعت الربيع والمزني يقولان: كنا نأتي أصبغ قبل قدوم الشافعي، فنقول له: علمنا مما علمك الله.

وقال مطرف بن عبد الله: أصبغ أفقه من عبد الله بن عبد الحكم.

وروى علي بن قديد، عن شيخ له قال: كان بين أصبغ وبين ابن عبد الحكم مباعدة، وكان أحدهما يرمي الآخر بالبهتان.

وقال ابن وزير: كان أصبغ خبيث اللسان، كان صاعقة.

ومن مناقب أصبغ: قال ابن قديد: كتب المعتصم في أصبغ ليحمل إليه في المحنة، فهرب واختفى بحلوان؛ رحمه الله.

وفيه يقول الجمل الشاعر:

وطويت أصبغ حقبة في بيته ... فسترنه جدر البيوت الستر

أبدلته برجاله وجموعه ... خرقا مقاعدة النساء الخدر

فإذا أراد مع الظلام لحاجة ... أخذ النقاب وفضل مرط المعجر." (١)

١٠٥. "٩٤ - د ن: حجاج بن إبراهيم الأزرق البغدادي، [الوفاة: ٢٢١ - ٢٣٠ هـ]

نزيل مصر، ونزيل طرسوس.

عن: حماد بن زيد، وخالد بن عبد الله، وأبي شهاب الحناط، وأبي عوانة، وجماعة.

وعنه: الربيع المرادي، وأحمد بن الحسن الترمذي، وعبد الكريم الديرعاقولي، وأبي الدرداء عبد العزيز بن منيب، ومقدام بن داود الرعيني، وطائفة.

وكان ثقة إماما **صاحب سنة**، أكثر عن ابن وهب.." (٢)

١٠٦. "١٤٤ - خ ت: زكريا بن يحيى بن صالح بن سليمان بن مطر، أبو يحيى البلخي اللؤلؤي الحافظ الفقيه، [الوفاة: ٢٢١ - ٢٣٠ هـ]

أحد الأئمة.

أخذ عن أبي مطيع الحكم بن عبد الله الفقيه، وغيره، ورحل فأخذ عن وكيع، وعبد الله بن نمير، وأبي أسامة، وغيرهم.

وعنه: البخاري، والترمذي عن رجل عنه، وأحمد بن سيار المروزي، وعبد الصمد بن سليمان، ويحيى بن منصور الهروي، وجعفر الفريابي، وغيرهم.

قال الحسن بن حماد الصاغاني: سمعت قتيبة يقول: فتيان خراسان أربعة: زكريا بن يحيى اللؤلؤي، والحسن بن شجاع، والدارمي، والبخاري.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٥/٥٣٧

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار٥/٥٥١

وقال ابن حبان في كتاب " الثقات ": كان ثقة **صاحب سنة** وفضل، -[٥٧٢]- ممن يرد على أهل البدع، وهو صاحب كتاب الإيمان.

ذكر أحمد بن يعقوب البلخي أنه توفي عند قتيبة ببغلان، يوم الأحد، لخمس بقين من ذي الحجة، سنة ثلاثين، وهو ابن ست وخمسين سنة.

وقال غيره: توفي في المحرم سنة اثنتين وثلاثين.." (١)

١٠٧. "١٨٩ - خ: صدقة بن الفضل المروزي، أبو الفضل. [الوفاة: ٢٢١ - ٢٣٠ هـ]

عن: أبي حمزة السكري، وحفص بن غياث، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ويعقوب الفسوي، وعبيد الله بن واصل البخاري، ومحمد بن نصر المروزي، وأحمد بن منصور زاج، وأبو محمد الدارمي، وأبو الموجه محمد بن عمرو، وآخرون. -[٥٨٩]-

وكان إماما ثقة **صاحب سنة**، يقال: إنه كان بمرو كأحمد بن حنبل ببغداد.

توفي سنة ست وعشرين، أو سنة ثلاث وعشرين، رحمه الله.

قال عباس بن الوليد النرسي: كنا نقول: صدقة بن الفضل بخراسان، وأحمد بن حنبل بالعراق.." (٢)

١٠٨. "٢١٠ - ن: عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة العنبري، القاضي أبو السوار البصري. [الوفاة: ٢٢١ - ٢٣٠ هـ]

سمع: أباه، وعبد الله بن بكر المزني، ويزيد بن إبراهيم، وحماد بن سلمة، وجرير بن حازم ووهيب بن خالد، ومالك بن أنس،

وعنه: ابنه سوار، ومعاوية بن صالح الأشعري، وأبو زرعة الرازي، وحرب الكرماني، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وعبيد الله بن واصل البخاري، ومعاذ بن المثنى، وأبو خليفة، وخلق.

وثقه أبو داود، وغيره.

وكان **صاحب سنة** وعلم.

(١) تاريخ الإسلام ت بشاره/٥٧١

(٢) تاريخ الإسلام ت بشاره/٥٨٨

توفي سنة ثمان وعشرين.

روى له النسائي حديثا في الفرائض، وهو وأبوه وجده قضاة البصرة.." (١)

١٠٩. "٢٢٢ - خ ت: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان بن أخنس بن خنيس، الحافظ أبو جعفر الجعفي البخاري المسندي. [الوفاة: ٢٢١ - ٢٣٠ هـ]

لقب بذلك لأنه كان يعتني بالمسند، ويزهد في المرسل. وعلى يد جده الأعلى يمان بن أخنس أسلم المغيرة جد أبي عبد الله البخاري.

سمع: عبد الله من سفيان بن عيينة، وإسحاق الأزرق، ومروان بن معاوية، وعبد الرحمن بن مهدي. ورحل إلى عبد الرزاق، وإلي سعيد بن أبي مريم، وعمرو بن أبي سلمة. وأقدم شيخ لقي الفضيل بن عياض.

وعنه: البخاري، والترمذي عن البخاري عنه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ومحمد بن يحيى الذهلي، وعبيد الله بن واصل، وأحمد بن سيار المروزي، وآخر من حدث عنه محمد بن نصر المروزي الفقيه.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال أحمد بن سيار: غاب أبو جعفر عن بلده، وأقام في طلب الحديث في الآفاق. وكان يلقب بالمسندي، وهو من المعروفين من أهل العدالة والصدق، **صاحب سنة** وجماعة وإتقان. رأيته بواسط حسن القامة، أبيض الرأس واللحية. ورجع إلى بخارى، ومات بها.

قال البخاري: مات لست بقين من ذي القعدة سنة تسع وعشرين.

وقال الحاكم: هو إمام الحديث في عصره بما وراء النهر بلا مدافعة، وأستاذ أبي عبد الله البخاري. -[٦٠٩]-

وعن خلف بن عامر، عن البخاري قال: قال لي الحسن بن شجاع: أنت من أين يفوتك الحديث، وقد وقعت على هذا الكنز، يعني: المسندي.

وعن المسندي قال: ودعت الفضيل، فقلت: أوصني، قال: كن ذنبا ولا تكن رأسا.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٥/٥٩٧

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار٥/٦٠٨

١١٠. "٤٢٠ - د ن: محبوب بن موسى الأنطاكي، أبو صالح الفراء. [الوفاة: ٢٢١ - ٢٣٠ هـ]

عن: عبد الله بن المبارك، وأبي إسحاق الفزاري، وشعيب بن حرب، وجماعة.

وعنه: أبو داود، وعثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وآخرون.

توفي سنة ثلاثين.

قال العجلي: ثقة، **صاحب سنة**.." (١)

١١١. "٣٩ - د: إبراهيم بن محمد بن خازم، مولى بني سعد، أبو إسحاق ولد أبي معاوية الضرير الكوفي. [الوفاة: ٢٣١ - ٢٤٠ هـ]

عن: أبيه، وأبي بكر بن عياش، ويحيى بن عيسى الرملي.

وعنه: أبو داود. وبقي بن مخلد، وعبيد بن غنام، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومطين، والحسن بن سفيان، وجماعة -[٧٧٥]-

قال أبو زرعة: صدوق **صاحب سنة**.

مات سنة ست وثلاثين.." (٢)

١١٢. "٦٠ - ن: إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، أبو إبراهيم الترجماني البغدادي. [الوفاة: ٢٣١ - ٢٤٠ هـ]

سمع: إسماعيل بن عياش، وأبا عوانة، وعمرو بن جميع، وصالحا المري، وحديج بن معاوية، وخلف بن خليفة، وحبان بن علي، وشعيب بن صفوان، وعبد الله بن وهب، وطائفة.

وعنه: إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأحمد بن الحسين الصوفي الصغير، وأبو يعلى الموصلي، وإسحاق بن إبراهيم المنجنيقي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو القاسم البغوي، ومحمد بن إبراهيم بن أبان السراج، وخلق.

قال ابن معين، وأبو داود: ليس به بأس.

وقال أبو العباس السراج: مات لست خلون من المحرم سنة ست وثلاثين. -[٧٩٤]-

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٥/٦٩٩

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار٥/٧٧٤

وقال الحسين بن الفهم: توفي لخمس خلون منه وكان **صاحب سنة** وفضل وخير كثير.

قلت: روى له النسائي في " السنن " بواسطة.." (١)

١١٣. "٦١ - خ م د ن: إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن، أبو معمر الهذلي القطيعي الهروي، [الوفاة: ٢٣١ - ٢٤٠ هـ]

نزيل بغداد.

عن: إسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عياش، وخلف بن خليفة، وعبد الله بن المبارك، وعلي بن هاشم بن البريد، وهشيم، ومروان بن شجاع، وشريك، وابن عيينة، وطائفة.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي بواسطة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وبقي بن مخلد، وروى البخاري أيضا، عن محمد صاعقة، عنه.

وعنه: أيضا أبو بكر أحمد بن علي المرزوي، وصالح بن محمد، وأبو يعلى الموصلي، وطائفة.

قال محمد بن سعد: ثقة ثبت، **صاحب سنة** وفضل.

وقال عبيد بن شريك: كان أبو معمر القطيعي من شدة إدلاله بالسنة يقول: لو تكلمت بغلتي لقالت: إنها سنية. فأخذ في المحنة، فأجاب، فلما خرج قال: كفرنا وخرجنا.

وقال سعيد البرذعي، عن أبي زرعة: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر التمار، ولا أبي معمر، ولا يحيى بن معين، ولا أحد ممن امتحن فأجاب.

وقال أبو يعلى: حدث أبو معمر بالموصل بنحو ألفي حديث حفظا، فلما رجع إلى بغداد، كتب إلى أهل الموصل بالصحيح من أحاديث كان أخطأ فيها نحو ثلاثين أو أربعين حديثا.

-[٧٩٥]-

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبا معمر الهذلي يقول: من زعم أن الله لا يتكلم ولا يسمع ولا يبصر ولا يرضى ولا يغضب فهو كافر؛ إن رأيتموه على بئر واقفا فألقوه فيها؛ بهذا أدين الله عز وجل.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا يحيى بن زكريا بن عيسى قال: سمعت أبا شعيب صالح

(١) تاريخ الإسلام ت بشاره/٧٩٣

الهروي، قال: سمعت أبا معمر القطيعي يقول: آخر كلام الجهمية أنه ليس في السماء إله.
توفي أبو معمر في نصف جمادى الأولى سنة ست وثلاثين.." (١)

١١٤. "٣٢٩ - ع: قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف، أبو رجاء الثقفي، مولاهم، البلخي، [الوفاة: ٢٣١ - ٢٤٠ هـ]

نزيل قرية بغلان.

واسمه يحيى، وقتيبة لقب له. قاله ابن عدي. وقال ابن مندة: اسمه علي.

قلت: و "يحيى" يتصحف "بعلي" في الخط المعلق، وابن عدي أتقن من ابن مندة، ولأنه سمع من جماعة من أصحاب قتيبة.

ولد سنة تسع وأربعين ومائة، فإنه قال: رحلت إلى العراق سنة اثنتين وسبعين ولي ثلاث وعشرون سنة.

سمع: مالكا، والليث بن سعد، وعبد الله بن لهيعة، وأبا عوانة، وعبد الرحمن ابن أبي الموال، وشريك بن عبد الله، ومفضل بن فضالة، وحماد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، وبكر بن مضر، وسفيان بن عيينة، وجعفر بن سليمان، وإسماعيل بن جعفر، وأبا الأحوص، وخلقا كثيرا بخراسان، -[٩٠٣]- والعراق، والحجاز، ومصر.

وعنه: الجماعة من عدا ابن ماجه وهو بواسطة، ونعيم بن حماد، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خيثمة، ويحيى بن معين، والحسن بن عرفة، وإبراهيم الحربي، وأبو زرعة، وجعفر الفريابي، والحسن بن سفيان، وموسى بن هارون، وأبو العباس السراج، وخلق كثير.

قال ابن المقرئ في معجمه: حدثنا محمد بن عبد الله العبدويي النيسابوري، قال: سمعت الحسن بن سفيان يقول: كنا على باب قتيبة، وكان معنا رجل يقول: لا أخرج حتى أكبر على قتيبة. فمرض الرجل فمات، فأخبر قتيبة فخرج، فصلى عليه، وكتب على قبره: هذا قبر قاتل قتيبة.

وقال أحمد بن سيار: كان جد قتيبة مولى للحجاج، وكان قتيبة يذكر كرامته عليه، وأنه كان يجلس على سرير عن يمينه. وكان قتيبة ربعة، أصلع، حلو الوجه، حسن الخلق، غنيا من

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٥/٧٩٤

ألوان الأموال من الإبل والبقر والغنم، ولقد قال لي: أقم عندي هذه الشتوة حتى أخرج لك مائة ألف حديث عن خمسة أناسي. وكان ثبتا **صاحب سنة**. كتب الحديث عن ثلاث طبقات.

وقال أحمد بن أبي خيثمة: سئل يحيى بن معين، عن قتيبة، فقال: ثقة.

وقال النسائي: ثقة مأمون.

ومن شعر قتيبة:

لولا القضاء الذي لا بد مدركه ... والرزق يأكله الإنسان بالقدر

ما كان مثلي في بغلان مسكنه ... ولا يمر بها إلا على سفر

وقع لنا حديثه عاليا.

مات في شعبان سنة أربعين ببغلان من وراء بلخ.

وله حديث تفرد به عن الليث في الجمع بين الصلاتين، وقيل: إنه أدخله المدائني على الليث.

ومن عجائب الاتفاق أن هذا الحديث رواه الترمذي عن قتيبة، ثم رواه عن عبد الصمد بن سليمان، عن زكريا اللؤلؤي، عن أبي بكر الأعين، عن علي ابن المديني، عن أحمد بن حنبل، عن قتيبة.." (١)

١١٥. "٤٢٩ - ع سوى د: محمود بن غيلان، أبو أحمد العدوي. مولاهم، المروزي الحافظ.

[الوفاة: ٢٣١ - ٢٤٠ هـ]

رحل وعني بالأثر، وتقدم في السنة.

وحدث عن: الفضل السيناني، وسفيان بن عيينة، والوليد بن مسلم، وعبد الرزاق، ويحيى بن سليم، وأبي معاوية، ووكيع، وخلق.

وعنه: الجماعة سوى أبي داود، وأبو زرعة، وأبو -[٩٣٧]- حاتم، ومطين، والحسن بن سفيان، والهيثم بن خلف الدوري، وأبو القاسم البغوي، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: أعرفه بالحديث، **صاحب سنة**، قد حبس بسبب القرآن.

وقال النسائي: ثقة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٥/٩٠٢

وقال محمود: سمع مني إسحاق بن راهويه حديثين.

قلت: توفي في رمضان سنة تسع وثلاثين، وغلط من قال: سنة تسع وأربعين.

وقع لنا من عواليه.

أخبرنا يوسف بن أحمد، وعبد الحافظ بن بدران، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، قال: أخبرنا سعيد بن أحمد ابن البناء، قال: أخبرنا علي بن أحمد البندار، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا الفضل بن موسى السيناني، قال: حدثنا الجعيد، عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت سعدا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يكيد أحد أهل المدينة بسوء إلا انماع كما ينماع الملح في الماء».

قال الحاكم في تاريخه: روى عنه: البخاري ومسلم في الصحيحين، وإبراهيم بن أبي طالب، ومحمد بن شاذان، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن إسحاق السراج، وسائر مشايخنا.

ثم قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بمرو، قال: حدثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه، قال: خرج محمود بن غيلان إلى الحج سنة ست وأربعين ومائتين، ثم انصرف إلى مرو، وتوفي لعشر بقين من ذي القعدة سنة تسع وأربعين.

قلت: كذا ورخه ابن حمدويه.." (١)

١١٦. "٤٤٨ - م د ن: منصور بن أبي مزاحم، أبو نصر التركي، واسم أبيه بشير. [الوفاة: ٢٣١ - ٢٤٠ هـ]

وولاؤه للأزد.

وكان منصور كاتبا ثقة **صاحب سنة**. كان له ديوان فتركه.

سمع: مالكا، وشريكا، وإبراهيم بن سعد، وأبا الأحوص، وإسماعيل بن جعفر. -[٩٤٥]- ورأى شعبة.

وعنه: مسلم، وأبو داود، والنسائي عن رجل عنه، وإبراهيم الحربي، وموسى بن هارون، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأبو القاسم البغوي، وعدة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٥/٩٣٦

قال ابن معين: صدوق.

وقال الحسين بن فهم: توفي في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين. وهو **صاحب سنة**.." (١)

١١٧. "٤٦٧ - خ م د: هارون بن معروف، أبو علي المروزي، [الوفاة: ٢٣١ - ٢٤٠ هـ]

نزيل بغداد.

كان خزازا وأضر بأخرة.

روى عن: هشيم، ويحيى بن أبي زائدة، وابن عيينة، ومروان بن شجاع، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد الله بن وهب، وأبي بكر بن عياش، والوليد بن -[٩٥٥]- مسلم، وخلق كثير من العراقيين، والحجازيين، والمصريين، والشاميين، والجزريين.

وعنه: مسلم، وأبو داود، والبخاري عن رجل عنه، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى الذهلي، وصالح جزرة، وعبد الله بن أحمد، وأحمد بن خيثمة، وموسى بن هارون، وأبو القاسم البغوي، وطائفة.

وثقه أبو حاتم، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي ببغداد سنة خمس عشرة بعد ما عمي، من حفظه.

وقال أبو داود: سمعت الثقة يقول: قال هارون بن معروف: رأيت في المنام قيل لي: من آثر الحديث على القرآن عذب. قال: فظننت أن ذهاب بصري من ذلك.

وقال هارون الحمال: سمعت هارون بن معروف يقول: من زعم أن القرآن مخلوق فكأنما عبد اللات والعزى.

وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن هارون بن معروف قال: من زعم أن الله لا يتكلم فهو يعبد الأصنام.

قلت: عاش هارون أربعا وسبعين سنة، ومات في آخر رمضان سنة إحدى وثلاثين. وكان صدوقا فاضلا **صاحب سنة**.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٥/٩٤٤

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار٥/٩٥٤

١١٨. "٥٠٢ - د: يعقوب بن كعب الأنطاكي الحلبي، أبو حامد، وأبو يوسف. [الوفاة: ٢٣١ - ٢٤٠ هـ]

عن: عبد الله بن وهب، وبقية بن الوليد، وعيسى بن يونس، والوليد بن مسلم، ومحمد بن سلمة الحراني، وأبي معاوية الضرير، وخلق كثير.

وعنه: أبو داود، وأحمد بن سيار المروزي، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وآخرون.

قال أبو حاتم: ثقة.

وقال أحمد العجلي: ثقة، رجل صالح **صاحب سنة**.." (١)

١١٩. "٢٣ - خ د: أحمد بن صالح، أبو جعفر الطبري أبوه، المصري الحافظ، [الوفاة: ٢٤١ - ٢٥٠ هـ]

أحد أركان العلم والحفظ.

قال أبو سعيد بن يونس: كان أبوه جنديا من جنود طبرستان، فولد له أحمد بمصر سنة سبعين ومائة.

قلت: سمع: سفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، وحرمي بن عمارة، وعنبسة بن سعيد، وابن أبي فديك، وعبد الرزاق، وعبد الله بن نافع، وطائفة.

وعنه: البخاري، وأبو داود، ثم البخاري، عن رجل، عنه، وعمرو الناقد، والذهلي، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمود بن غيلان، وأبو زرعة الدمشقي، وصالح جزرة، وأبو إسماعيل الترمذي، وخلق كثير آخرهم أبو بكر بن أبي داود.

وقدم بغداد سنة اثنتي عشرة ومائتين، فسمع من عفان، وجالس أحمد بن حنبل وناظره.

قال أبو زرعة: سألني أحمد بن حنبل: من بمصر؟ قلت له: أحمد بن صالح. فسر بذكره ودعا له.

وقال صالح بن محمد: قال أحمد بن صالح: كان عند ابن وهب مائة ألف حديث، كتبت عنه خمسين ألف حديث.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٥/٩٧٦

قال صالح: لم يكن بمصر أحد يحسن الحديث غير أحمد بن صالح. وكان رجلا جامعا، يعرف الفقه والحديث والنحو، ويتكلم في حديث الثوري وشعبة وأهل العراق؛ يعني يذاكر به. قال: وكان يذاكر بحديث الزهري ويحفظه.

وقال علي بن الحسين بن الجنيد: سمعت ابن نمير يقول: حدثنا أحمد بن صالح، وإذا جاوزت الفرات فليس أحد مثله. -[١٠٠١]-

وسئل عنه أبو حاتم فقال: ثقة كتبت عنه بمصر، ودمشق، وأنطاكية.

وقال البخاري: هو ثقة، ما رأيت أحدا يتكلم فيه بحجة.

وقال يعقوب الفسوي: كتبت عن ألف شيخ وكسر، حجتي فيما بيني وبين الله رجلان: أحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: أحمد بن صالح ثقة، **صاحب سنة**.

وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: كتب أحمد بن صالح المصري عن سلامة بن روح، وكان لا يحدث عنه. وكتب عن ابن زبالة خمسين ألف حديث، وكان لا يحدث عنه.

وقال ابن وارة الحافظ: أحمد بن حنبل ببغداد، وأحمد بن صالح بمصر، والنفيلي بحران، وابن نمير بالكوفة؛ هؤلاء أركان الدين.

وقال البغوي: سمعت أبا بكر بن زنجويه يقول: قدمت مصر فأتيت أحمد بن صالح، فسألني: من أين أنت؟ قلت: من بغداد، قال: تكتب لي موضع منزلك، فإني أريد أن أوافي العراق، حتى تجمع بيني وبين أحمد بن حنبل، قال: فقدم، فذهبت به إلى أحمد، فقام إليه ورحب به وقربه، وقال: بلغني أنك جمعت حديث الزهري، فتعال حتى نذكر ما روى عن الصحابة، فتذاكرا، ولم يغرب أحدهما على الآخر. ثم تذاكرا ما روي عن أبناء الصحابة، إلى أن قال أحمد بن حنبل: عندك عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما يسرني أن لي حمر النعم وأني لم أشهد حلف المطيبين.» فقال أحمد بن صالح: أنت الأستاذ وتذكر مثل هذا؟ فجعل أحمد يتبسم ويقول: رواه عنه رجل مقبول، أو صالح، عبد الرحمن بن إسحاق. فقال: من رواه عنه، قال: حدثناه رجلان ثقتان: ابن علية، وبشر بن المفضل. فقال: سألتك بالله إلا ما أمليته علي. فقال: من الكتاب، ثم قام وأخرج الكتاب وأملاه. فقال أحمد بن صالح: لو لم أستفد من العراق

إلا هذا الحديث كان كثيرا، ثم ودعه وخرج. -[١٠٠٢]-

وقال أبو زرعة الدمشقي: حدثني أحمد بن صالح، قال: حدثت أحمد بن حنبل بحديث زيد بن ثابت في بيع الثمار، فأعجبه، واستزادني مثله، فقلت: ومن أين مثله؟

وعن أبي نعيم، قال: ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز من هذا الفتى، يعني أحمد بن صالح.

وقال عبدان: سمعت أبو داود يقول: أحمد بن صالح ليس هو كما يتوهمه الناس.

وقال صالح جزرة: حضرت مجلس أحمد بن صالح، فقال: حرج على كل مبتدع وماجن أن يحضر مجلسي، فقلت: أما الماجن فأنا هو؛ وذاك أنه قيل له: إن صالحا الماجن قد حضر مجلسك.

قال أبو بكر الخطيب: يقال كان آفة أحمد بن صالح الكبر وشراسة الخلق، ونال النسائي منه جفاء في مجلسه، فذلك الذي أفسد بينهما.

قال ابن عدي: سمعت محمد بن هارون البرقي يقول: حضرت مجلس أحمد بن صالح وطرد النسائي من مجلسه، فحمله على أن يتكلم فيه.

قال النسائي في الكنى: أبو جعفر أحمد بن صالح ليس بثقة ولا مأمون، تركه محمد بن يحيى، ورماه يحيى بن معين بالكذب، حدثناه معاوية بن صالح عن يحيى قال: أحمد بن صالح كذاب يتفلسف.

وقال ابن عدي: سمعت محمد بن سعد السعدي: سمعت النسائي: سمعت معاوية بن صالح يقول: سألت ابن معين، عن أحمد بن صالح فقال: رأيته كذابا يخطر في جامع مصر.

وروى الحاكم، عن أبي حامد النيسابوري قال: حدثنا أبو بكر محمد بن داود الرازي قال: سمعت أبا زرعة الرازي يقول: ارتحلت إلى أحمد بن صالح، فدخلت فتذاكرنا إلى أن ضاق الوقت، ثم أخرجت من كمي أطرافا فيها أحاديث سألته عنها. فقال لي: تعود. فعدت من الغد مع أصحاب الحديث، -[١٠٠٣]- فأخرجت الأطراف وسألته عنها، فقال: تعود. فقلت: أليس قلت لي بالأمس تعود؟ ما عندك ما يكتب أو رد علي مسندا أو مرسلا أو حرفا مما أستفيد، فإن لم أورد لك عمن هو أوثق منك فلست بأبي زرعة. ثم قمت وقلت لأصحابنا: من ههنا ممن يكتب عنه؟ قالوا: يحيى بن بكير. فذهبت إليه.

وروى أبو عمرو الداني، عن مسلمة بن القاسم الأندلسي، قال: الناس مجمعون على ثقة أحمد بن صالح، وقال: وكان سبب تضعيف النسائي له أنه كان لا يحدث أحدا حتى يشهد عنده رجلان أنه من أهل الخير والعدالة، كما كان يفعل زائدة. فدخل النسائي بلا إذن ولم يأته بمن يشهد له، فلما رآه أنكره وأمر بإخراجه.

وقال ابن عدي: كان النسائي ينكر عليه أحاديث منها: عن ابن وهب، عن مالك، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: الدين النصيحة، والحديث فقد رواه يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب.

قال: وقد كان سمع في كتب حرملة، فمنعه حرملة، ولم يدفع إليه إلا نصف الكتب. فكان أحمد بن صالح بعد، كل من بدأ بحرملة إذا وافى مصر، لم يحدثه أحمد.

وسمعت بعض مشايخنا يقول: قال أحمد بن صالح: صنف ابن وهب مائة ألف وعشرين ألف حديث، فعند بعض الناس منها الكل، يعني حرملة، وعند بعض الناس النصف، يعني نفسه.

قال: وسمعت القاسم بن مهدي يقول: كان أحمد بن صالح يستعير مني كل جمعة الحمار، فيركبه إلى الصلاة. وكنت جالسا عند حرملة في الجامع، فجاء أحمد على باب الجامع، فنظر إلينا وإلى حرملة ولم يسلم، فقال حرملة: نظر إلى هذا بالأمس يحمل دواتي، واليوم يمر بي فلا يسلم!. قال القاسم: ولم يحدثني أحمد لأني كنت جالسا عند حرملة.

قال: وسمعت عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي يقول: قدمت -[١٠٠٤]- مصر، فبدأت بحرملة، فكتبت عنه كتاب عمرو بن الحارث، ويونس بن يزيد، و"الفوائد". ثم ذهبت إلى أحمد بن صالح، فلم يحدثني فحملت كتاب يونس فخرقته بين يديه لأرضيه، وليتني لم أخرقه، فلم يرض، ولم يحدثني.

قال ابن عدي: وأحمد من حفاظ الحديث. وكلام ابن معين فيه تحامل وأما سوء ثناء النسائي عليه فلما تقدم. إلى أن قال: ولولا أني شرطت أن أذكر في كتابي كل من تكلم فيه متكلم لكنت أجل أحمد بن صالح أن أذكره.

وقال ابن يونس: مات في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين. قال: ولم يكن عندنا بحمد الله كما

قال النسائي، ولم تكن له آفة غير الكبر.

قلت: وقع لي حديثه عاليا في " جزء ابن الطلاية " وغيره.." (١)

١٢٠. "-فصل في إقباله على العلم واشتغاله وحفظه

قال الخلال: أخبرنا المروذي أن أبا عبد الله قال له: ما تزوجت إلا بعد الأربعين.

وعن أحمد الدورقي، عن أبي عبد الله قال: نحن كتبنا الحديث من ستة وجوه وسبعة وجوه، لم نضبطه، فكيف يضبطه من كتبه من وجه واحد؟

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبا زرعة يقول: كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث، فقيل له: وما يدريك؟ قال: ذاكرته فأخذت عليه الأبواب.

وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: حفظت كل شيء سمعته من هشيم، وهشيم حي.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: قال سعيد بن عمرو البرذعي: يا أبا زرعة، أنت أحفظ أم أحمد بن حنبل؟ قال: بل أحمد، قلت: وكيف علمت؟ قال: وجدت كتبه ليس في أوائل الأجزاء ترجمة أسماء المحدثين الذين سمع منهم، فكان يحفظ كل جزء ممن سمعه، وأنا لا أقدر على هذا. -[١٠١٤]-

وعن أبي زرعة، قال: حرز كتب أحمد يوم مات، فبلغت اثنى عشر حملا وعدلا، ما كان على ظهر كتاب منها: حديث فلان؛ ولا في بطنه حدثنا فلان، وكل ذلك كان يحفظه عن ظهر قلبه.

وقال الحسن بن منبه: سمعت أبا زرعة، قال: أخرج إلي أبو عبد الله أجزاء كلها سفيان، سفيان، ليس على حديث منها: حدثنا فلان. فظننتها عن رجل واحد، فانتخبت منها. فلما قرأ علي جعل يقول: حدثنا وكيع، ويحيى، وحدثنا فلان، فعجبت من ذلك، وجهدت أن أقدر على شيء من هذا، فلم أقدر.

قال المروذي: سمعت أبا عبد الله يقول: كنت أذاكر وكيعا بحديث الثوري، وكان إذا صلى العشاء الآخرة خرج من المسجد إلى منزله. فكنت أذاكره، فربما ذكر تسعة أو عشرة أحاديث، فأحفظها. فإذا دخل قال لي أصحاب الحديث: أمل علينا. فأملها عليهم.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشاره/١٠٠٠

وقال الخلال: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: كان وكيع إذا كانت العتمة ينصرف معه أحمد بن حنبل، فيقف على الباب فيذاكره. فأخذ وكيع ليلة بعضادتي الباب، ثم قال: يا أبا عبد الله، أريد أن ألقي عليك حديث سفيان، قال: هات. قال: تحفظ عن سفيان، عن سلمة بن كهيل كذا؟ قال: نعم، حدثنا يحيى. فيقول: سلمة كذا وكذا، فيقول: حدثنا عبد الرحمن. فيقول: وعن سلمة كذا كذا. فيقول: أنت حدثتنا، حتى يفرغ من سلمة، ثم يقول أحمد: فتحفظ عن سلمة كذا وكذا؟ فيقول وكيع: لا. ثم يأخذ في حديث شيخ شيخ. فلم يزل قائما حتى جاءت الجارية فقالت: قد طلع الكوكب. أو قالت: الزهرة.

وقال عبد الله: قال لي أبي: خذ أي كتاب شئت من كتب وكيع. فإن شئت أن تسألني عن الكلام حتى أخبرك بالإسناد، وإن شئت بالإسناد، حتى أخبرك عن الكلام.

وقال الخلال: سمعت أبا القاسم بن الختلي - وكفاك به - يقول: أكثر الناس يظنون أن أحمد إذا سئل كان علم الدنيا بين عينيه.

وقال إبراهيم الحربي: رأيت أحمد كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين.

وعن أحمد بن سعيد الرازي قال: ما رأيت أسود الرأس أحفظ لحديث -[١٠١٥]- رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أعلم بفقهه ومعانيه من أحمد بن حنبل.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن سلمة، قال: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: كنت أجالس بالعراق أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأصحابنا. وكنا نتذاكر الحديث من طريقين وثلاثة. فيقول يحيى من بينهم: وطريق كذا. فأقول: أليس قد صح هذا بإجماع منا؟ فيقولون: نعم. فأقول: ما تفسيره؟ ما فقهه؟ فيقفون كلهم، إلا أحمد بن حنبل.

وقال الخلال: كان أحمد قد كتب كتب الرأي وحفظها، ثم لم يلتفت إليها.

وقال أحمد بن سنان: ما رأيت يزيد بن هارون لأحد أشد تعظيما منه لأحمد بن حنبل، ولا رأيته أكرم أحدا مثله. وكان يقعده إلى جنبه ويوقره ولا يمازحه.

وقال عبد الرزاق: ما رأيت أفقه من أحمد بن حنبل ولا أورع.

وقال إبراهيم بن شماس: سمعت وكيعا يقول: ما قدم الكوفة مثل ذاك الفتى - يعني أحمد - وسمعت حفص بن غياث يقول ذلك.

وعن عبد الرحمن بن مهدي قال: ما نظرت إلى أحمد بن حنبل إلا تذكرت به سفيان الثوري.
وقال القواريري: قال لي يحي القطان: ما قدم علي مثل أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين.
وقال أبو اليمان: كنت أشبه أحمد بن حنبل بأرطأة بن المنذر.
وقال الهيثم بن جميل: إن عاش هذا الفتى سيكون حجة على أهل زمانه، يعني أحمد.
وقال قتيبة: خير أهل زماننا ابن المبارك، ثم هذا الشاب، يعني أحمد بن حنبل.
وقال أبو داود: سمعت قتيبة يقول: إذا رأيت الرجل يحب أحمد فاعلم أنه **صاحب سنة**.
وقال عبد الله بن أحمد بن شبويه، عن قتيبة: لو أدرك أحمد عصر الثوري، والأوزاعي، ومالك، والليث، لكان هو المقدم، فقلت لقتيبة: تضم -[١٠١٦]- أحمد إلى التابعين؟ فقال: إلى كبار التابعين. وسمعت قتيبة يقول: لولا الثوري لمات الورع، ولولا أحمد بن حنبل لأحدثوا في الدين.
وقال أحمد بن سلمة: سمعت قتيبة يقول: أحمد بن حنبل إمام الدنيا.
وقال العباس بن الوليد البيروتي: حدثنا الحارث بن عباس، قال: قلت لأبي مسهر: هل تعرف أحدا يحفظ على هذه الأمة أمر دينها؟ قال: لا أعلمه إلا شاب في ناحية المشرق، يعني أحمد بن حنبل.
وقال المزني: قال لي الشافعي: رأيت ببغداد شابا إذا قال: حدثنا، قال الناس كلهم: صدق. قلت: من هو؟ قال: أحمد بن حنبل.
وقال حرملة: سمعت الشافعي يقول: خرجت من بغداد، فما خلفت بها رجلا أفضل ولا أعلم ولا أفقه ولا أتقى من أحمد بن حنبل.
وقال الزعفراني: قال لي الشافعي: ما رأيت أعقل من أحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشمي.
وقال محمد بن إسحاق بن راهويه: سمعت أبي يقول: قال لي أحمد بن حنبل: تعال حتى أريك رجلا لم تر مثله، فذهب بي إلى الشافعي. قال أبي: وما رأى الشافعي مثل أحمد بن حنبل، ولولا أحمد وبذل نفسه لما بذلها له لذهب الإسلام.
وعن إسحاق قال: أحمد حجة بين الله وبين خلقه.
وقال محمد بن عبدويه: سمعت علي ابن المديني وذكر أحمد بن حنبل فقال: هو أفضل عندي

من سعيد بن جبير في زمانه. لأن سعيدا كان له نظراء، وإن هذا ليس له نظير. أو كما قال.
وقال علي ابن المديني: إن الله أعز هذا الدين بأبي بكر الصديق يوم الردة، وبأحمد بن حنبل يوم المحنة.

وقال أبو عبيد: انتهى العلم إلى أربعة؛ أحمد بن حنبل وهو أفقههم، وذكر الحكاية.
وقال محمد بن نصر الفراء: سمعت أبا عبيد يقول: أحمد بن حنبل إمامنا، إني لأتزين بذكره.
وقال أبو بكر الأثرم، عن أبي عبيد: ما رأيت رجلا أعلم بالسنة من أحمد.
وقال أحمد بن الحسن الترمذي: سمعت الحسن بن الربيع يقول: ما -[١٠١٧]- شبهت أحمد بن حنبل إلا بابن المبارك في سمته وهيئته.
وقال الطبراني: حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، قال: كنا في مجلس فيه يحيى بن معين، وأبو خيثمة، وجماعة، فجعلوا يثنون على أحمد بن حنبل، فقال رجل: لا تكثروا بعض هذا، فقال يحيى بن معين: وكثرة الثناء على أحمد تستنكر؟ لو جلسنا مجالسنا بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها.
وقال عباس، عن ابن معين: ما رأيت مثل أحمد.
وقال جعفر النفيلي: كان أحمد من أعلام الدين.
وقال المروذي: حضرت أبا ثور سئل عن مسألة، فقال: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل شيخنا وإمامنا فيها: كذا وكذا.
وقال إبراهيم الحربي: قال ابن معين: ما رأيت أحدا يحدث لله إلا ثلاثة: يعلى بن عبيد، والقعنبي، وأحمد بن حنبل.
وقال عباس الدوري: سمعت ابن معين يقول: أرادوا أن أكون مثل أحمد، والله لا أكون مثله أبدا.
وقال أبو خيثمة: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل، ولا أشد قلبا منه.
وقال علي بن خشرم: سمعت بشر بن الحارث، وسئل عن أحمد بن حنبل، فقال: أنا أسأل عن أحمد بن حنبل؟ إن أحمد أدخل الكير فخرج ذهبا أحمر. رواها جماعة، عن ابن خشرم.
وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أصحاب بشر بن الحارث حين ضرب أحمد في المحنة: يا أبا نصر لو أنك خرجت، فقلت: إني على قول أحمد بن حنبل. فقال بشر: أتريدون أن

أقوم مقام الأنبياء؟. رويت من وجهين عن بشر، وزاد أحدهما: قال بشر: حفظ الله أحمد من بين يديه ومن خلفه.

وقال القاسم بن محمد الصائغ: سمعت المروذي يقول: دخلت على ذي النون السجن ونحن بالعسكر، فقال: أي شيء حال سيدنا؟ يعني أحمد بن حنبل.

وقال إسحاق بن أحمد: سمعت أبا زرعة يقول: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل في فنون العلم. وما قام أحد مثل ما قام أحمد به. -[١٠١٨]-

وقال ابن أبي حاتم: قالوا لأبي زرعة: فإسحاق بن راهويه؟ قال: أحمد بن حنبل أكبر من إسحاق وأفقه، قد رأيت الشيوخ، فما رأيت أحدا أكمل منه. اجتمع فيه زهد وفضل وفقه وأشياء كثيرة.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن علي ابن المديني وأحمد بن حنبل أيهما أحفظ؟ فقال: كانا في الحفظ متقاربين وكان أحمد أفقه، وقال أبي: إذا رأيت الرجل يحب أحمد فاعلم أنه **صاحب سنة**، وسمعت أبي يقول: رأيت قتيبة بمكة فقلت لأصحاب الحديث: كيف تغفلون عنه وقد رأيت أحمد بن حنبل في مجلسه؟ فلما سمعوا هذا أخذوا نحوه وكتبوا عنه.

وقال محمد بن حماد الطهراني: سمعت أبا ثور يقول: أحمد بن حنبل أعلم أو أفقه من الثوري.

وقال محمد بن يحيى الذهلي: جعلت أحمد بن حنبل إماما فيما بيني وبين الله.

وقال نصر بن علي الجهضمي: كان أحمد أفضل أهل زمانه.

وقال عمرو الناقد: إذا وافقني أحمد بن حنبل على حديث لا أبالي من خالفني.

وقال محمد بن مهران الجمال، وذكر له أحمد بن حنبل، فقال: ما بقي غيره.

وقال الخلال: حدثنا صالح بن علي الحلبي: سمعت أبا همام السكوني يقول: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل، ولا رأي أحمد مثله.

وقال محمد بن إسحاق بن خزيمة: سمعت محمد بن سختويه البرذعي يقول: سمعت أبا عمير عيسى بن محمد الرملي، وذكر أحمد بن حنبل فقال: رحمه الله، عن الدنيا ما كان أصبره، وبالماضين ما كان أشبهه، وبالصالحين ما كان ألحقه. عرضت له الدنيا فأباها، والبدع فنفاها.

وقال أبو حاتم الرازي: كان أبو عمير بن النحاس الرملي من عباد -[١٠١٩]- المسلمين، فقال لي: كتبت عن أحمد بن حنبل شيئا؟ قلت: نعم، قال: فأمل علي، فأمليت عليه شيئا.

عن حجاج بن الشاعر قال: ما كنت أحب أن أقتل في سبيل الله ولم أصل على أحمد بن حنبل.

وعنه قال: قبلت يوما ما بين عيني أحمد بن حنبل وقلت: يا أبا عبد الله بلغت مبلغ سفيان ومالك، ولم أظن في نفسي أني بقيت غاية. فبلغ والله في الإمامة أكثر من مبلغهما.

وعن حجاج بن الشاعر قال: ما رأت عيناي روحا في جسد أفضل من أحمد بن حنبل.

وعن محمد بن نصر المروزي قال: اجتمعت بأحمد بن حنبل وسألته عن مسائل، وكان أكثر حديثا من إسحاق بن راهويه وأفقه منه.

وعن محمد بن إبراهيم البوشنجي قال: ما رأيت أجمع في كل شيء من أحمد بن حنبل ولا أعقل.

وقال محمد بن مسلم بن وارة: كان أحمد صاحب فقه، وصاحب حفظ، وصاحب معرفة.

وقال أبو عبد الرحمن النسائي: جمع أحمد بن حنبل المعرفة بالحديث، والفقه، والورع، والزهد، والصبر.

وقال خطاب بن بشر، عن عبد الوهاب بن الحكم الوراق: لما قال النبي صلى الله عليه وسلم: " «فردوه إلى عالمه.» " رددناه إلى أحمد بن حنبل. وكان أعلم أهل زمانه.

وقال أبو داود: كانت مجالس أحمد مجالس الآخرة، لا يذكر فيها شيء من أمر الدنيا. ما رأيته ذكر الدنيا قط.

وقال صالح جزرة: أفقه من أدركت في الحديث أحمد بن حنبل.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، وذكر الشافعي عنده، فقال: ما استفاد منا أكثر مما استفدنا منه. قال عبد الله: كل شيء في كتاب الشافعي: أخبرنا الثقة؛ فهو عن أبي.

وقال الخلال: حدثنا أبو بكر المروذي قال: قدم رجل من الزهاد، -[١٠٢٠]- فأدخلته على أبي عبد الله، وعليه فرو خلق، وخريقة على رأسه، وهو حاف في برد شديد، فسلم، وقال: يا أبا عبد الله قد جئت من موضع بعيد، وما أردت إلا السلام عليك، وأريد عبادان، وأريد إن أنا رجعت أن أمر بك وأسلم عليك، فقال: إن قدر. فقام الرجل فسلم وأبو عبد الله قاعد. قال المروذي: ما رأيت أحدا قط قام من عند أبي عبد الله حتى يقوم أبو عبد الله له، إلا هذا الرجل. فقال لي أبو عبد الله: ما ترى ما أشبهه بالأبدال. أو قال: إني لأذكر به

الأبدال، فأخرج إليه أبو عبد الله أربعة أرغفة مشطورة بكامخ وقال: لو كان عندنا شيء لواسيناك.

قال الخلال: وأخبرنا المروذي: قلت لأبي عبد الله: ما أكثر الداعي لك، قال: أخاف أن يكون هذا استدراجا بأي شيء هذا. وقلت لأبي عبد الله: إن رجلا قدم من طرسوس وقال لي: إنا كنا في بلاد الروم في الغزو، وإذا هدأ الليل رفعوا أصواتهم بالدعاء: ادعوا لأبي عبد الله، وكنا نمد المنجنيق ونرمي عنه، ولقد رمي عنه بحجر والعلج على الحصن متترس بدرقة، فذهب برأسه وبالدرقة، فتغير وجهه، وقال: ليته لا يكون استدراجا. فقلت: كلا.

قال الخلال: وأخبرني أحمد بن حسين قال: سمعت رجلا من خراسان يقول: عندنا ليرون أحمد بن حنبل لا يشبه البشر، يظنون أنه من الملائكة. وقال لي رجل: نظرة عندنا من أحمد تعدل عبادة سنة.

قال الخلال: وقال المروذي: رأيت بعض النصارى الأطباء قد خرج من عند أبي عبد الله ومعه راهب، فسمعت الطبيب يقول: إنه سألني أن يجيء معي حتى ينظر إلى أبي عبد الله.

وقال المروذي: وأدخلت نصرانيا على أبي عبد الله يعالجه فقال: يا أبا عبد الله إني لأشتهي أن أراك منذ ستين سنة. ما بقاؤك صلاح الإسلام وحدهم بل للخلق جميعا، وليس من أصحابنا أحد إلا وقد رضي بك. قال المروذي: فقلت لأبي عبد الله: إني لأرجو أن يكون يدعى لك في جميع الأمصار، فقال: يا أبا بكر، إذا عرف الرجل نفسه فما ينفعه كلام الناس.

وقال عبد الله بن أحمد: خرج أبي إلى طرسوس ماشيا، وحج حجتين أو ثلاثا ماشيا، وكان أصبر الناس على الوحدة، وبشر فيما كان فيه لم يكن يصبر على الوحدة، كان يخرج إلى ذا وإلى ذا. -[١٠٢١]-

وقال عباس الدوري: حدثني علي بن أبي فزارة جارنا، قال: كانت أمي مقعدة من نحو عشرين سنة، فقالت لي يوما: اذهب إلى أحمد بن حنبل، فسله أن يدعو لي، فأتيت فدققت عليه وهو في دهليزه، فلم يفتح لي وقال: من هذا؟ قلت: أنا رجل سألتني أمي، وهي مقعدة، أن أسألك أن تدعو الله لها، فسمعت كلامه كلام رجل مغضب، فقال: نحن أحوج أن تدعو الله لنا. فوليت منصرفا، فخرجت عجوز فقالت: إني قد تركته يدعو لها. فجئت إلى بيتنا

دققت الباب، فخرجت أمي على رجليها تمشي وقالت: قد وهب الله لي العافية. رواها ثقتان، عن عباس.

وقال عبد الله بن أحمد: كان أبي يصلي في كل يوم وليلة ثلاثمائة ركعة، فلما مرض من تلك الأسواط أضعفته، فكان يصلي كل يوم وليلة مائة وخمسين ركعة.

وقال عبد الله بن أحمد: حدثنا علي بن الجهم قال: كان لنا جار فأخرج إلينا كتابا فقال: أتعرفون هذا الخط؟ قلنا: هذا خط أحمد بن حنبل، فكيف كتب لك؟ قال: كنا بمكة مقيمين عند سفيان بن عيينة، ففقدنا أحمد أياما، ثم جئنا لنسأل عنه، فإذا الباب مردود عليه، وعليه خلقان. فقلت: ما خبرك؟ قال: سرقت ثيابي، فقلت له: معي دنانير، فإن شئت صلة، وإن شئت قرضا، فأبى. فقلت: تكتب لي بأجرة؟ قال: نعم. فأخرجت دينارا، فقال: اشتر لي ثوبا واقطعه نصفين، يعني إزارا ورداء، وجئني ببقية الدينار. ففعلت وجئت بورق، فكتب لي هذا.

وقال عبد الرزاق: عرضت على أحمد بن حنبل دنانير، فلم يأخذها.

وقال إسحاق بن راهويه: كنت أنا وأحمد باليمن عند عبد الرزاق، وكنت أنا فوق الغرفة وهو أسفل. وكنت إذا جئت إلى موضع اشتريت جارية، قال: فاطلعت على أن نفقته فنيت، فعرضت عليه، فامتنع فقلت: إن شئت قرضا، وإن شئت صلة. فأبى، فنظرت فإذا هو ينسج التكك ويبيع وينفق. رواها أبو إسماعيل الترمذي، عنه.

وعن أبي إسماعيل قال: أتى رجل بعشرة آلاف درهم من ربح تجارته إلى أحمد، فأبى أن يقبلها، وقال: نحن في وسعة وغنى. وقال غيره: حمل رجل إلى أحمد ثلاثة آلاف دينار فأبى أن يقبلها. -[١٠٢٢]-

وقال عبد الله، عن أبيه قال: عرض علي يزيد بن هارون نحو خمسمائة درهم، فلم أقبلها.

وقيل: إن صيرفيا وصل أحمد بخمسمائة دينار، فردها.

وقال صالح: دخلت على أبي أيام الواثق، والله يعلم كيف حالنا، فإذا تحت لبده ورقة فيها: يا أبا عبد الله بلغني ما أنت فيه من الضيق، وقد وجهت إليك بأربعة آلاف درهم. فلما رد أبي من صلاته قلت: ما هذا؟ فاحمر وجهه وقال: رفعتها منك. ثم قال: تذهب بجوابه، فكتب إلى الرجل: وصل كتابك، ونحن في عافية. فأما الدين، فلرجل لا يرهقنا، وأما العيال،

فهم في نعمة الله. فذهبت بالكتاب، فلما كان بعد حين، ورد كتاب الرجل بمثل ذلك، فامتنع. فلما مضى نحو سنة ذكرناها فقال: لو إنا قبلناها كانت قد ذهبت.

وقال جماعة: حدثنا سلمة بن شبيب قال: كنا في أيام المعتصم عند أحمد بن حنبل، فدخل رجل، فقال: من منكم أحمد بن حنبل؟ فسكتنا، فقال أحمد: ها أنا ذا. قال: جئت من أربعمائة فرسخ برا وبحرا، كنت ليلة جمعة نائما فأتاني آت، فقال لي: تعرف أحمد بن حنبل؟ قلت: لا. قال: فائت بغداد وسل عنه، فإذا رأيته فقل: إن الخضر يقرئك السلام، ويقول: إن ساكن السماء الذي على عرشه راض عنك، والملائكة راضون عنك بما صبرت نفسك لله.." (١)

١٢١. "٤٦ - ت ن: أحمد بن نصر بن زياد، أبو عبد الله القرشي النيسابوري المقرئ الزاهد. [الوفاة: ٢٤١ - ٢٥٠ هـ]

عن: عبد الله بن نمير، وابن أبي فديك، وأبي أسامة، والنضر بن شميل، وجماعة.

سمع منه أبو نعيم أحد شيوخه.

وحدث عنه: الترمذي، والنسائي، وسلمة بن شبيب، وابن خزيمة، وأبو عروبة الحراني، وخلق. وكان كثير الرحلة إلى الشام، والعراق، ومصر. ورحل إلى أبي عبيد على كبر السن متفقها، فأخذ عنه، وكان يفتي بنيسابور على مذهبه، وعليه تفقه ابن خزيمة قبل أن يرحل. وكان ثقة نبيلا مأمونا **صاحب سنة**.

توفي سنة خمس وأربعين. -[١٠٧٣]-

قال الحاكم: كان فقيه أهل الحديث في عصره، كثير الحديث والرحلة.." (٢)

١٢٢. "٨٧ - م ت ن ق: إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري الخطمي، أبو موسى المدني الفقيه، [الوفاة: ٢٤١ - ٢٥٠ هـ]

نزيل سامراء. ثم قاضي نيسابور.

سمع: ابن عيينة، وعبد السلام بن حرب، ومعن بن عيسى، وجماعة، وكان فاضلا **صاحب**

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٥/١٠١٣

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار٥/١٠٧٢

سنة.

ذكره أبو حاتم الرازي وأطنب في الثناء عليه

وروى عنه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وبقي بن مخلد، والفريابي، وابن خزيمة، وابنه موسى بن إسحاق الخطمي.

قيل: إنه توفي بجوسية من أعمال حمص سنة أربع وأربعين.

وثقه النسائي.

وكثيرا ما يقول الترمذي: حدثنا الأنصاري. وهو هذا.

وقد تفرد بحديث رواه عنه النسائي، وابن ناجية، وطائفة. قال: حدثنا معن، قال: حدثنا مالك، عن عبد الله بن إدريس، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه: قال: بعث عمر إلى عبد الله بن مسعود، وإلى أبي الدرداء، -[١٠٨٧]- وإلى أبي مسعود فقال: ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فحبسهم بالمدينة حتى استشهد.." (١)

١٢٣. "١٣٨ - د ن ق: الحسن بن حماد بن كسيب، أبو علي الحضرمي البغدادي، سجادة. [الوفاة: ٢٤١ - ٢٥٠ هـ]

عن: أبي بكر بن عياش، وعبد الرحمن المحاربي، ومحمد بن فضيل، وحفص بن غياث، وأبي خالد الأحمر، وعلي بن هاشم بن البريد، وطائفة.

وعنه: أبو داود. وابن ماجه، والنسائي بواسطة، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن الحسين الصوفي، وأبو القاسم البغوي، وعلي بن زاطيا، وأبو لبيد السرخسي، ويحيى بن صاعد، وخلق سواهم.

قال الحسن بن الصباح البزار: قيل لأحمد بن حنبل: إن سجادة سئل عن رجل قال لامرأته: أنت طالق ثلاثا إن كلم زنديقا، فكلم رجلا يقول القرآن مخلوق، فقال سجادة: طلقت امرأته.

فقال أحمد: ما أبعد.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشاره/١٠٨٦

وقال علي بن فيروز: سألت سجادة عن رجل حلف بالطلاق لا يكلم كافرا، فكلم من يقول القرآن مخلوق، قال: طلقت امرأته.

وقال أبو علي عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان: سألت أحمد بن حنبل عن سجادة فقال: **صاحب سنة**، وما بلغني عنه إلا خير.

أخبرونا عن الفتح، عن ابن أبي شريك أن ابن النقور أخبرهم، قال: حدثنا أبو القاسم ابن الوزير، قال: أخبرنا ابن صاعد، قال: حدثنا الحسن بن حماد سجادة، وعبد الله بن الوضاح اللؤلئي قالا: حدثنا أبو مالك الجنبي، فذكر حديثا في الحدود. رواه النسائي، عن عثمان بن خرزاد، عن سجادة. -[١١١٤]-

توفي في رجب سنة إحدى وأربعين، وكان من جلة العلماء ببغداد.." (١)

١٢٤. "٣٩١ - محمد بن أحمد بن الجراح، أبو عبد الرحيم الجوزجاني. [الوفاة: ٢٤١ - ٢٥٠ هـ]

حدث بنيسابور سنة خمس وأربعين عن أبي النضر، وجعفر بن عون، وروح بن عبادة، ويزيد بن هارون، وطبقتهم.

وعنه: ابن ماجة في تفسيره، وأبو حاتم، وابن خزيمة، وبدر بن الهيثم، وآخرون.

وكان ثقة عالما **صاحب سنة**، تفقه بأحمد بن حنبل.." (٢)

١٢٥. "٤٩٣ - د ن ق: محمد بن مصفى بن بهلول، أبو عبد الله القرشي الحمصي، الرجل الصالح. [الوفاة: ٢٤١ - ٢٥٠ هـ]

روى عن: بقية، وسفيان بن عيينة، ومحمد بن حرب الخولاني، والوليد بن مسلم، وابن أبي فديك، وطائفة.

وعنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والحسن بن فيل، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، وعبدان الأهوازي، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن تمام البهراني، ومحمد بن العباس بن الدرفس، ومحمد بن يوسف بن بشر الهروي، وعبد الغافر بن سلامة الحمصي، وخلق.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٥/١١١٣

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار٥/١٢١١

قال أبو حاتم: صدوق.

قال محمد بن عبيد الله بن الفضيل الكلاعي: عادلته إلى مكة سنة ست وأربعين، فاعتل بالجحفة ومات بمنى. وكان دخل مكة وهو لما به، فدخل أصحاب الحديث عليه وهو في النزع، فقرأوا عليه، فما عقل مما قرئ شيئا.

وقال محمد بن عوف: رأيت محمد بن مصفى في النوم، فقلت: يا أبا عبد الله أليس قد مت؟ إلام صرت؟ قال: إلى خير، ومع ذلك فنحن نرى ربنا كل يوم مرتين. فقلت: يا أبا عبد الله **صاحب سنة** في الدنيا، و**صاحب سنة** في الآخرة؟ قال: فتبسم إلي.

قلت: روى ابن ماجة أيضا عن مرار بن حمويه عن محمد بن مصفى.

وقال جزرة: له مناكير.." (١)

١٢٦. "٥٥٩ - د ن: نوح بن حبيب القومسي البذشي، نسبة إلى قرية من قرى بسطام، أبو محمد. [الوفاة: ٢٤١ - ٢٥٠ هـ]

عن: أبي بكر بن عياش، وعبد الله بن إدريس، وحفص بن غياث، وإبراهيم بن خالد الصنعاني، وعبد الرزاق، ويحيى القطان، وعدة.

وعنه: أبو داود، والنسائي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وموسى بن هارون، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، والحسن بن سفيان، ومحمد بن عبدوس بن كامل، والحسين بن عبد الله الرقي القطان، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال أحمد بن سيار: كان ثقة **صاحب سنة** وجماعة، مات في رجب سنة اثنتين وأربعين.

وقال غيره: مات في شعبان.." (٢)

١٢٧. "٣٧٣ - ن: علي بن معبد بن نوح، أبو الحسن البغدادي. [الوفاة: ٢٥١ - ٢٦٠ هـ]

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٥/١٢٤٦

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار٥/١٢٦٨

سكن مصر.

وروى عن: عبد الوهاب بن عطاء، وشبابة، وأبي النضر، -[١٣١]- ويعقوب بن إبراهيم، وأبي أحمد الزبيري.

وعنه: النسائي، وعن رجل عنه، وأبو بكر بن خزيمة، وأبو جعفر الطحاوي، وآخرون.

قال أحمد العجلي: ثقة **صاحب سنة**. ولي أبوه طرابلس الغرب.

وقال ابن أبي حاتم: صدوق.

قلت: مات في رجب سنة تسع وخمسين بمصر. وكان قدمها تاجرا، فسكنها. وآخر أصحابه موتا إبراهيم بن ميمون العسكري.." (١)

١٢٨. "٧٠ - أحمد بن محمد بن مخلد، أبو حامد الهروي الفقيه. [الوفاة: ٢٦١ - ٢٧٠ هـ]

كان ثقة **صاحب سنة**، رحل وحمل عن أبي نعيم وقبيصة.

توفي سنة تسع وستين.." (٢)

١٢٩. "١٥٥ - الحسن بن محمد بن الحارث السجستاني. [الوفاة: ٢٧١ - ٢٨٠ هـ]

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: **صاحب سنة** وفضل،

يروي عن: أبي نعيم.

روى عنه: أهل بلده.

ومات سنة ست وسبعين.." (٣)

١٣٠. "٢٤٠ - عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي. [الوفاة: ٢٧١ - ٢٨٠ هـ]

روى عن: يحيى بن أيوب المقابري، ومحمد بن بشار، ومحمد بن صالح الهاشمي.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٦/١٣٠

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار٦/٢٧٩

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار٦/٥٣٧

وعنه: أبو حاتم الرازي وهو أكبر منه، وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم.

وكان **صاحب سنة**.." (١)

١٣١. "١٤ - أحمد بن أصرم بن خزيمة أبو العباس المغفلي المزني البصري. [الوفاة: ٢٨١ - ٢٩٠ هـ]

حدث بدمشق عن: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعبد الأعلى بن حماد، والقواريري.

وعنه: أبو عوانة، وأبو جعفر العقيلي، وأبو بكر النجاد، -[٦٧٠]- وأبو عبد الله بن مروان، وجماعة.

وقال أبو بكر الخلال: هو ثقة، كتبنا عن المروذي، عنه.

وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وسمعت موسى بن إسحاق القاضي يعظم شأنه ويرفع منزلته.

قلت: كان **صاحب سنة**، شديدا على المبتدعة.

توفي في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين ومائتين.." (٢)

١٣٢. "١١٦ - علي بن محمد بن بشار، أبو الحسن البغدادي الزاهد. [المتوفى: ٣١٣ هـ]

روى عن: صالح ابن الإمام أحمد مسائل، وعن أبي بكر المروذي.

وعنه: أحمد بن محمد بن مقسم، وعلي بن جعفر البجلي، وعمر بن بدر المغازلي.

قال ابن بطة: إذا رأيت الرجل البغدادي يحب أبا الحسن بن بشار، وأبا محمد البربهاري فاعلم أنه **صاحب سنة**.

وروى عن ابن بشار قال: أعرف رجلا منذ ثلاثين سنة يشتهي أن يشتهي ليترك لله ما يشتهي، فلا يجد شيئا يشتهي.

كان ابن بشار من أعيان حنابلة بغداد، وقبره يزار.." (٣)

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٦/٥٦٣

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار٦/٦٦٩

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار٧/٢٦٧

١٣٣. "٤٥٣ - عمر بن محمد بن رجاء، أبو حفص العكبري. [المتوفى: ٣٢٩ هـ]
روى عن: عبد الله ابن الإمام أحمد، وموسى بن حمدون العكبري.
وعنه: أبو عبد الله بن بطة.
وكان عبدا صالحا دينا، ثقة، كبير القدر، من أئمة الحنابلة.
قال ابن بطة: إذا رأيت الرجل العكبري يحب أبا حفص بن رجاء، فأعلم أنه **صاحب سنة**.
ولنا رجلان من أئمة الحنابلة بعد الثمانين وثلاثمائة كل منهما يكنى أبا حفص العكبري.." (١)

١٣٤. "١٩١ - أحمد بن جعفر ابن المحدث أبي جعفر محمد بن عبيد الله ابن المنادي، أبو الحسين البغدادي الحافظ. [المتوفى: ٣٣٦ هـ]
سمع: جده، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، ومحمد بن إسحاق الصغاني، وأبا داود السجستاني، وخلقا سواهم.
روى عنه: أبو عمر بن حيويه، وجماعة آخرهم محمد بن فارس الغوري.
قال الخطيب: كان صلب الدين، شرس الأخلاق، فلذلك لم تنتشر عنه الرواية. وقد صنف أشياء وجمع. وكان مولده سنة سبع وخمسين ومائتين تقريبا،
وتوفي في المحرم من هذا العام.
قلت: وكان من جلة القراء، فإنه قد ذكره الداني، فقال: أخذ القراءة عرضا، وروى الحروف سماعا عن: الحسن بن العباس، وأبي أيوب الضبي، وإدريس الحداد، والفضل بن مخلد الدقاق. وسمي جماعة، ثم قال: مقرئ جليل، غاية في الإتقان، فصيح اللسان، عالم بالآثار، نهاية في علم العربية. **صاحب سنة**، ثقة مأمون.
قرأ عليه: أحمد بن نصر الشذائي، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وجماعة منهم أحمد بن عبد

---
(١) تاريخ الإسلام ت بشار٥٧٨/٧

الرحمن شيخ عبد الباقي بن الحسن.

ومن شيوخه: زكريا بن يحيى المروزي، وعباس الدوري.." (١)

١٣٥. "١٦٨ - محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة، الفقيه أبو إسحاق المصري المالكي [ابن القرطي] [المتوفى: ٣٥٥ هـ]

صاحب التصانيف.

قال القاضي عياض: هو من ولد عمار بن ياسر رضي الله عنه، ويعرف أيضا بابن القرطي، نسبة إلى بيع القرط.

كان رأس المالكية بمصر وأحفظهم للمذهب، مع التفنن من التاريخ والأدب مع الدين والورع، ومع فنونه لم يكن له بصر بالنحو. وكان واسع الرواية. له كتاب " الزاهي الشعباني في الفقه " وهو مشهور، وكتاب " أحكام القرآن " وكتاب " مناقب مالك " وكتاب " المنسك ". -[٨٩]-

روى عنه: محمد بن أحمد بن الخلاص التجاني، وخلف بن القاسم بن سهلون، وعبد الرحمن بن يحيى العطار، وطائفة.

توفي لأربع عشرة بقيت من جمادى الأولى.

قلت: وكان ابن شعبان **صاحب سنة** كغيره من أئمة الفقه في ذلك العصر، فإني وقفت على تأليفه في تسمية الرواة عن مالك، قال في أوله: " بدأت فيه بحمد الله الحميد ذي الرشد والتسديد، الحمد لله أحق ما بدئ وأولى من شكر، الواحد الصمد ليس له صاحبة ولا ولد، جل عن المثل، فلا شبيه له ولا عدل، عال على عرشه، فهو دان بعلمه، أحاط علمه بالأمور، ونفذ حكمه في سائر المقدور "، وذكر باقي الخطبة، ولم يكن بالمتقن للأثر مع سعة علمه.

روى ابن حزم له في " المحلى "، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الخلاص، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن شعبان المصري، قال: حدثني إبراهيم بن عثمان بن سعيد، فذكر حديثا ساقطا، ثم قال ابن حزم: ابن شعبان في المالكية نظير

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٧/٦٩٨

عبد الباقي بن قانع في الحنفيين، قد تأملنا حديثهما فوجدنا فيه البلاء المبين والكذب البحت والوضع، فإما تغير حفظهما وإما اختلطت كتبهما.." (١)

١٣٦. "٢٤٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن حفص الهمداني الذكواني، أبو علي المعدل الأصبهاني. [المتوفى: ٣٥٨ هـ]

كان **صاحب سنة** وصلابة في دينه،

وحدث عن: أبي مسعود عبد الله بن محمد بن عبدان العسكري صاحب لوين.

وعنه: ابنه أبو بكر محمد بن أبي علي، وأبو نعيم الحافظ.." (٢)

١٣٧. "٣٥٠ - محمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة، أبو بكر الأصبهاني المقرئ النحوي، [المتوفى: ٣٦٠ هـ]

أحد الأعلام.

قرأ القرآن على ابن مجاهد، ومحمد بن يعقوب المعدل، وأبي بكر النقاش. وقرأ بأصبهان على محمد بن أحمد بن الحسن الكسائي، وطائفة. وبرع في القراءات، وصنف التصانيف.

قال أبو عمرو: ضابط مشهور، ثقة، عالم بالعربية، بصير بالمعاني، حسن التصنيف، **صاحب سنة**.

روى عنه: جماعة من شيوخنا، وسمع منه عبد المنعم بن غلبون، وخلف بن إبراهيم، وعبد الله بن محمد بن أسد الأندلسي.

وتوفي بمصر في شعبان سنة ستين.." (٣)

١٣٨. "٢٦٢ - أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب، أبو بكر القطيعي البغدادي، [المتوفى: ٣٦٧ هـ]

كان يسكن قطيعة الرقيق.

سمع: محمد بن يونس الكديمي، وإبراهيم الحربي، وبشر بن موسى، وأحمد بن علي الأبار،

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٨/٨٨

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار٨/١٢٢

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار٨/١٥٦

وعبد الله بن أحمد، سمع منه " المسند "، وإسحاق بن الحسن الحربي، وأبا شعيب الحراني، وطائفة كبيرة.

وكان مسند العراق في زمانه،

روى عن عبد الله: " المسند "، و" التاريخ "، و" الزهد "، و" المسائل ".

قال الخطيب: وكان قد غرق بعض كتبه، فاستحدث نسخا من كتاب لم يكن فيه سماعه، فغمزه الناس، إلا أنا لم نر أحدا ترك الاحتجاج به.

روى عنه: الدارقطني، وابن شاهين، والحاكم، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البرقاني، وأبو نعيم، ومحمد بن الحسين بن بكير، والحسن بن علي بن المذهب، وآخر من روى عنه في الدنيا أبو محمد الجوهري.

ولد في أول سنة أربع وسبعين ومائتين.

قال محمد بن الحسين بن بكير: سمعته يقول: كان عبد الله بن أحمد يجيئنا، فيقرأ عليه أبو عبد الله ابن الجصاص عم والدتي ما يريد، ويقعدني في حجره حتى يقال له: يؤلمك، فيقول: إني أحبه.

وقال أبو الحسن محمد بن العباس بن الفرات: كان القطيعي كثير السماع من عبد الله بن أحمد، إلا أنه خلط في آخر عمره، وكف بصره، وخرف، حتى كان لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه.

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: لم يكن في الحديث بذاك، له في بعض " المسند " أصول فيها نظر، ذكر أنه كتبها بعد الغرق، نسأل الله سترا جميلا، وكان مستورا **صاحب سنة**.

-[٢٨٣]-

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن أبي بكر القطيعي، فقال: ثقة زاهد قديم، سمعت أنه مجاب الدعوة.

وقال البرقاني: كان شيخا صالحا، وكان لأبيه اتصال ببعض السلاطين، فقرئ لابن ذلك السلطان على عبد الله بن أحمد " المسند "، وحضر ابن مالك القطيعي سماعه، ثم غرقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب، ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه، فغمزوه لأجل ذلك، وثبت عندي أنه صدوق، وإنما كان فيه بله، ولما اجتمعت مع الحاكم أبي عبد الله لينت ابن مالك،

فأنكر علي وقال: كان شيخي، وحسن حاله.

قلت: كان الحاكم قد رحل سنة سبع وستين ثاني مرة، وسمع " المسند " من ابن مالك القطيعي، واحتج به في " الصحيح ".

وقال أبو القاسم الأزهري: توفي أبو بكر بن مالك ودفن يوم الإثنين لسبع بقين من ذي الحجة.

قلت: ومن طبقته:." (١)

١٣٩. "٣٦٠ - الحسين بن أحمد بن حمدان بن خالويه، أبو عبد الله الهمذاني النحوي اللغوي. [المتوفى: ٣٧٠ هـ]

قدم بغداد فأخذ عن أبي بكر ابن الأنباري وأبي بكر بن مجاهد، وقرأ عليه، وأبي عمر الزاهد غلام ثعلب، ونفطويه، وأبي سعيد السيرافي، وقيل: إنه أدرك ابن دريد وأخذ عنه، ثم إنه قدم الشام وصحب سيف الدولة ابن حمدان، وأدب بعض أولاده، ونفق سوقه بحلب، واشتهر ذكره، وقصده الطلاب من الآفاق؛ أخذ عنه عبد المنعم بن غلبون، والحسن بن سليمان، وغيرهما.

وكان **صاحب سنة**. وصنف في اللغة كتاب " ليس "، وكتاب " شرح الممدود والمقصور " وكتاب " أسماء الأسد " ذكر له خمسمائة اسم، وكتاب " البديع في القراءات " وكتاب " الجمل في النحو " وكتاب -[٣٢٢]- " الاشتقاق " وكتاب " غريب القرآن "، وله مصنفات سوى ما ذكرنا.

ومات بحلب سنة سبعين، وقيل: سنة إحدى وسبعين.." (٢)

١٤٠. "١١٧ - محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يزيد، أبو بكر الأصبهاني الطيرائي، [المتوفى: ٤٢٣ هـ]

من قرية طيرا.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٨/٢٨٢

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار٨/٣٢١

روى عن علي بن أحمد الباقطائي، ومحمد بن علي بن عمر.

ورخه يحيى بن منده وقال: ثقة، حسن التصنيف، **صاحب سنة**، مكثر.." (١)

١٤١. "١٧٠ - عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو القاسم العطار المقرئ. [المتوفى: ٤٣٦ هـ]

سمع أبا محمد بن حيان، أبو الشيخ، وغيره. روى عنه: أبو علي الحداد، وأبو القاسم الهذلي، وقد قرأ على أبي بكر عبد الله بن محمد القباب، وغيره.

ذكره ابن نقطة، فقال: ذكره يحيى بن منده، فقال: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن شيذة، بمعجمتين، ثم قال: كان إماما في القراءات، عالما بالروايات، ثقة أمينا صدوقا ورعا، **صاحب سنة**، حدث عن: أبي الشيخ، والقباب، وأبي سعيد الزعفراني، ومحمد بن عبد الله المعلم، مات في جمادى الآخرة، حدث عنه عمي عبد الرحمن في آخرين.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار٩/٣٩٣

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار٩/٥٥٤